

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
« فرع النحو »



لِجْ وَاسْتَعْمَالِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في النحو

إعداد

الطالبة / ليلى يوسف محمد خبار

إشراف

الدكتور / فتيحي أحمد مصطفى بن علي الدين

٤٢٢٢

١٤١٠ هـ / ١٩٨٩ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

* قُرْءَانَا عَرَبِيًّا غَيْرِ ذِي عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ *

الزمر / ٢٨

الْقُرْآنَ

بِسْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى صَفْوَةِ
خَلْقِ اللَّهِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ ، وَإِمامِ الْمُتَّقِينَ ، وَعَلَى آلِهِ وَصْحَبِهِ ، وَمَنْ
اتَّبَعَهُ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا .

أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ عِلْمَ النُّحُوِّ مِنْ أَهَمِّ الْعُلُومِ وَأَجْلَهَا ، فَهُوَ أَوْلَى وَقَبْلُ
كُلِّ شَيْءٍ وَثَبِيْتُ الصَّلَاةِ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَحَبِيبِهِ
مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَجَعَلَهُ دُسْتُورَنَا الَّذِي نَسِيرُ عَلَيْهِ ، وَأَنْزَلَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ تَكْرِيمًا وَتَشْرِيفًا لَهَا عَلَى سَائِرِ اللُّغَاتِ .

فَعُلَمَاءُ النُّحُوِّ اِهْتَمَوْا بِهَذَا الْعِلْمِ وَاسْتَنْبَطُوا قَوَاعِدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ ، وَمَا صَحَّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ شِعْرًا وَنَثْرًا .

وَتَعَاقَبَتْ طَوَائِفُ النُّحَاتِ وَتَوَالَتْ زُرُومُهُمْ فِي مِيدَانِهِ ، وَتَسَابَقُوا
مُخْلِصِينَ دَابِئِينَ فِي إِقَامَةِ صَرْحِهِ ، وَتَشْيِيدِ أَرْكَانِهِ ، فَأَقَامُوهُ سَائِقَ الْبِنَاءِ ،
وَطَيْدَ الدَّعَائِمِ ، مَكِينِ الْأَسَاسِ ، حَتَّى وَصَلَ إِلَيْنَا عَلَى أَكْمَلِ وَجْهِهِ وَأَتَمِّ
صُورَةٍ .

وَعَلَيْنَا نَحْنُ - الْعَرَبُ الْمُسْلِمِينَ - أَنْ نَسِيرَ عَلَى نَهْجِ أَسْلَافِنَا
السَّابِقِينَ ، وَأَنْ نُكْمَلَ مَسِيرَتَهُمُ الْعِلْمِيَّةَ ، وَنَعْنُقَ بِهَذَا التَّرَاثِ الْعَظِيمِ
الَّذِي تَرَكُوهُ لَنَا ، وَأَنْ نَحَافِظَ عَلَيْهِ ، وَأَنْ نَقُومَ بِهِ خَيْرَ قِيَامٍ .

وَبَعْدُ فَقَدْ اخْتَرْتُ (إِنْ) وَاسْتَعْمَلَاتُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مَوْضِعًا
لِبَحْثِي هَذَا الَّذِي أَتَقَدَّمُ بِهِ لِنَيْلِ دَرَجَةِ الْمَاجِسْتِيرِ فِي النُّحُوِّ ، وَقَدْ وَافَقْتَنِي
عَلَى هَذَا الْاِخْتِيَارِ سَعَادَةُ الدُّكْتُورِ / طِي أَحْمَدُ طَلَبُ الَّذِي تَوَلَّى الْاِشْرَافَ

على هذا البحث ، ووافق على الخطبة التي تقدمت بها ، وقطع في الإشراف على بحثي هذا شوطاً لا بأس به .

وقد اقتضت إرادة الله العظيم أن ينقل الإشراف على هذا البحث في مراحلها الأخيرة إلى سعادة الدكتور الفاضل / فتحي أحمد مصطفى علي الدين .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون مكوناً من خمسة فصول ، يتضمن الفصل الأول من :

أ - (إِنْ) الشرطية : أحكامها وما يتعلق بها .

ب - مواضع (إِنْ) الشرطية في القرآن الكريم .

الفصل الثاني :

أ - (إِنْ) المخففة من الثقيلة دراستها دراسة نحوية .

ب - مواضع (إِنْ) المخففة من الثقيلة في القرآن الكريم .

الفصل الثالث :

أ - (إِنْ) النافية دراستها دراسة نحوية .

ب - مواضع (إِنْ) النافية في القرآن الكريم .

الفصل الرابع :

أ - (إِنْ) الزائدة : معنى الزيادة - أحرف المعاني

التي تقع زائدة - مواضع زيادة كل حرف منها بإيجاز .

ب - دراسة (إِنْ) الزائدة .

ج - مواضع (إِنْ) الزائدة في القرآن الكريم .

الفصل الخامس :

الآيات التي تحتل فيها (إِنْ) غير وجه .

وسأتكم عن كل نوع من هذه الأنواع المذكورة .

الفصل الأول : (إِنْ) الشرطية :

- ١ - تعريفها - استعمال (إِنْ) في المعاني المشكوك في كونها - استعمال (إِنْ) في مواضع (إِذَا) ، واستعمال (إِذَا) في مواضع (إِنْ) - شروط فعل الشرط - أحوال الشرط والجزاء - جازم فعل الشرط وجوابه - اقتران جواب الشرط بالفاء - حكم اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان منفياً ب (لا) - إنبئة (إِذَا) الفجائية مناب الفاء - الجمع بين الفاء و (إِذَا) الفجائية - حكم تقديم جواب الشرط على الأداة - حكم تقديم معمول جواب الشرط على أداة الشرط - حكم المضارع المعطوف على فعل الشرط أو جوابه - دخول الشرط على الشرط - اجتماع الشرط والاستفهام - اجتماع الشرط والقسم - حذف أحد أركان أسلوب الشرط ومنها : حذف أداة الشرط - حذف فعل الشرط - حذف جواب الشرط - حذف فعل الشرط وأدائه - حذف فعل الشرط وجوابه بعد (إِنْ) - أحكام أخرى ل (إِنْ) الشرطية .

- ب - مواضع (إِنْ) الشرطية في القرآن الكريم .
 الآيات التي جاء بها فعل الشرط وجوابه مضارعاً -
 الآيات التي جاء بها فعل الشرط وجوابه ماضياً -
 الآيات التي جاء فيها جواب الشرط مقروناً بالفاء وذلك
 إِذَا كَانَ جُمْلَةً فَعَلِيَّةً فَعَلُهَا فِعْلُ أَمْرٍ - إِذَا كَانَ
 فِعْلًا مَضَارِعًا مَسْبُوقًا بـ (لَآ) النَّاهِيَةِ - أَوْ (لَامِ)
 الْأَمْرِ - إِذَا كَانَ جُمْلَةً اسْمِيَّةً - إِذَا كَانَ مَقْرُونًا بِـ (قَدْ)
 إِذَا كَانَ مَسْبُوقًا بـ (إِنَّمَا) - إِذَا كَانَ مَقْرُونًا بِالسَّيْنِ -
 إِذَا كَانَ فِعْلًا جَامِدًا - إِذَا كَانَ مَنْفِيًّا -
 الآيات التي جاءت فيها (إِنْ) الشرطية مدغمة فسي
 (لَآ) النَّاهِيَةِ -
 الآيات التي حذف منها جواب الشرط - اجتماع الشرط
 والقسم في القرآن الكريم -
 الآيات التي حذفت منها اللام الموطئة للقسم مع الشرط
 نياية (إِذَا) الفجائية مناب الفاء في ربط الشرط
 بالجزاء .

الفصل الثاني : (إِنْ) المخففة من الثقيلة :

- أ - مَدْخُولُ (إِنْ) المخففة من الثقيلة - عملها - جَوَازُ
 دُخُولِ اللامِ عَلَى خَيْرِ (إِنْ) المخففة - آراء النحاة في
 هذه اللام - جَوَازُ الاسْتِغْنَاءِ مِنَ اللامِ لِفَهْمِ المعنى
 بِدُونِهَا .

ب - الآيات التي وردت (إِنْ) فيها مخففة من الثقيلة .

الفصل الثالث : (إِنْ) النافية .

أ - تعريفها - عملها - شروط إعمالها عمل (لَيْسَ) .

ب - الآيات التي وردت بها (إِنْ) النافية .

الفصل الرابع : (إِنْ) الزائدة .

أ - معنى الزيادة - أحرف المعاني التي تقع زائدة - سبب

تسميتها بالزائدة - مواضع زيادة كل حرف .

ب - تعريف (إِنْ) الزائدة - مواضع زيادة (إِنْ) .

ج - الآيات التي وردت بها (إِنْ) الزائدة .

استعمالات أخرى لـ (إِنْ) مثل : (إِنْ) بمعنى (إِذ) -

(إِنْ) مدغمة فيها (مَا) الزائدة - (إِنْ) بمعنى (قَدْ)

(إِنْ) من الفعل (أَنْ) .

الفصل الخامس : الآيات التي تحتل فيها (إِنْ) عروجه .

والله أسأل أن يكون قد وفقني في هذا البحث وأرجو من الله الكريم

أن يجعله خالصاً لوجهه جل وعلا ، وأن ينفع به إنه كريم سميع الدعاء .

*

وفي الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بعظيم الشكر والتقدير

إلى أستاذي الكريم / سعادة الدكتور علي أحمد طلب الذي تولّى الإشراف

على هذا البحث في مراحله الأولى . وَاَتَقَدَّمَ بِوَافِرِ الشُّكْرِ إِلَى سَعَادَةِ
 الدُّكْتُورِ / فَتْحِي أَحْمَدَ مَصْطَفَى عَلِيٍّ الدِّينِ الَّذِي آلَ إِلَيْهِ الإِشْرَافُ عَلَى هَذَا
 البَحْثِ بَعْدَ انْتِهَائِهِ مُدَّةَ عَمَلٍ / الأُسْتَاذِ الدُّكْتُورِ عَلِيِّ أَحْمَدَ طَلَبَ بِالْجَامِعَةِ .
 كَمَا أَتَقَدَّمَ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ وَالتَّقْدِيرِ إِلَى مُضَوِّي لَجْنَةِ المُنَاقَشَةِ عَلَى
 مَا سَيَجِدُ لَانِهِ مِنْ جَهْدٍ فِي تَقْوِيمِ هَذَا البَحْثِ وَأَرْجُو اللّٰهَ أَنْ يَنْفَعَنِي
 بِتَوْجِيهَاتِهِمَا السَّيِّدَةِ .
 كَمَا لَا أَنْسَى أَنْ أَتَقَدَّمَ بِشُكْرِي وَتَقْدِيرِي الْجَزِيلَيْنِ لِجَمِيعِ مَنْ
 كَانَ لَهُ فَضْلٌ عَلَيَّ فَجَزَى اللّٰهُ الْجَمِيعَ خَيْرَ الْجَزَاءِ .
 وَاللّٰهُ المَوْفِقُ وَالمُهَادِي إِلَى سِوَا السَّبِيلِ وَهُوَ حَسْبُنَا وَنِعْمَ الوَكِيلُ .

الفصل الأول

(إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ

ويشتمل على ما يلي :

- أ - إِنْ الشَّرْطِيَّةُ : أَحْكَامُهَا وَمَا يَتَّعَلَقُ بِهَا .
- ب - مَوَاضِعُ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ .

الفصل الأول

إِنْ * الشَّرْطِيَّةُ

وَهِيَ حَرْفٌ بِاتِّفَاقٍ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ ، الْأَوَّلُ يُسَمَّى فِعْلَ الشَّرْطِ ،
وَالثَّانِي يُسَمَّى جَوَابَ الشَّرْطِ أَوْ جَزَاءَهُ ، نَحْوُ : إِنْ تَكْرَمْتَنِي أَكْرَمْتُكَ ،
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يَحْسِبِ اللَّهُ بِهِ اللَّهُ (١) *

وَقَدْ سَمَّاهَا النَّحْوِيُّونَ أَمَّ أَرْوَاقِ الشَّرْطِ ، لِأَنَّ حُرُوفَ الشَّرْطِ الْآخَرَى
قَدْ يَخْرُجُ مَعْنَاهَا عَنِ الشَّرْطِ إِلَى غَيْرِ الشَّرْطِ ، وَلَكِنْ (إِنْ) لَا تَخْرُجُ عَنْ
مَعْنَى الشَّرْطِ ، وَلَا تَفَارِقُ الْجَزَاءَ ، وَتَقْتَضِي الرِّبْطَ مِنْ غَيْرِ إِشْعَارٍ بِزَمَنِ ،
وَلَا شَخْصٍ وَلَا مَكَانٍ ، وَلَا حَالٍ (٢) .

فَمَثَلًا (مَنْ) تَكُونُ شَرْطًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

* وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ (٣) *

وَتَأْتِي اسْتِفْهَامًا كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

* قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِعَالِهَتِنَا (٤) *

(١) سورة البقرة / ٢٨٤ .

(٢) انظر الكتاب ٦٣/٣ ، المقتضب ٤٥/٢ ، الأصول في النحو ١٥٨/٢ ،

ابن يعيش ٤١/٧ ، المساعد على تسهيل الفوائد ١٣٣/٣ .

(٣) سورة الطلاق / ٣ .

(٤) سورة الانبياء / ٥٩ .

وتأتي اسماً موصولاً كما في قوله تعالى :

* قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى * (١)

وهي في كل ذلك مُخْتَصَّةٌ بِالْعَامِلِ دُونَ غَيْرِهِ .

و (متى) تأتي شرطاً في الزمان مثل : "مَتَى تَذَاكِرُهُ تَنْجَحُ" .

و (أين) تأتي شرطاً في المكان مثل : "أَيْنَ تَذَاكِرُهُ تَجِدَ الْهُدُوءَ" .

ولكن (إِنْ) لا تخرج عن معنى الشرط . (٢)

*

استعمال (إِنْ) في المعاني المشكوك في كونها (وجودها) :

ذَكَرَ النَّحَاةُ أَنَّ (إِنْ) لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْمَعَانِي الْمُحْتَلِطَةِ

المشكوك في كونها ، لذلك قَبِحَ : إِنْ أَحْمَرَ الْبُسْرُ (٣) كَانَ كَذَا ،

وإِنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ آتِيكَ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الْمَغِيمِ .

من ذلك ترى أَنَّ (إِنْ) في الجزاء مبهمة لا تستعمل إلا في

المشكوك في وجوده ، ولا تستعمل إلا مع الأفعال المستقبلية ، لأن الأفعال

المستقبلية قد توجد وقد لا توجد .

(١) سورة الأعلى / ١٤٠

(٢) الكتاب ٣ / ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، المقتضب ٢ / ٤٦ - ٤٨ ، الأصول في

النحو ٢ / ١٥٨ ، ابن يعيش ٧ / ٤٢ - ٤٥ ، التصريح على التوضيح

٢ / ٢٤٨ ، شرح الأشموني ٢ / ٣١٩ - ٣٢٢ .

(٣) البسر : التمر الذي لم ينضج .

فمثلاً لو قلنا : **إِنْ** طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَاتَنِي ، لَمْ يَحْسَنْ إِلَّا فِي
اليوم المغيم الذي يجوز أن ينقشع الغيم فيه وتطلع الشمس ، ويجوز
أن يتأخر .

أما إذا قلنا : **إِذَا** طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَاتَنِي فِيهِ اعْتِرَافٌ بِأَنَّ الشَّمْسَ
سَتَطْلُعُ لَا مَحَالَةَ ، وَحَقٌّ مَا يُجَازِي بِهِ أَنْ لَا تَدْرِي أَيُّكُونُ أَمْ لَا ، فَعَلَى
هذا نقول : **إِذَا** أَحْمَرَّ البَسْرُ فَاتَنِي ، وَقَبِيحٌ : **إِنْ** أَحْمَرَّ البَسْرُ ؛ لِأَنَّ
أَحْمَرَّ البَسْرِ كَأَنَّ ، وَنَقُولُ : **إِذَا** أَقَامَ اللهُ القِيَامَةَ عَذَّبَ الكُفَّارَ ،
وَلَا يَحْسُنُ : **إِنْ** أَقَامَ اللهُ القِيَامَةَ ، لِأَنَّهُ يُجْعَلُ مَا أَخْبَرَ بِهِ اللهُ بِوُجُودِهِ
مَشْكُوكًا فِيهِ . (١)

*

اسْتِعْمَالُ (إِنْ) فِي مَوَاضِعِ (إِذَا) وَاسْتِعْمَالُ (إِذَا) فِي مَوَاضِعِ (إِنْ) :

قَدْ تَسْتَعْمَلُ (إِنْ) فِي مَوَاضِعِ (إِذَا) وَ (إِذَا) فِي مَوَاضِعِ
(إِنْ) وَلَا يَظْهَرُ الفَرْقُ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الشَّرِكَةِ ، فَيَقُولُ القَائِلُ : **إِنْ** مِتَّ
فَاقْضُوا دَيْنِي ، وَ **إِنْ** كَانَ مَوْتُهُ كَأَنَّ لَا مَحَالَةَ ، فَهُوَ مِنْ مَوَاضِعِ (إِذَا) إِلَّا
أَنَّ زَمَانَهُ لَمْ يَكُنْ مُتَّعِينًا ، فَجَازَ اسْتِعْمَالُ (إِنْ) فِيهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تعالى :

* أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ * (٢)

(١) انظر الكتاب ٦٠/٣ ، العقضب ٥٥/٢ ، ابن يعيش ٥٤/٩

(٢) سورة آل عمران / ١٤٤

ومنه قول الشاعر: (١)

كَمْ شَأَيْتَ بِي إِنْ هَلَكْتُ وَقَاتِلَ لِسَمِّ دَرَّةٍ

وَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ: (٢)

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْزِعَ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَا

أَصَبْتَ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلٌ

فهو من مواضع (إِنْ) ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَنْزِعَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْ لَا يَنْزِعَ ، لَكِنَّ بَعْضَهَا أَحْسَنُ مِنْ بَعْضٍ ، فَقَوْلُنَا : إِنْ مَاتَ زَيْدٌ كَانَ كَذَا ، أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِنَا : إِنْ أَحْمَرَ الْبُسْرُ ، لِأَنَّ مَوْتَ زَيْدٍ مَجْهُولُ الْوَقْتِ ، وَأَحْمَرَ الْبُسْرِ لَهُ وَقْتُ مَعْلُومٌ . (٣)

*

شُرُوطُ فِعْلِ الشَّرْطِ :

يَشْتَرِطُ فِي فِعْلِ الشَّرْطِ شُرُوطٌ سِتَّةٌ :

أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ مُسْتَقْبَلًا لَفْظًا وَمَعْنَى ، مِثْلُ : إِنْ تَذَاكَرَ تَنْجَحَ ، أَوْ مُسْتَقْبَلًا مَعْنَى فَقَطْ ، بِأَنْ يَكُونَ مَاضِيًا لَفْظًا مِثْلُ : إِنْ زُرْتَنِي

(١) قائل البيت : النابغة الذبياني .

الشاهد فيه : قوله (إِنْ هَلَكْتُ) حيث أتى الشاعر بـ (إِنْ) وهذا موضع من مواضع (إِذَا) لأن الموت والهلاك حق على كل حي فهو من الضرورات الشعرية .

(٢) قائل البيت : كعب بن زهير . أو أوس بن حجر . الخنا : الفحش .

الشاهد فيه : (إِذَا أَنْتَ) حيث أورد الشاعر (إِذَا) في موضع (إِنْ) للضرورة الشعرية لأن النزوع عن الجهل والخنا ممكن أن يكون وممكن أن لا يكون .

(٣) ابن يعيش ٩ / ٤٠٤

أَكْرَمَكَ ؛ لِأَنَّ الْفِعْلَ (زَارَ) ماضٍ لفظاً مستقبلاً معنًى ؛ لدخول (إِنْ) عليه ، مثل : إِنْ لَمْ تُهَيْلْ تَتَفَوَّقْ ، ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّسْرِطِ ماضياً لفظاً ومعنًى ، مثل : إِنْ قَامَ زَيْدٌ أَمْسَ أَقَمَ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى ذَلِكَ تَنَاقُضًا ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (إِنْ قَامَ) : أَنَّهُ (لَمْ يَقَمْ) و (أَمْسَ) تَسُدُّ عَلَى أَنَّهُ (قَامَ) ، وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :

* إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ * (١)

فَالْمَعْنَى إِنْ تَبَيَّنَ أَنِّي قُلْتُهُ ، أَوْ إِنْ ثَبَتَ أَنِّي كُنْتُ قُلْتُهُ فِيمَا سَبَقَ فَقَدْ عَلِمْتَهُ ، فَقَدْ نَفَى الْقَوْلَ عَنْهُ بِتَقْدِيمِ النَّاسِخِ ، وَلَمْ يَقُلْ : مَا قُلْتُهُ ، وَإِنَّمَا فَوَّضَ ذَلِكَ إِلَى عِلْمِ اللَّهِ الْمَحِيطِ بِكُلِّ مَا يَحْدُثُ فِي الْكَوْنِ . (٢)

الثَّانِي : أَلَّا يَكُونَ طَلَبًا ؛ فَلَا يَجُوزُ : إِنْ قُمْ ، وَلَا : إِنْ لَيْقُمْ ، وَلَا : إِنْ لَا تَقُمْ ، إِنْ قَدَرْنَا (لَا) نَاهِيَةً .

الثَّالِثُ : أَلَّا يَكُونَ جَامِدًا ؛ فَلَا يَجُوزُ : إِنْ عَسَى ، وَلَا : إِنْ لَيْسَ .

الرَّابِعُ : أَلَّا يَكُونَ مَقْرُونًا بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ ؛ فَلَا يَجُوزُ : إِنْ سَيَقُومُ ، وَلَا : إِنْ سَوْفَ يَقُومُ .

(١) سورة المائدة : ١٦ .

(٢) انظر البحر المحيط ٥٩/٤ ، شذور الذهب ٣٣٩ ، التصريح على

التوضيح ٢٤٩/٢ .

الخامس : أَلَّا يَكُونُ مَقْرُونًا بِ (قَدْ) ؛ فَلَا يَجُوزُ : إِنْ قَدْ قَامَ
زَيْدٌ ، وَلَا : إِنْ قَدْ يَقُومُ .

السادس : أَلَّا يَكُونُ مَنفِيًّا بِحَرْفِ نَفْيٍ ؛ فَلَا يَجُوزُ : إِنْ لَمَّا يَقُمْ ،
وَلَا : إِنْ لَنْ يَقُومَ ، وَيُسْتَنَّى مِنْ ذَلِكَ (لَمْ) وَ (لَا) فَيَجُوزُ اقْتِرَانُهُ
بِهِمَا ^(١) ، نَحْوُ :

* وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ * ^(٢) ، وَ نَحْوُ :

* إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ * ^(٣) .

وَذَلِكَ لِأَنَّ (لَمْ) انْفَرَدَتْ بِمَصَاحِبَةِ الشَّرْطِ فَهِيَ تَنْقُلُ الْفِعْلَ
إِلَى الْمَاضِي وَتَنْفِيهِ ، وَ (إِنْ) تَرُدُّ الْمَاضِيَ إِلَى الْاِسْتِقْبَالِ ، فَلَمَّا صَارَتْ
(لَمْ) وَلَفْظُ الْاِسْتِقْبَالِ بَعْدَهَا بِمَعْنَى الْمَاضِي رَدَّتْهَا (إِنْ) إِلَى
الْاِسْتِقْبَالِ .

*

أَحْوَالُ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ :

لَا يَكُونُ الشَّرْطُ وَالْجَزَاءُ إِلَّا بِالْأَفْعَالِ .
أَمَّا الشَّرْطُ فَلِأَنَّهُ عِلَّةٌ وَسَبَبٌ لَوْجُودِ الْجَوَابِ ، وَالْأَسْبَابُ لَا تَكُونُ
بِالْجَوَامِدِ وَإِنَّمَا تَكُونُ بِالْأَعْرَاضِ ، وَالْأَفْعَالِ .

- (١) انظر شذور الذهب ٣٣٩ - ٣٤٠ ، التصريح على التوضيح ٢/٢٤٩ .
(٢) سورة المائدة : ٦٧ .
(٣) سورة الأنفال : ٧٣ .
(٤) انظر مشكل إعراب القرآن ١/٣٠٩ ، التصريح على التوضيح ٢/٢٤٧ .

وَأَمَّا الْجَزَاءُ : فَالْأَصْلُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ بِالْفِعْلِ ، لِأَنَّهُ شَيْءٌ مَوْقُوفٌ
دُخُولُهُ فِي الوجودِ عَلَى دُخُولِ شَرْطِهِ . (١)

وَلِلشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ أَرْبَعَةٌ أَحْوَالٌ :

الْأَوَّلُ : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلَانِ مُضَارِعَيْنِ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ، نَحْوُ :

إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُوٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* وَإِنْ تَبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ بِحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ * (٢)

وقوله تعالى :

* وَإِنْ تَعُدُّوا نَعْدَ (٣) *

فَإِنْ كَانَا مُضَارِعَيْنِ وَجَبَ الْجَزْمُ فِيهِمَا ، وَسَمِعَ رَفْعَ الْجَزَاءِ مَعَ كَوْنِ فِعْلِ الشَّرْطِ
مُضَارِعًا ، وَهَذَا ضَعِيفٌ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

يَا أَقْرَعُ بِنِ حَابِسٍ يَا أَقْرَعُ
إِنَّكَ إِنْ بَصَرَ أَخُوكَ تَصْرَعُ

(١) انظر ابن يعيش ٢/٩ .

(٢) سورة البقرة : ٢٨٤ .

(٣) سورة الأنفال : ١٩ .

(٤) القائل : هو جرير بن عبدالله البجلي ، وأعمرو بن خثارم البجلي .

الشاهد فيه : تقديم الفعل (تصرع) في النية مع تضمنها

للجواب في المعنى ، والتقدير : إنك تصرع إن بصرع أخوك ،

وهذا ضرورة ؛ لأن حرف الشرط جزم فعل الشرط فحقه أن يجزم

كذلك جواب الشرط ، وتقديره عند البصريين والمبرد على حذف

الفاء أو على تقدير الفاء .

الثاني : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلَانِ مَاضِيَيْنِ ، نَحْوُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ
قَامَ عَمْرٌو ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ * (١)

وَيَكُونُ الْفِعْلَانِ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ .

الثالثُ : أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًّا وَجَوَابُهُ مَضَارِعًا ، نَحْوُ :

إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٢)

دَسْتُ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا

عَلَيْكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ

وَإِنْ كَانَ الشَّرْطُ مَاضِيًّا وَالْجَزَاءُ مَضَارِعًا جَازَ جَزْمُ الْجَزَاءِ وَرَفَعُهُ ،

وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ ، وَالْجَزْمُ هُوَ الْأَصْلُ ، فَنَقُولُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو ،

(١) سورة الاسراء : ٥٧ .

(٢) القائل : الفرزدق .

دست رسولاً : أرسلته في خفية للاخبار .

توغير : الحسن في الصدور وهو الإغراء بالحقد وأصله من وغرة

القدر وهي فورتها عند الغلي .

الشاهد فيه : (يشفوا) حيث جزم جواب الشرط مسع

أن فعل الشرط ماضٍ مبني في محل جزم .

ويجوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُومُ عَمْرُوٌّ مِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (١)

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْأَلَةٍ

يَقُولُ لَا غَائِبَ مَالِي وَلَا حَرَمٍ

الرَّابِعُ : أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُضَارِعًا وَجَوَابُهُ مَاضِيًا ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْجَمْهُورَ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ مَجِيءَ فِعْلِ الشَّرْطِ مُضَارِعًا وَجَوَابِهِ مَاضِيًا يَخْتَصُّ بِالضَّرُورَةِ الشُّعْرِيَّةِ ، نَحْوُ : إِنْ تَجْتَهِدَ فَعَلْتَ خَيْرًا ، وَإِنْ تَطَّعَ وَالِدَيْكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٢)

إِنْ تَصْرَمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصَلُّوْا

مَلَأْتُمْ أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابًا

(١) القائل : زهير بن أبي سلمى .

السؤال : السؤال .

الخليل : المحتاج . ذو الخلة بالفتح .

الحرم : ككتف الحرام .

أى أنه إذا سئل لم يعقل لسأله بأن ماله غائب أو محرم على طلابه .

الشاهد فيه : (يقول) اختلف العلماء فيه فسيبويه يرى رفعه

على نية التقدم بتقدير حذف الجواب و (يقول) دليل عليه ،

وتقديره : (يقول إن أتاه خليل) انظر الكتاب ٦٧/٣ . أو

يقول : لا غائب مالي إن أتاه خليل .

أما السرد : فيرى أن الفعل المضارع (يقول) هو جواب الشرط

على حذف الفاء أى : (إن أتاه خليل فهو يقول) انظر

المقتضب ٦٨/٢ .

(٢) القائل : أبو زبيد الطائي .

ومثله قول الشاعر: (١)

إِنْ يَسْمَعُوا رِيْبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا
مَنْيَ وَمَا يَسْمَعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا
وقد خص الجمهور الوجه الرابع بالضرورة، وجوزه الفراء وابن مالك
في الاختيار وهو الصحيح (٢). فقد جاء في الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال: " مَنْ يَقُمُّ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ "
وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: " إِنْ أَبَا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفَتْ مَقَامُكَ رَقًّا ،



====
الصرم : القطع .

الإرهاب : مصدر أربه إذا أخافه .

الشاهد فيه : (إن تصرمونا وصلناكم) و (إن تصلوا ملائم)
حيث جاء فعل الشرط في الموضعين مضارعاً والجواب ماضياً ،
وخصه سيبويه بالضرورة ، وجوزه الفراء وابن مالك حيث قال
ابن مالك :

وَمَاضِيَيْنِ أَوْ مَضَارِعَيْنِ تَلْفِهَمَا كَتَخَالَفَيْنِ

(١) القائل : قعنب بن أم صاحب الغطفاني .

الريبة : الشك .

الشاهد فيه : (إن يسمعوا ريبة طاروا . . .)

(وما يسمعون من صالح دفنوا)

حيث جاء فعل الشرط في الموضعين مضارعاً وجوابه ماضياً وهذا
ضرورة عند جمهور النحاة .

(٢) انظر أوضح المسالك ٢٠٦/٤ ، شرح الأشموني وحاشية الصبان

عليه ٦٢/٤

هذان الحديثان دليل على أن فعل الشرط مضارع وجوابه ماضي لم تستعمل
فيهما (إن) لكنهما من قبيل التنظير، لأن (متى) و (إن) و (من)
جميعها أدوات شرط هنا ، وقال تعالى :

* **إِنْ نَسَأَ نُنَزِّلْ عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ** (١)

قال الأشموني معلقاً على هذه الآية ومشيراً إلى مذهب الفسراء

وابن مالك وهو الصحيح ، لأنَّ تابع الجواب جواب (٢).

*

جَازِمُ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ :

يَجْزِمُ فِعْلُ الشَّرْطِ بِالْأَدَاةِ عِنْدَ جَمْعِهِرِ النَّحَاةِ ، فَلَوْ قِيلَ : إِنْ

تَكَرَّمَنِي أَكْرَمْتَك ، فَفِعْلُ الشَّرْطِ مَجْزُومٌ بِـ (إِنْ) بِإِلْخِلَافٍ .

أَمَّا الْجَوَابُ : فَقَدْ اِخْتَلَفُوا فِي جَاذِمِهِ .

١ - يرى سيبويه أن حروف الجزاء تجزم الأفعال ، وينجزم

الجواب بما قبله . (٣)

(١) سورة الشعرة : ٤٤ .

(٢) شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣٢٥ / ٢ ، الصبان على الأشموني

٠٦٢ / ٤

(٣) انظر الكتاب ٠٦٢ / ٣

٢ - وَيَرَى السِّرَافِيُّ أَنَّ الْعَامِلَ فِيهِمَا أَرَادَ الشَّرْطَ، لِأَقْتَضَائِهَا
الْفَعْلِينَ اقْتِضَاءً وَاحِدًا وَرَبَطَهَا الْجُمْلَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى حَتَّى صَارَتَا
كَالوَاحِدَةِ، فَهِيَ كَالابتداءِ الْعَامِلِ فِي الْجَزَيْنِ، وَكَطَنَنْتُ، وَ (إِنَّ)
وَأَخَوَاتِهَا عَلَتْ فِي الْجَزَيْنِ لِأَقْتَضَائِهِمَا لَهَا. (١)

وهذا هو مذهب المحققين من البصريين ولكنَّ عملها في الشرط
بلا واسطة، وفي الجزاء بواسطة الشرط، فكان فعل الشرط شرطاً فسي
العمل لا جزءاً من العامل، كذلك الأمر في المبتدأ والخبر، الابتداء
عامل في المبتدأ بلا واسطة، وفي الخبر بواسطة المبتدأ. (٢)

وقد عزا السِّرَافِيُّ هذا الرَّأْيَ إِلَى سِيبَوَيْهِ وَالْخَلِيلِ، وَاخْتَارَهُ
ابن عَصْفُورٍ (٣) وَالْأَبْدِيُّ وَالْجَزُولِيُّ.

وقد ضَعَّفَ هذا الرَّأْيَ بِأَنَّ الْجَازِمَ كَالْجَارِّ، فَلَا يَعْمَلُ فِى
شَيْئَيْنِ، وَبَيَّنَّهَ لَا تَعْمَلُ أَرَادَةَ وَاحِدَةً عَمَلَيْنِ إِلَّا مُخْتَلِفِينَ كَرَفَعٍ وَنَصْبٍ.
وَأَجِيبَ عَلَى هَذَا الْأَعْتِرَاضِ بِأَنَّ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ، وَهُوَ : أَنَّ الْجَازِمَ
كَانَ لِتَعْلِيقِ حُكْمٍ عَلَى آخِرِ عَمَلٍ فِيهِمَا، بِخِلَافِ الْجَارِّ، وَبِأَنَّ تَعَدُّدَ الْعَمَلِ
قَدْ عُمِدَ مِنْ غَيْرِ اخْتِلَافٍ كَفَعُولِي (ظَنَّ)، وَمَفَاعِيلِ (أَعْلَمُ) (٤) وَيُوَيْدُ
هَذَا الرَّأْيَ الْمَالِقِيُّ. (٥)

(١) (٢) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٦٠٨/٢، ابن يعين ٤٢/٧،

الرضى على الكافية ٢٥٤/٢، المساعد على تسهيل الفوائد ١٥٢/٣ -

٠١٥٣

(٣) انظر المقرب ٢٧٧/١

(٤) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ١٥٢/٣، التصريح على التوضيح

٠٢٤٨/٢، الصبان على الأشموني ٠١٦/٤

(٥) انظر رصف الماني ٠١٨٩

٣ - وَذَهَبَ الْخَلِيلُ وَالْمُرْدُ إِلَى أَنْ (إِنْ) تَعْمَلْ فِي
الشَّرْطِ ، وَهَذَا مَعًا يَعْمَلَانِ فِي الْجَزَاءِ لِارْتِبَاطِهِمَا ، وَحَرْفُ الشَّرْطِ ضَعِيفٌ
لَا يَقْدِرُ عَلَى عَمَلَيْنِ ؛ فَهُوَ عِنْدَ الْمُرْدِ كَالْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، فَرَأَى الْمَبْتَدَأُ
هُوَ الْإِبْتِدَاءُ ، وَالْإِبْتِدَاءُ وَالْمَبْتَدَأُ جَمِيعًا عَمَلًا فِي الْخَبَرِ ، وَكَذَلِكَ (إِنْ)
هِيَ الْعَامَّةُ فِيمَا بَعْدَهَا مِنْ فِعْلِ الشَّرْطِ ، وَفِعْلُ الشَّرْطِ وَحَرْفُ الشَّرْطِ
جَمِيعًا عَمَلًا فِي الْجَزَاءِ ؛ لِأَنَّ الْجَزَاءَ يَفْتَقِرُ إِلَى تَقَدُّمِهَا افْتِقَارًا وَاحِدًا ،
وَهُمَا الْمَقْتَضِيَّاتُ لَوْجُودِ الْجَوَابِ ؛ فَلَيْسَ نِسْبَةُ الْعَمَلِ إِلَى أَحَدِهِمَا
بِأَوْلَى مِنْ نِسْبَتِهِ إِلَى الْآخِرِ ؛ فَفِي قَوْلِنَا : إِنْ تَأْتِي آتِكَ * (تَأْتِي)
مَجْزُومَةٌ بِ (إِنْ) وَ (آتِكَ) مَجْزُومَةٌ بِ (إِنْ وَتَأْتِي) (١) .

وَيَرَى الْأَخْفَشُ أَنَّ الشَّرْطَ مَجْزُومٌ بِالْأَدَاءِ ، وَالْجَزَاءُ مَجْزُومٌ بِالشَّرْطِ
وَحَدَّهُ بِالضَّعْفِ الْأَدَاءِ عَنْ عَمَلَيْنِ ، وَالشَّرْطُ طَالِبٌ لِلْجَزَاءِ ؛ فَلَا يَسْتغْرِبُ عَمَلُهُ
فِيهِ . (٢)

وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : الشَّرْطُ مَجْزُومٌ بِالْأَدَاءِ ، وَالْجَوَابُ مَجْزُومٌ بِالْجَوَارِ ،
كَأَنَّهُ جَرَّ بِالْجَوَارِ (٣) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

كَأَنَّ تَسْبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِيَّةٍ
كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَارٍ مَزْمَلٍ

-
- (١) انظر الكتاب ٦٣/٣ ، المقتضب ٤٨/٢ ، ابن يعيش ٤٢/٧ ،
والتصريح على التوضيح ٢٤٨/٢ ، حاشية الصبان ١٦/٤ .
(٢) الرض على الكافية ٢٥٥/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ١٥٣/٣ .
(٣) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٦٠٢/٢ ، ابن يعيش ٤٢/٧ ،
الرض على الكافية ٢٥٤/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ١٥٣/٣ .
(٤) القائل : امرؤ القيس .
===

وَالْأَرْجَحُ هُوَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ السِّرَافِيُّ وَهُوَ : أَنَّ أَدَاءَ الشَّرْطِ
هِيَ الْعَاطِلَةُ فِي فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ ، لِأَنَّ أَدَاءَ الشَّرْطِ تَقْتَضِي الْفَعْلَيْنِ
وَتَرْتِيبُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ مَرْتَبَةً ثَانِيَةً عَلَى الْأُولَى (١) .

*

اِقْتِرَانُ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ :

بَرِي سَيَجُوبُهُ أَنَّ جَوَابَ الشَّرْطِ لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْفِعْلِ إِذَا صَلَحَ
أَنْ يَكُونَ جَوَابًا ، نَحْوُ : إِنْ تَأْتَيْتَنِي آتِكَ ، وَإِذَا لَمْ يَصْلَحْ أَنْ يَكُونَ جَوَابًا
فَلَا بُدَّ مِنْ اِقْتِرَانِهِ بِالْفَاءِ ، وَذَلِكَ فِي الْأُمُورِ التَّالِيَةِ : (٢)

==== شبيراً : أعلى جبل في مكة ، العرانيين : جمع عرنين ، وهو الأنف
أو معظمه .

ويله : الوبل المطر الشديد . البجاد : كساء أو ثوب مخطط .
مزل : ملغف بالثياب .

الشاهد فيه : أنه جر (مزل) مع أنه صفة لـ (كبير) فكان
حقه الرفع لكنه جره لمجاورته المجرور .

(١) انظر الانصاف في مسائل الخلاف ٢/٦٠٨ .

(٢) انظر الكتاب ٦٣/٣ ، المقتضب ٥٨/٢ ، ابن يعيش ٢/٩ ، شح

الكافية الشافية ٣/١٥٩٤-١٥٩٧ ، ارتشاف الضرب ٢/٢٥٤-٢٥٥

التصريح على التوضيح ٢/٢٥٠ ، الصبان على الأشعوني ٤/٢١٠

١ - إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ جُمْلَةً اسْمِيَّةً ، مِثْلُ : إِنْ تَجْتَهِدَ فَإِنَّكَ نَاجِحٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(١) * وَإِنْ يَمْسَسْكَ بِيَدَيْهِ فَيُوْجِعْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ *

٢ - إِذَا كَانَ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فِعْلُهَا طَلِبِيٌّ ، مِثْلُ : إِنْ جَاءَكَ وَبَدَأَ فَاكْرَمَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(٢) * إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ *

٣ - إِذَا كَانَ فِعْلًا جَامِدًا ، مِثْلُ : إِنْ تَطَّعَ وَالِدَيْكَ فَنِعْمَ مَا تَعْمَلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(٣) * إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلَمَ مِنْكَ مَالًا وَّوَلَدًا ﴿٣٩﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي *

٤ - إِذَا كَانَ فِعْلًا مَاضِيًا مَقْرُونًا بِ (قَدْ) ، نَحْوُ : إِنْ أَجْتَهَدْتَ فَقَدْ حَقَّقْتَ أَمْرًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(٤) * إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ *

٥ - إِذَا كَانَ فِعْلًا مَضَارِعًا مَقْرُونًا بِالسَّيْنِ ، مِثْلُ : إِنْ تَذَاكُرْ فَسَتَنْجِحْ ، أَوْ إِنْ تَزُرْنِي سَيِّئًا فَسَأَكْرِمُكَ ، أَوْ سَوْفَ ، مِثْلُ : إِنْ نَجَحْتَ

(١) سورة الأنعام : ١٧٠

(٢) سورة آل عمران : ٣١٠

(٣) سورة الكهف : ٣٩٠

(٤) سورة يوسف : ٧٧٠

فَسَوْفَ أَكَافِرُكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ (١) *

٦ - إِذَا كَانَ فِعْلاً مُضَارِعًا مَقْرُونًا بِ (لَنْ) ، نَحْوُ :

إِنْ أَهْمَتَ فَلَنْ تَحِقَّقَ أَمْرَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ (٢) *

٧ - إِذَا كَانَ فِعْلاً مَاضِيًا مَقْرُونًا بِ (مَا) النَّافِيَةِ ، مِثْلُ :

إِنْ أَكْرَمْتَ الضَّيْفَ فَمَا قَصَّرْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَسْأَلُكُمْ مِنْ أَجْرٍ * (٣)

وقد أشار ابن مالك إلى وجوب اقتران جواب الشرط بالفاء بقوله :

وَأَقْرَنِ بِفَاءٍ حَتَّى جَوَابًا لَوْجَعِيلاً

شَرْطًا لِإِنْ أَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِ عِلٌّ

*

حُكْمُ اقْتِرَانِ جَوَابِ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ إِذَا كَانَ مَنْفِيًّا بِ (لَا) :

إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً فَعَلُهَا مُضَارِعٌ مَنْفِيٌّ بِ (لَا)

فَإِنَّهُ يَجُوزُ اقْتِرَانُهُ بِالْفَاءِ ، وَإِنْ اقْتَرَنَتْ بِالْفَاءِ رَفَعَ الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ ، وَكَانَتْ الْجُمْلَةُ فِي مَحَلِّ جَزْمٍ ، وَإِنْ لَمْ تَقْتَرَنْ بِالْفَاءِ جَزَمَ الْمُضَارِعُ ، وَمِثَالُ اقْتِرَانِهَا

(١) سورة التوبة : ٢٨ .

(٢) سورة آل عمران : ١١٥ .

(٣) سورة يونس : ٧٢ .

بالفاء : إِنْ تَجْتَهِدْ فَلَا يَخِيبُ اللَّهُ أَطْلَكَ ، ومثال عدم اقترانها : إِنْ تَحْسِنَ إِلَى النَّاسِ لَا يُبْغِضُوكَ . (١)

ومجيء الجواب نوعاً من الأنواع السابقة مجرداً من الفاء
نادر لقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَأَبِي بِن كَعْبٍ : * فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَالْأَسْتَمْتَعُ بِهَا . (٢) ، وقوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِهَلَالِ بْنِ أُمِيَّةَ : * الْبَيْنَةُ وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ . (٣)

*

إِنَابَةٌ (إِذَا) الْفُجَائِيَّةُ مَنَابُ الْفَاءِ :

تَتَوَبُّ (إِذَا) الْفُجَائِيَّةُ عن الفاء في الربط بين جملة الشرط والجواب ، في الأحوال الآتية :

١ - إِذَا كَانَ الْجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً غَيْرَ طَلِبِيَّةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ طَلِبِيَّةً بِأَنَّ كَانَتْ دُعَائِيَّةً ، فَلَا يَجُوزُ اقْتِرَانُهَا بِ (إِذَا) وَمِنْ ثَمَّ لَا يَجُوزُ : إِنْ قَصَا زَيْدٌ إِذَا وَقِيلَ لَهُ ، وَإِنْ أَطَاعَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ تَقْتَرِنُ بِالْفَاءِ ، نَحْوُ :

-
- (١) انظر التصريح على التوضيح ٢٥٠/٢ ، الصبان على الأشموني ٢٠/٤ .
(٢) الشاهد فيه : * وَالْأَسْتَمْتَعُ بِهَا * حيث جاء جواب الشرط خالياً من الفاء وهذا نادر .
(٣) الشاهد فيه : * وَالْأَحَدُ فِي ظَهْرِكَ * حيث جاء جواب الشرط جملة اسمية غير مقرونة بالفاء وهذا نادر .

إِنْ عَصَى زَيْدٌ فَوَيْلٌ لَهُ ، وَإِنْ أَطَاعَ فَسَلَامٌ عَلَيْهِ .

و كذا تَمَتَّعَ (إِذَا) إِذَا كَانَتْ الْجُمْلَةُ اسْتِغْنَامِيَّةً ، نَحْوُ : إِنْ خَذَلْتِكَ فَمَنْ يَنْصُرُكَ ، فهذه الجملة أيضاً لا يجوز أن تَقْتَرَنَ بـ (إِذَا) .

٢ - إِذَا كَانَ الْجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً مُوجِبَةً ، فَإِنْ كَانَتْ مَنفِيَّةً فَلَا يَجُوزُ اقْتِرَانُهَا بـ (إِذَا) وَمِنْ ثَمَّ لَا يَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ إِذَا مَا عَمَّرُو بِقَائِمٍ ، وَلَكِنْ تَقْتَرَنُ هَذِهِ الْجُمْلَةُ بِالْفَاءِ ، ، فَيَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَسَا عَمَّرُو بِقَائِمٍ . (١)

٣ - إِذَا كَانَ الْجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً مُوجِبَةً ، غَيْرَ مَقْرُونَةٍ بـ (إِنْ) الْمَوْكُودَةِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَقْرُونَةً بِهَا فَلَا يَجُوزُ اقْتِرَانُ جُمْلَةِ الْجَوَابِ بـ (إِذَا) وَلَكِنْ تَقْتَرَنُ بِالْفَاءِ ، فَلَا يَجُوزُ : إِنْ كُنْتَ تَقَطَّعَ رَحِمَكَ إِذَا إِنْ مَحَدًّا يَصِلُ رَحِمَهُ ، وَيَجُوزُ : إِنْ كُنْتَ تَقَطَّعَ رَحِمَكَ فَإِنَّ مَحَدًّا يَصِلُ رَحِمَهُ . (٢)

*

الجمع بين الفاء و (إذا) الفجائية :

اختلف النحاة في جواز الجمع بين (الفاء) و (إذا)

الفجائية في قوله تعالى :

* وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا... الآية (٣) *

- (١) انظر ابن يعيش ٢ / ٩ ، التصريح على التوضيح ٢٥٢ / ٢ ، شفاء العليل في إيضاح التسهيل ٩٦ / ٣ ، الصبان على الأشموني ٢٣ / ٤ .
- (٢) انظر ما سبق .
- (٣) سورة الانبياء : ٩٧ .

وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ إِدْخَالَ الْفَاءِ عَلَى (إِذَا) قَبِيحٌ ، وَلَوْ كَانَ
إِدْخَالَ الْفَاءِ عَلَى (إِذَا) حَسَنًا لَكَانَ الْكَلَامُ بِغَيْرِ الْفَاءِ قَبِيحًا ، فَهَذَا
قَدْ اسْتَفْتَيْتُ مِنَ الْفَاءِ كَمَا اسْتَفْتَيْتَ الْفَاءَ عَنْ غَيْرِهَا ، فَصَارَتْ (إِذَا) هَاهُنَا
جَوَابًا كَمَا صَارَتْ الْفَاءُ جَوَابًا . (١)

وَيَرَى السَّرْدُ أَنَّهَا تَكُونُ جَوَابًا كَالْفَاءِ . قَالَ تَعَالَى :

* وَإِنْ تَصِبْهُمْ سَيِّئًا بِمَا قَدَّمْتُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ * (٢)
لِأَنَّ مَعْنَاهَا (قَنَطُوا) ، كَمَا أَنَّ قَوْلَنَا : إِنْ تَأْتَيْتَنِي فَلِكِ دَرَاهِمٌ - وَإِنَّمَا مَعْنَاهَا
: أَعْطِكَ دَرَاهِمًا . (٣)

وَيَرَى الزَّمَخْشَرِيُّ أَنَّ (إِذَا) هِيَ الْمَفْجَأَةُ ، وَهِيَ فِي الْمَجَازَةِ
سَادَةٌ مَسْدُ الْفَاءِ كَمَا فِي الْآيَةِ ، فَإِذَا جَاءَتْ الْفَاءُ مَعَهَا تَعَاوَنَتْ عَلَى وَصْلِ
الْجَزَاءِ بِالشَّرْطِ ، فَيَتَأَكَّدُ ، وَلَوْ قِيلَ : إِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ ، أَوْ فَهِيَ شَاخِصَةٌ
كَانَ سَدِيدًا . (٤)

وَالرَّاجِحُ هُوَ جَوَازُ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا ، لِوُرُودِهِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَمَا
سَبَقَتْ الْإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

-
- (١) الكتاب ٣ / ٦٤ .
(٢) سورة الروم : ٣٦ .
(٣) المقتضب ٢ / ٥٦ - ٥٧ .
(٤) الكشاف ٢ / ٥٨٤ ، ابن يعيش ٢ / ٩ ، التصريح على التوضيح ٢ / ٢٥١ .

حُكْمُ تَقْدِيمِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَى الْأَرَادَةِ :

اختلفت آراء النحاة في حكم تقديم جواب الشرط على الأرادة على

النحو الآتي :

١ - رأي جمهور البصريين : منع جمهور البصريين تقديم جواب الشرط على الأرادة ؛ لأن الأرادة الشرطية عندهم صدر الكلام ، فلا يجوز تقديم جواب الشرط ولا شيء من معمولات فعل الشرط ، فإن تقدم على الأرادة ما هو شبيه بالجواب فليس جواباً عندهم ، وإنما هو دليل الجواب ، فلو قيل : آتتك إن أتيتي ، وأكرمك إن تكرمني ، فالمضارع المتقدم على (إن) ليس جواباً عندهم ، وإنما هو كلام مستقل يدل على الجواب المحذوف .

وأحتجوا على أن المتقدم ليس بجواب الشرط - في قولنا : أنت ظالم إن فعلت ، - بأن الجملة الاسمية المتقدمة لم تقترب بالفاء ؛ لأنه لا يجوز ، وإن المضارع في : آتتك إن أتيتي ، مرفوع لا يجوز جزمه جواباً للشرط ، لأن الأرادة الشرطية صدر الكلام ، فلا يجوز أن يتقدم عليها الجواب . (١)

(١) انظر الكتاب ٧٠ / ٣ ، الانصاف في مسائل الخلاف ٦٢٧ / ٢ ، ابن يعين ٧ / ٩ ، تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ٢٣٨ ، ارتشاف الضرب ٥٥٨ / ٢ ، شفاء العليل في ايضاح التسهيل ٦٦١ / ٣ ، الهمع ٠٣٣٢ / ٤

٢ - رَأْيِي الْمَازِنِي : يَرَى أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْجَزَاءُ مَاضِيًا

لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْآرَادَةِ ، فَيَمْتَنِعُ عِنْدَهُ : قَمْتُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَكَذَا
يَمْتَنِعُ عِنْدَهُ : قَمْتُ إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ .

وَإِنْ كَانَ الْجَوَابُ مَضَارِعًا * أَجَازَتْ تَقْدِيمُهُ ، مِثْلُ : أَقُومُ إِنْ قَامَ
زَيْدٌ ، وَكَذَا : أَقُومُ إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ .

وَيُوجِبُهُ بَأَنَّ فِي تَقْدِيمِهِ مَاضِيًا كَثْرَةَ مَخَالَفَةِ الْأَصْلِ ، فَيَخْرُجُ
الْمَاضِي عَنْ ظَاهِرِهِ إِلَى الْأَسْتِقْبَالِ ، وَيَخْرُجُ الْجَزَاءُ عَنْ أَصْلِهِ بِالتَّقْدِيمِ .

٣ - وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ وَالْمَبْرُودُ وَغَيْرُهُ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى جَوَازِ

تَقْدِيمِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَى الْآرَادَةِ ، سِوَاهُ أَكَانَ الْجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً ، نَحْوُ :
أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ ، أَمْ كَانَ فِعْلًا مَضَارِعًا ، نَحْوُ : آتِيكَ إِنْ تَأْتَيْتَنِي .

وَعَلَّلَ الْكُوفِيُّونَ عَدَمَ اقْتِرَانِ الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ الْمَتَقَدِّمَةِ الْوَاقِعَةِ
جَوَابًا لِلشَّرْطِ بِالْفَاءِ ، بِأَنَّ الْفَاءَ لَا تُنَاسِبُ صَدْرَ الْكَلَامِ ، وَلَا نَهَا إِنْ مَسَا
يَوْمًا تَنْبَهًا خَلْفًا عَنِ الْعَمَلِ ، وَلَيْسَ مَعَ التَّقْدِيمِ عَمَلٌ ، فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا . (١)

وَقَالُوا : إِنَّمَا دَخَلَتِ الْفَاءُ فِي مِثْلِ قَوْلِنَا : فَلَمْ تَقُمْ بِوَجْهِكَ
إِنْ فَعَلْتَ هَذَا ، لِأَنَّ الْفَاءَ قَدْ تَدَخَّلَتْ عَلَى الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الْمَنْفِيِّ بِ(لَمْ) .

(١) المقتضب ٦٦/٢ ، الانصاف ٦٢٧/٢ ، الرضي على الكافية ٢٦٠/٢ ،

تسهيل الفوائد ٢٣٨ ، المساعد على تسهيل الفوائد ١٦٥/٣ ،

التصريح على التوضيح ٢٥٣/٢ ، شفاء العليل في ايضاح التسهيل

بِدَلِيلٍ أَنَّ الزَّمْخَشَرِيَّ جَعَلَ الْفَاءَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

* فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ * (١) جَوَابَ شَرْطٍ مَحذُوفٍ تَقْدِيرُهُ :

إِنَّ افْتَخَرْتُمْ بِقَتْلِهِمْ فَأَنْتُمْ لَمْ تَقْتُلُوهُمْ (٢) وَلَيْسَتْ الْفَاءُ جَوَابَ شَرْطٍ مَحذُوفٍ كَمَا زَعَمَ الزَّمْخَشَرِيُّ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلرَّبْطِ بَيْنَ الْجُمْلَةِ ؛ لِأَنَّهَا لَمَّا

قَالَ تَعَالَى :

* فَأَضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَأَضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ * (٣)

كَانَ امْتِثَالٌ مَا أُرْوَاهُ سَبَبًا لِلْقَتْلِ فَقِيلَ : * فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ * .

وَعَلَّلُوا سَبَبَ رَفْعِ الْفِعْلِ الْمَضَارِعِ الْمَتَقَدِّمِ بِضَعْفِ أَرَادَةِ الشَّرْطِ

عَنْ أَنْ تَعْمَلَ فِيمَا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا . (٤)

وَمَا اسْتَدَلَّ بِهِ الْكُوفِيُّونَ وَمَنْ ذَهَبَ مَذْهَبُهُمْ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٥)

فَلَمْ أَرْقِهِ إِنْ يَنْجُ مِنْهَا وَإِنْ يَمُتْ

فَطَعْنَةُ لَا غَسْرَ وَلَا بِمَغْسِرٍ

(١) سورة الأنفال : ١٧ .

(٢) الكشاف ١٤٩/٢ .

(٣) سورة الأنفال : ١٢ .

(٤) انظر الانصاف ٦٢٣/٢ ، المساعد على تسهيل الفوائد ١٦٥/٣ ، شفا العليل في إيضاح التسهيل ٩٦٠/٣-٩٦١ ، الرضوى على الكافية ٢٦٠/٢-٢٦١ ، التصريح على قائل البيت : زهير بن أبي مسعود الضبي .

(٥) غس : ضعيف .

بمغسر : هو الذي لم يجرب الأمور والناس يستجهلون .

الشاهد فيه : (فلم أرقه إن ينج منها) حيث قدم ما يصلح أن

والأرجح هورأى البصريين ، لا تَعَدُّ لِدَاةِ الشَّرْطِ صَدْرَ الكَلَامِ
ولا تَعْمَلُ فيما قَبْلَهَا ، فَإِذَا لا بُدَّ أَنْ يَكُونَ المَتَقَدِّمُ دَالًّا عَلَى الجَوَابِ ،
وَسَادًّا مَسْدُودًا ، وَلَيْسَ جَوَابًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

*

مَحْكَمُ تَقْدِيمِ مَعْمُولِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَى أَدَاةِ الشَّرْطِ :

يَرَى البَصْرِيُّونَ أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ الأِسْمُ المَتَقَدِّمُ عَلَى أَدَاةِ الشَّرْطِ ،
لَا بِفِعْلِ الشَّرْطِ ، وَلَا بِجَوَابِهِ ، فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ أَنْ يُقَالَ : زَيْدًا إِنْ تَضَرَّبَ
أَضْرَبَ ، لِأَنَّ الشَّرْطَ بِمَنْزِلَةِ الاسْتِفْهَامِ لَهُ صَدْرُ الكَلَامِ ، فَكَمَا لا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ
مَا بَعْدَ الاسْتِفْهَامِ فِيمَا قَبْلَهُ فَكَذَلِكَ لا يَعْمَلُ مَا بَعْدَ أَدَاةِ الشَّرْطِ فِيمَا
قَبْلَهَا . فَكَمَا لا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ : زَيْدًا أَضْرَبْتُ ؟ كَذَلِكَ لا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ :
زَيْدًا إِنْ تَضَرَّبَ أَضْرَبَ . (١)

===
يكون جواباً على أداة الشرط فلو قال : إن ينج منها فلم أرفته
لصح الكلام ، فتقديم الشاعر ما يصلح أن يكون جواباً يدل على
أن هذا هو موضعه من الكلام هذا رأى الكوفيين .

أما البصريون فلا يرون ذلك ويجعلون المتقدم دليلاً
على الجواب وليس هو الجواب تقدم ، لأن الجواب مجزوم بالشرط
وأداة الشرط ضعيفة لا تعمل فيما قبلها وأيضاً أنه لها الصدارة
فلا يجوز أن يتقدم عليها ما هو شبيه بالجواب .

(١) انظر الكتاب ١ / ٣٢ - ١ - ١٣٣ - ١٣٤ ، الانصاف ٢ / ٦٢٣ - ٦٢٤ .

أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَمَيَّرُونَ أَنَّهُ يُجَوِّزُ تَقْدِيمَ مَعْمُولِ الْجَزَاءِ عَلَى آدَاءِ الشَّرْطِ
سِوَاهُ أَكَانَ مَنْصُوبًا ، مِثْلُ : زَيْدًا إِنْ تَضَرَّبَ أَضْرَبٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (١)

لَا تَجْزَعِي إِنْ مِنْفَسًا أَهْلَكْتُ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

أَمْ كَانَ مَرْفُوعًا ، مِثْلُ : إِنْ زَيْدًا زَارَنِي أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

(٢) * إِنْ أَمْرُؤُا هَلَكَ *

وَاحْتِجَاجُهُمْ عَلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ مَعْمُولِ الْجَزَاءِ عَلَى آدَاءِ الشَّرْطِ ،
أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْجَزَاءِ أَنْ يَكُونَ مُقَدَّمًا عَلَى (إِنْ) نَحْوُ : أَضْرَبْ إِنْ تَضَرَّبَ ،
وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا أُخِّرَ أَنْجَزِمَ بِالْجَوَارِ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ
حَقِّهِ أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا .

أَمَّا عَنْ احْتِجَاجِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْأَصْلَ فِي الْجَزَاءِ أَنْ يَكُونَ
مُقَدَّمًا عَلَى الشَّرْطِ فَهَذَا خَطَأٌ ، لِأَنَّ مَرْتَبَةَ الْجَزَاءِ بَعْدَ مَرْتَبَةِ الشَّرْطِ ،

(١) القائل : النمر بن تولب .

منفَسًا : أي شيء ، نفيس و غال .

الشاهد فيه : أَنَّهُ نَصَبٌ (مَنْفَسًا) بِإِضْمَارِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا
بَعْدَهُ لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ يَقْتَضِي فِعْلًا مَظْهَرًا أَوْ مَضْرُوعًا .

(٢) سورة النساء : ١٧٦ .

لأنَّ الشرطَ سببٌ في الجزاءِ، والجزاءُ مسببٌ عن الشرطِ؛ فلا يجوزُ
تقديمُ السببِ على السببِ، وإذا استحالَ أن لا يتقدمَ الجزاءُ
على الشرطِ وجبَ أن لا يتقدمَ أيضاً معمولُه على أداة الشرطِ، لِأنَّه
تابعٌ للعامل. (١)

(١) انظر المقتضب ٧٢/٢، الأمل الشجرية ٣٣٢/١، الانصاف

حُكْمُ الْمَضَارِعِ الْمَعْطُوفِ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ أَوْ جَوَابِهِ

قَدْ يَأْتِي بَعْدَ فِعْلِ الشَّرْطِ مَضَارِعٌ مَعْطُوفٌ عَلَيْهِ ، مِثْلُ : إِنْ تَجَهَّدَ
وَتَنظَّمْ وَتَكُتَّ تَتَفَوَّقْ ، وَقَدْ يَأْتِي هَذَا الْفِعْلُ الْمَعْرُوفُ بِعَاطِفٍ بَعْدَ جَوَابِ
الشَّرْطِ ، مِثْلُ : إِنْ تَزُرْ خَالِدًا يَرْحَبْ بِكَ وَيُكْرِمَكَ ، فَمَا حُكْمُ كُلِّ مِثَلٍ
هَذَيْنِ الْفِعْلَيْنِ ؟

*

أولاً - حُكْمُ الْمَضَارِعِ بَعْدَ فِعْلِ الشَّرْطِ :

إِذَا وَقَعَ بَعْدَ فِعْلِ الشَّرْطِ مَضَارِعٌ مَسْبُوقَةٌ بِالْوَاوِ ، أَوْ الْفَاءِ ،
فَالْوَجْهُ الْجَزْمُ ، عَطْفًا عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ بِ (أَنْ) مُضْمَرَةٌ بَعْدَ
الْفَاءِ ، أَوْ الْوَاوِ ، سِوَاهُ كَانِ حَرْفِ الْعَطْفِ الْوَاوِ ، أَوْ الْفَاءِ ، مِثْلُ : إِنْ يَغْمُ
زَيْدٌ وَيَخْرُجَ عَمْرُو يَغْضَبُ بَكْرًا ، وَيَجُوزُ : إِنْ يَغْمُ زَيْدٌ وَيَخْرُجَ عَمْرُو يَغْضَبُ
بَكْرًا ، وَمِثْلُ : إِنْ تَأْتِي فَتَسْأَلْنِي أُعْطِكَ ، وَيَجُوزُ : إِنْ تَأْتِي فَتَسْأَلْنِي
أُعْطِكَ .

وَيَمْتَنِعُ الرَّفْعُ ، لِأَنَّ الرَّفْعَ عَلَى الْاِسْتِثْنَاءِ ، وَلَا يَصِحُّ الْاِسْتِثْنَاءُ
قَبْلَ الْجَوَابِ . (١)

(١) انظر الكتاب ٣/٨٥ - ٨٨ ، المقتضب ٢/٦٣ - ٦٥ ، التبررة والتذكرة

٤١٧/١ ، الأشموني على ألفية ابن مالك ٤/٢٤ - ٢٥ ، التصريح على

التوضيح ٢/٢٥١ .

قَالَ سِجَوِيٌّ : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ : إِنْ تَأْتَيْنِي فَتَحْدِثْنِي
أُحَدِّثُكَ ، وَإِنْ تَأْتَيْنِي وَتَحْدِثْنِي أُحَدِّثُكَ ، فَقَالَ : هَذَا يَجُوزُ وَالْجَزْمُ
الْوَجْهُ .

وَوَجْهُ نَصْبِهِ : أَنَّهُ حَمَلَ الْآخِرَ عَلَى الْأَسْمِ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ إِنْ يَكُنْ
إِتْيَانٌ فَحَدِيثٌ أُحَدِّثُكَ ، فَلَمَّا قُبِحَ أَنْ يَرِدَ الْفِعْلُ عَلَى الْأَسْمِ نَوَى (أَنْ) بِ
لَاَنَّ الْفِعْلَ مَعَهَا اسْمٌ .

وَإِنَّمَا كَانَ الْجَزْمُ الْوَجْهَ لِأَنَّهُ إِذَا نَصَبَ كَانَ الْمَعْنَى مَعْنَى
الْجَزْمِ فِيمَا أَرَادَ مِنَ الْحَدِيثِ ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ ، كَانَ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى السَّيِّئِ
عَسِيلٌ فِيمَا يَلِيهِ أَوْلَى ، وَكَرَهُوا أَنْ يَتَخَطَّوْا بِهِ مِنْ بَابِهِ إِلَى بَابٍ آخَرَ ،
إِذَا كَانَ يُرِيدُ شَيْئًا وَاحِدًا . (١)

وَقِيلَ إِنْ (ثُمَّ) تُشَارِكُ الْوَاوَ وَالْفَاءَ فِي هَذَا الْحُكْمِ .

فَالْبَصْرِيُّونَ يَمْنَعُونَ نَصْبَ الْمَضارعِ الْوَاقِعِ بَعْدَ (ثُمَّ) ، وَيُوجِبُونَ
جَزْمَهُ عَلَى الْعَطْفِ ، مِثْلَ : إِنْ تَأْتَيْنِي ثُمَّ تَحْدِثْنِي أَكْرَمَكَ ، بِجَزْمِ (تَحْدِثْ) .

وَنَقَلَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ أَجْرَوْا (ثُمَّ) مَجْرَى الْوَاوِ وَالْفَاءِ ، فَيُجِيزُونَ
فِي الْمِثَالِ السَّابِقِ نَصْبَ الْفِعْلِ (تَحْدِثْ) وَجَزْمَهُ . (٢)

(١) انظر ما سبق .

(٢) ومن شواهد هذه المسألة قول الشاعر:
إِنِّي وَقَتْلِي سَلِيكًا ثُمَّ أَعْقَلُهُ * كَالشَّوْرِ يَضْرِبُ لَمَّا عَافَتِ الْبَقَرُ

حُكْمُ الْمَضَارِعِ الْوَاقِعِ بَعْدَ جَوَابِ الشَّرْطِ مُقْتَرِنًا بِالْوَاوِ أَوْ الْفَاءِ :

إِذَا سَأَلْتَ جُمْلَةَ الشَّرْطِ وَاسْتَوَفْتَ أَرْكَانَهَا الثَّلَاثَةَ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ
جَوَابِ الشَّرْطِ مَضَارِعٌ مُقْتَرِنَةٌ بِالْوَاوِ أَوْ الْفَاءِ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذَا الْمَضَارِعِ
ثَلَاثَةٌ أَوْجُهُ مِنَ الْأَعْرَابِ :

١ - الْجَزْمُ : وذلك يعطفه على جواب الشرط إذا كان
مضارعاً ، أو على محله إذا كان ماضياً ، أو جملةً .

٢ - الرفع على الاستئناف .

٣ - النصب بـ (أَنْ) مُضَرَّةٌ وَهِيَ قَلِيلٌ (١) .

فَيَجُوزُ : إِنْ تَذَرْنِي أَرْحَبَ بِكَ وَأَكْرَمَكَ ، وَيَجُوزُ : إِنْ تَذَرْنِي
أَرْحَبَ بِكَ وَأَكْرَمَكَ ، وَيَجُوزُ : إِنْ تَذَرْنِي أَرْحَبَ بِكَ وَأَكْرَمَكَ . بِجَزْمِ
(أَكْرَمَكَ) وَرَفْعِهِ ، وَنَصْبِهِ .

ومثال المعطوف بالفاء : إِنْ تَجْتَهِدَ تَنْجَحَ فَتَأْخُذَ جَائِزَةً ،
يجوزُ في (تأخذ) الأوجه الثلاثة السابقة ، الجزم على العطف (فتأخذ) ،
والنصب بـ (أَنْ) مُضَرَّةٌ بَعْدَ الْفَاءِ (فَتَأْخُذُ) ، والرفع على الاستئناف
(فَتَأْخُذُ) ، ومنه قول النابغة :

(١) انظر الكتاب ٩٢/٣ ، المقتضب ٦٤/٢ - ٦٥ ، التصريح على
التوضيح ٢٥١/٢ ، الأشموني على ألفية ابن مالك ٢٤١/٤ .

فَإِنْ يَهْلِكُ أَبُو قَابُوسٍ يَهْلِكُ
رَبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ
وَنَأْخُذُ بَعْدَهُ بِذَنَابِ عَمِيْنِي
أَجَبَ الظَّهْرَ لَيْسَ لَهُ سَسَنَامُ
فَرُويَ الْفَعْلُ (نَأْخُذُ) بِأَلَا وَجُمْعِ الثَّلَاثَةِ .

فَإِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِ (ثُمَّ) جَازَ الْجَزْمُ وَالرَّفْعُ وَالنَّصْبُ .
قَالَ سِيبَوَيْهٍ : إِذَا انْقَضَى الْكَلَامُ ثُمَّ جِئْتَ بِ (ثُمَّ) ، فَإِنْ
شِئْتَ جَزَمْتَ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ . (١)

فَتَبَيَّنَ مِنْ كَلَامِهِ أَنَّهُ يَجُوزُ الرَّفْعُ ، وَالْجَزْمُ ، وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ ،
لِأَنَّ النَّحَاةَ لَمْ يَجْعَلُوا (ثُمَّ) مِمَّا يَضْمُرُ بَعْدَهُ (أَنْ) ، وَلَيْسَ يَدْخُلُهَا
مِنَ الْمَعْنَى مَا يَدْخُلُ الْفَاءُ ، وَلَيْسَ مَعْنَاهَا مَعْنَى الْوَائِ ، وَلَكِنَّهَا تَشْرِكُ
وَيُجْتَدَى بِهَا . (٢)

وَجَازَ النَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ وَالْوَائِ بَعْدَ جَوَابِ الشَّرْطِ ، لِأَنَّ مَضْمُونَهُ
لَمْ يَتَحَقَّقْ وَقَوْمُهُ فَاشْبَهَ الْوَاقِعَ بَعْدَهُ الْوَاقِعَ بَعْدَ الِاسْتِفْهَامِ . (٣)

(١) الكتاب ٩٠ / ٣ .

(٢) الكتاب ٨٩ / ٣ .

(٣) شرح الكافية الشافية ١٦٠٤ / ٣ ، التصريح على التوضيح ٢٥٢ / ٢ .

دخول الشرط على الشرط:

إِذَا دَخَلَ شَرْطٌ عَلَى شَرْطٍ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ بَعْطَفٍ، وَأَمَّا أَنْ يَكُونَ
بِغَيْرِ عَطْفٍ .

فَإِنْ دَخَلَ شَرْطٌ عَلَى شَرْطٍ بَعْطَفٍ، وَكَانَ حَرْفُ الْعَطْفِ هُوَ الْوَاوُ ،
نَحْوُ : ^{لِي} إِنْ تَذَكَّرْتُ وَتَجْتَهَدَ فِي دُرُوسِكَ تَنْجَحَ ، فَالْجَوَابُ لِلشَّرْطِ الْأَوَّلِ
وَالثَّانِي مَعًا ، وَمِثْلُ : إِنْ تَأْتَيْتَنِي / تَحْسِنَ إِلَيَّ أَحْسِنَ إِلَيْكَ .

وَإِنْ كَانَ حَرْفُ الْعَطْفِ (أَوْ) فَالْجَوَابُ لِأَحَدِ الشَّرْطَيْنِ ، مِثْلُ :
إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَوْ إِنْ جَاءَتْ هِنْدٌ فَأَكْرَمَهَا ، أَوْ (فَأَكْرَمَهَا) . (١)

وَإِنْ كَانَ حَرْفُ الْعَطْفِ الْفَاءُ ، مِثْلُ : إِنْ جِئْتَنِي فَإِنْ أَحْسَنْتَ
إِلَيَّ جِئْتُكَ ، فَالْجَوَابُ الثَّانِي وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ الْفَاءُ مِنَ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ جَوَابُ
الْأَوَّلِ .

وَإِنْ دَخَلَ شَرْطٌ عَلَى شَرْطٍ بِغَيْرِ عَطْفٍ كَمَا فِي قَوْلِنَا : إِنْ نَزَّيْتَنِي إِنْ
بَكَرْتَ أَكْرَمْتُكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٢)

إِنْ تَسْتَفِيثُوا بِنَا إِنْ تَدْعُرُوا تَجِدُوا
مِنَّا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهَاتِ كَسْرَمِ

(١) جواب الشرط الآخر محذوف مستغنى عنه بالجواب المذكور .

(٢) قائله : مجهول .

تدعروا : تخافوا . المعائل : الحصون .

الشاهد فيه : هو الاكتفاء بجواب واحد لشرطين هما (إِنْ تَدْعُرُوا)

والجواب تجدوا والتقدير : إِنْ تَسْتَفِيثُوا بِنَا مَذْهُوبِينَ تَجِدُوا . . .

ومنهم من قال : الشرط الثاني متقدم في التقدير .

اِخْتَفَ النُّحَاةُ فِي الْجَوَابِ :

١ - فَالْجُمْهُورُ يَرَى أَنَّ الْجَوَابَ لِلشَّرْطِ الْاَوَّلِ ، وَجَوَابَ الشَّرْطِ
الثَّانِي مَحْذُوفٌ لِدَلَالَةِ الشَّرْطِ الْاَوَّلِ وَجَوَابِهِ عَلَيْهِ (١)

٢ - وَابْنُ مَالِكٍ يَرَى أَنَّ الْجَوَابَ لِلْاَوَّلِ كَمَا يَرَى جُمْهُورُ النُّحَوِيِّينَ ،
وَلَكِنَّهُ يَرَى أَنَّ الشَّرْطَ الثَّانِي لَا جَوَابَ لَهُ ، لَا مَذْكُورٌ وَلَا مُقَدَّرٌ ، لِأَنَّ مَقِيدَ
لِلْاَوَّلِ بِمِثَابَةِ الْحَالِ . (٢)

*

اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ وَالاسْتِفْهَامِ :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالاسْتِفْهَامُ ، فَسَيَبْوِيهِ ، يَجْعَلُ الْجَوَابَ لِلشَّرْطِ ،
مِثْلَ : ^{تَقَمُّ} أَيْنَ أَقَمَ / أَوْ أَيْسَنَ قَامَ زَيْدٌ يَقُمُ عَمْرُو ، وَيَدْخُلُ الِاسْتِفْهَامُ عَلَى
الْجُمْلَةِ الشَّرْطِيَّةِ الْمَكُونَةِ مِنْ أَدَاءِ الشَّرْطِ وَفِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ ، وَيَجْعَلُهُ
كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ .

أَمَّا يَوْمُنُ فَيَرَى أَنَّ الْفِعْلَ يُبْنَى عَلَى الِاسْتِفْهَامِ ، فَيَقُولُ : أَيْسَنَ
أَلَمْ تَقُمْ ، أَوْ : أَيْنَ قَامَ زَيْدٌ يَقُمُ عَمْرُو .

وَالرَّاجِحُ رَأْيِي سَبْوِيهِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِهِ تَعَالَى :

* أَفَلَيْنَ مَتَّ فَهُمْ أَنْعَلِدُونَ * (٣)

(١) انظر ارتشاف الضرب ٢/٥٦٢ ، مغني اللبيب ٢/٦٧٩ ، المهمع

٣٣٧/٤ .

(٢) انظر التصريح على التوضيح ٢/٢٥٤ ، الصبان على الأشموني ٤/٣٠-٣١ ،

الأشياء والنظائر ٤/١١٠-١١١ .

(٣) سورة الأنبياء : ٣٤ .

لَا تَنْتَهِي لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : أَفَهُمُ الْخَالِدُونَ فَإِنَّ مِثَّ ، لِأَنَّ لَهَا نَوَافِ
الشَّرْطِ صَدْرَ الْكَلَامِ . (١)

*

اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ :

لِاجْتِمَاعِ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ حَالَاتٌ مِنْهَا :

١ - الْحَالَةُ الْأُولَى :

أَنْ يَتَقَدَّمَ الشَّرْطُ سَوَاءً سَبَقَهُمَا نَوْخَيْرٌ أَمْ لَمْ يَسْبِقْهُمَا ، فِي هَذِهِ
الْحَالَةِ يَكُونُ الْجَوَابُ لِلشَّرْطِ ، وَيَجِبُ حَذْفُ جَوَابِ الْقَسَمِ ، اسْتِغْنَاءً عَنْهُ
بِجَوَابِ الشَّرْطِ ، مِثْلُ : إِنْ تَقَمَّ وَاللَّهُ أَقَمَّ ، وَزَيْدٌ إِنْ بَدَّنِي وَاللَّهُ أَكْرَمُ ،
فَحَذْفُ جَوَابِ الْقَسَمِ اسْتِغْنَاءً بِجَوَابِ الشَّرْطِ وَهُوَ (أَقَمَّ) وَ (أَكْرَمُ) ، وَذَلِكَ
لِتَقَدُّمِ الشَّرْطِ عَلَى الْقَسَمِ . (٢)

*

٢ - الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ :

أَنْ يَجْتَمِعَ الشَّرْطُ وَالْقَسَمُ وَيَتَقَدَّمُ الْقَسَمُ عَلَى الشَّرْطِ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْهُمَا
نَوْخَيْرٌ ، فَجُبُورُ النَّحَاةِ يَوْجِبُونَ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لِلْقَسَمِ ، لِتَقَدُّمِهِ ، مِثْلُ :

(١) انظر الكتاب ٨٢/٣ - ٨٣ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٠٠/٢ ،

الكافية الشافية ١٦١٧/٣ - ١٦١٨ .

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٩/١ ، ارتشاف الضرب من

لسان العرب ٤٩٠/٢ ، الهمع ٢٥٢/٤ .

وَاللَّهِ إِنْ تَذَكَّرَ لَتَجَنَّحَنَّ ، وَلَا يُجِيزُونَ جَعَلَ الْجَوَابَ لِلشَّرْطِ مَعَ تَأَخُّرِهِ
عَنِ الْقَسْمِ ، فَلَا يُجِيزُونَ : وَاللَّهُ إِنْ قَامَ زَيْدًا أَقَمَ . (١)

وَأَجَازَ الْفَرَاءَ ، وَابْنُ مَالِكٍ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لِلشَّرْطِ مَعَ تَأَخُّرِهِ
مُحْتَجِبِينَ بِقَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ : (٢)

لَيْسَ كَانَ مَا حَدَّثَهُ وَيَوْمَهُ الْيَوْمَ صَادِقًا
أَصَمَّ فِي نَهَارِ الْقَيْظِ لِلشَّمْسِ بَادِيًا

*

(١) انظر الكتاب ٨٤ / ٣ ، الأملالي الشجرية ٢٣٤ / ١ ، شرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٥٢٩ / ١ ، ارتشاف الضرب ٤٩٠ / ٢ ،
الكافية الشافية ١٦١٥ / ٣ ، التصريح على التوضيح ٢٥٣ / ٢ ،
الهمع ٢٥٢ / ٤ .

(٢) القَيْظُ : شدة الحر .
بَادِيًا : ظاهراً . يريد أنه لا يكتفي بالصوم في ذلك اليوم
الشديد الحر بل يزيد على ذلك أنه يتعرض لحرارة الشمس حتى
يكون ذلك أوجع له وآلم .

الشاهد فيه : أن ابن مالك استدل هو والفراء بهذا البيت
على أن الفعل الواقع جواباً إذا تقدم عليه شرط وقسم جاز جعله
للشرط وإن كان الشرط متأخراً عن القسم ولم يتقدم عليهما
مبتدأ ، أو ما كان أصله مبتدأ وعندهما أن اللام في قوله (لئن)
هي اللام الموطئة للقسم ، و (إن) شرطية ، وقوله (أصم)
جواب الشرط بدليل أنه مجزوم ، ولو كان جواباً للقسم لا أكد
فيقال (لا صومن) .

===

٣ - الحالة الثالثة :

أَنْ يَجْتَمِعَ الشَّرْطُ وَالْقَسْمُ وَيَتَقَدَّمَ الْقَسْمُ عَلَى الشَّرْطِ وَيَتَقَدَّمُ مَهْمَا
ذُو خَيْرٍ، ففِي هَذِهِ الْحَالَةِ يَجُوزُ جَعْلُ الْجَوَابِ لِلشَّرْطِ أَوْ الْقَسْمِ، وَيُحَدِّثُ
جَوَابَ الْآخَرِ، فَيَجُوزُ : زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ يَزِرْنِي أَكْرَمُهُ، وَيَجُوزُ : زَيْدٌ
وَاللَّهُ إِنْ يَزِرْنِي لَا أَكْرَمَنَّهُ (١)

وَيُرْجِحُ ابْنُ مَالِكٍ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لِلشَّرْطِ
مُطْلَقًا مَعَ تَأْخُرِهِ فِي قَوْلِهِ :

وَإِنْ تَوَالَى وَقَبِلُ ذُو خَيْرٍ

فَالشَّرْطُ رَجَحٌ مُطْلَقًا بِلَا حَازِرٍ

وَذَلِكَ مِثْلُ : زَيْدٌ إِنْ يَغْمُ وَاللَّهُ يَكْرِمُكَ ، وَزَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ يَغْمُ
يَكْرِمُكَ ، وَإِنْ زَيْدٌ إِنْ يَغْمُ وَاللَّهُ يَكْرِمُكَ ، وَإِنْ زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ يَغْمُ يَكْرِمُكَ ،
فَجَعَلَ الْجَوَابَ لِلشَّرْطِ مَعَ تَقَدُّمِ ذِي خَيْرٍ ، لِأَنَّ سُقُوطَ الشَّرْطِ مُخِلٌ بِمَعْنَى

====
والجمهور على أنه إن يتقدم على الشرط والقسم مبتدأ جاز جعل
الجواب لا يهما ، وإن لم يستقدم عليهما مبتدأ كما في البيت
وجب أن يكون الجواب للمتقدم منهما فلو جعلنا اللام موطئة للقسم
كان القسم متقدماً على الشرط فكان يجب - على قولهم - أن يوءتى
بجواب القسم وهو غير ما وصفه الشاعر . ولهم في الرد على هذا
الشاهد أنه ضرورة فلا يقاس عليه ، أو ادعاء أن هذه اللام ليست
الموطئة للقسم بل هي زائدة وعلى هذا لا يكون قد اجتمع شرط
وقسم .

(١) انظر ما سبق .

الجملة التي هو فيها ، أما القسم فإنه مسوق في الجملة لمجرد التوكيد ،
فلاستغناء عنه لم يدخل بمعنوا الجملة . (١)

ويروى ابن عصفور أن الجواب للمتقدم من الشرط والقسم ، فنقول :
والله إن قام زيد ليقوم عمرو ، ونقول : إن قام زيد والله يقم عمرو ،
ولم يرع تقدم ذي خبر . (٢)

(١) انظر الكتاب ٣ / ٨٤ ، شرح الكافية الشافية ٣ / ١٦١٥ ، التصريح

على التوضيح ٢ / ٢٥٣ ، الصبان على الأشموني ٤ / ٢٩٠

(٢) انظر شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢ / ١٩٩

حَذْفُ أَحَدِ أَرْكَانِ أُسْلُوبِ الشَّرْطِ

يَتَكُونُ أُسْلُوبُ الشَّرْطِ مِنْ آدَاءِ الشَّرْطِ، وَفِعْلِ الشَّرْطِ، وَجَوَابِهِ،
وَسَأَمْرِضُ رَأْيِي النَّحَاةَ فِي حَذْفِ كُلِّ رُكْنٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْكَانِ الثَّلَاثَةِ .

*

حَذْفُ آدَاءِ الشَّرْطِ:

ذَكَرْنَا أَنَّ (إِنْ) هِيَ أُمَّ آدَاءَاتِ الشَّرْطِ، لِأَنَّ لَهَا مِنَ التَّصَرُّفِ
وَالْأَحْكَامِ مَا لَيْسَ لِغَيْرِهَا مِنْ آدَاءَاتِ الشَّرْطِ، فَلِذَلِكَ أَجَازَ بَعْضُ النَّحَاةِ
حَذْفَهَا، فَبَرَّغِعُ الْفِعْلُ صِفَةً، قَالَ تَعَالَى :

* يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا شَهَدَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا

حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ

مِنْكُمْ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ

فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ (١) *

فَجَمَلَةٌ * تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ * صِفَةٌ * آخِرَانِ * (١)

فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ .

وَقَوْلُهُ * إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ . * إِلَى قَوْلِهِ * الْمَوْتُ * اعْتِرَاضٌ

بَيْنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ فَاسْتَغْنِي عَنْ جَوَابِ " إِذَا " الَّتِي هِيَ

للشروط بما تقدم من الكلام وهو قوله : * شهادة بينكم * ؛ لأن معناه :
* ينبغي أن تشهدوا إذا حضر أحدكم الموت * . (١)

وقال الزمخشري : (هو استئناف كلام كأنه قيل - بعد
اشتراط العدالة فيهما - فكيف نعمل إن ارتبنا بهما ؟ قيل :
تحيسونهما) . (٢)

هذا من رفع الفعل على الصفة .

أو يرتفع على الغاء (إن) كقول ذي الرمة : (٣)

وإنسان فني ، يحسر الماء تارة

فيبدو ، وتارات ججم فيفسر

وتحذف (إن) أيضاً في الأمور الآتية :

١ - الأمر مثل : أكرمني أكرمك ، ف (أكرمك) - جواب

الأمر - مجزوم بتقدير (إن) عند النحاة ، وجواب الأمر هو

جواب الشرط المحذوف .

(١) انظر إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس ١/٢٥٥ ، مشكل إعراب

القرآن ١/٢٤٢ ، البحر المحيط ٤/٤٢ .

(٢) الكشاف ١/٦٥١ .

(٣) يحسر : ينضب .

ججم : يكثر .

الشاهد فيه : (يحسر) حيث جاء الفعل على تقدير أداة

الشرط فلما حذف ارتفع الفعل وتقدير الكلام : إن يحسر

الماء فيبدو .

٢ - النَّهْيُ ، مِثْلُ : لَا تَفْعَلْ الشَّرَّ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ ، التَّقْدِيرُ :
لَا تَفْعَلْ الشَّرَّ إِنْ لَا تَفْعَلْهُ يَكُنْ خَيْرًا لَكَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
* وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَكْتُمُ * (١)

أَجْمَعَ السَّبْعَةُ عَلَى الرَّفْعِ فِي قَوْلِهِ * وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَكْتُمُ * ؛
لَا أَنَّهُ لَا يَبْصَحُ أَنْ يُقَالَ : * إِنْ لَا تَمَنَّ أَنْ تَكْتُمُ * ، وَلَيْسَ هَذَا بِجَوَابٍ ،
وَأَمَّا فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ مِنَ الضَّمِيرِ فِي تَمَنَّ ، فَكَأَنَّهُ قِيلَ : وَلَا تَمَنَّ
مُسْتَكْتُمًا .

وَهُنَاكَ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ * تَسْتَكْتُمُ * بِالْجَزْمِ .

وَهُنَاكَ عِدَّةُ أَحْتِمَالَاتٍ فِي قِرَاءَةِ الْآيَةِ مِنْهَا :

١ - أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ تَمَنَّ ، كَأَنَّهُ قِيلَ : لَا تَسْتَكْتُمُ ، أَي : لَا تَرَّ
مَا تُعْطِيهِ كَثِيرًا .

٢ - أَنْ يَكُونَ قَدْرَ الْوَقْفِ عَلَيْهِ لِكُونِهِ رَأْسَ الْآيَةِ فَسَكَنَهُ لِأَجْلِ الْوَقْفِ ،
ثُمَّ وَصَلَهُ بِبِنْيَةِ الْوَقْفِ .

٣ - أَنْ يَكُونَ سَكَنُهُ لِتَنَاسُبِ رُؤُوسِ الْآيِ ، وَهِيَ : فَأَنْذِرْ ، فَكَبِّرْ ،
فَطَهِّرْ ، فَأَهْجِرْ . (٢)

(١) سورة المدثر : ٦ .

(٢) انظر المحتسب ٢/٢٣٧ ، شكل إعراب القرآن ٢/٧٧١ ، التبصرة
والتذكرة ١/٤٠٧ ، البحر المحيط ٨/٣٧١ - ٣٧٢ ، قطر الندى
وبل الصدى ٨٥ - ٨٦ .

- ٣ - الاستفهام، مثلُ : أَيْنَ بَيْتِكَ أَزْرَكَ ، التَّقْدِيرُ : أَيْنَ بَيْتِكَ إِنْ
أَعْلَمَ مَكَانَ بَيْتِكَ أَزْرَكَ ؟ أَوْ : أَلَتَيْنَا أَمْسَ أَعْطَيْنَاكَ الْيَوْمَ ؟
التَّقْدِيرُ : أَلَتَيْنَا أَمْسَ إِنْ كُنْتَ أَتَيْنَا أَمْسَ أَعْطَيْنَاكَ الْيَوْمَ ؟ .
- ٤ - العَرَضُ ، مثلُ : أَلَا تَنْزِلُ عِنْدَنَا تُصَبُّ خَيْرًا ، التَّقْدِيرُ : إِنْ تَنْزَلُ
عِنْدَنَا تُصَبُّ خَيْرًا .
- ٥ - التَّمْنَى ، مثلُ : لَيْتَ زَيْدًا عِنْدَنَا يُحَدِّثُنَا ، وَ (يُحَدِّثُنَا)
حِزْمٌ ؛ لِأَنَّهُ جَوَابٌ ، التَّقْدِيرُ : إِنْ يَكُنْ زَيْدٌ عِنْدَنَا يُحَدِّثُنَا .
أَمَّا جَمْهُورُ النَّحَاةِ فَإِنَّهُمْ يَمْنَعُونَ حَذْفَ (إِنْ) وَلَا يَجِيزُونَ
ذَلِكَ . (٢)

*

حَذْفُ فِعْلِ الشَّرْطِ :

أَتَفَقَّ النَّحَاةُ عَلَى أَنَّ حَذْفَ فِعْلِ الشَّرْطِ أَقْلٌ مِنْ حَذْفِ جَوَابِهِ .
وَلِحَذْفِ فِعْلِ الشَّرْطِ حَالَتَانِ :

- (١) انظر الكتاب ٩٣/٣ ، المقتضب ٨٠/٢ ، الأصول ١٦٢/٢ ،
التبصرة والتذكرة ٤٠٦/١ ابن يعيش ٤٨/٧ - ٤٩ ، الرضي
على الكافية ٢٦٢/٢ .
- (٢) انظر المساعد على تسهيل الفوائد ١٧١/٣ ، ارتشاف الضرب
من لسان العرب ٥٦١/٢ ، الأشباه والنظائر ١٤٦/٢ ،
التصريح على التوضيح ٢٥٢/٢ ، الصبان على الأشعوني ٢٦/٤ .

الحالة الأولى :

يَكْثُرُ حَذْفُهُ مَعَ (إِنْ) بِثَلَاثَةِ شُرُوطٍ :

- ١ - أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ .
- ٢ - أَنْ يَقَعَ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَ (إِنْ) الْمُقْتَرَنَةِ بِ (لَا) النَّافِيَةِ
مِثْلُ : تَبَّ وَإِلَّا عَاقِبَتَكَ ، أَيْ وَإِلَّا تَتَّبَعَتْ عَاقِبَتَكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَحْوَصِ : (١)

فَطَلَقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ

وَإِلَّا يَعْزُفُ مَفْرَقَكَ الْحُسَامُ

- ٣ - أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ الَّتِي اشْتَمَلَتْ عَلَى أَرَاةِ الشَّرْطِ ، وَحَذْفَ مِنْهَا
فِعْلُ الشَّرْطِ مَعْطُوفَةً عَلَى مَا قَبْلَهَا ، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى الْمَحذُوفِ ،
مِثْلُ : إِنْ تَجْتَهِدُ تَفُوتَ وَإِلَّا نَدِمْتَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : * فَإِنْ جَاءَ صَاحِبُهَا وَإِلَّا اسْتَمْتَعَ بِهَا * . (٢)

(١) كُفٌّ : هُوَ النَّظِيرُ أَوِ الْمَكَافِي .

مَفْرَقٌ : هُوَ وَسْطُ الرَّأْسِ .

الْحُسَامُ : السِّيفُ .

الشاهد فيه : (وإلا يعزف) حيث حذف فعل الشرط لكونه معلوماً من سابق الكلام ولكون (إِنْ) مدغمةً في (لا) النافية ولا يجوز حذف الشرط إلا على مثل هذه الصورة وهو مع ذلك قليل .

(٢) انظر الانصاف ١/٧٣ ، التسهيل ٢٣٨ ، مغني اللبيب ٢/٧١٩ ،

التصريح على التوضيح ٢/٢٥٢ .

الْحَالَةُ الثَّانِيَّةُ :

حَذَفُ كَانَ إِذَا وَقَعَتْ فِعْلٌ شَرْطٌ ، مِثْلُ : سِرُّسِرًا إِنْ رَاكِبًا
وَإِنْ مَاشِيًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : * النَّاسُ مَجْزُونَ بِأَعْمَالِهِمْ
إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ * أَيِ إِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ خَيْرًا فَجَزَاؤُهُمْ خَيْرٌ
وَإِنْ كَانَ عَمَلُهُمْ شَرًّا فَجَزَاؤُهُمْ شَرٌّ . (١)

وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيفَةِ الذَّبْيَانِي : (٢)

حَدَيْتَ عَلَيَّ بَطُونٌ ضِبَّةٌ كُلُّهَا

إِنْ ظَالِمًا مِنْهُمْ وَإِنْ مَظْلُومًا

وَقَوْلُ ابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ : (٣)

وَأَحْضَرْتُ عُذْرِي ، عَلَيْهِ الشُّهُو

دُ ، إِنْ عَاذَرَا لِي وَإِنْ تَارَكَا

(١) انظر الكتاب ٢٥٨/١ ، الأمل الشجرية ٣٤١/١ ، الرضي على

الكافية ٢٥٢/١ ، الكافية الشافية ٤١٥/١ ، ارتشاف الضرب

٩٦-٩٧ ، شذور الذهب ١٨٧ .

(٢) حدبت : مطفت وأشفت .

بطون : جمع بطن وهو دون القبيلة .

ضببة : قبيلة من قبائل قضاة ثم عذرة .

الشاهد فيه : (إِنْ ظَالِمًا) وقوله (إِنْ مَظْلُومًا) حيث حذف

فعل الشرط (كان) مع اسمها وأبقى خبرها في الموضعين .

(٣) الشاهد فيه : قوله : (إِنْ عَاذَرَا) و (إِنْ تَارَكَا) حيث

حذف (كان) مع اسمها وأبقى خبرها في الموضعين . التقدير :

أحضرت عذري عليه الشهود إِنْ كَانَ الْحَاكِمُ عَاذَرَا لِي وَإِنْ كَانَ
تَارِكًا لِلأخذ بعذري .

وكقول ليليا الأَخيلية : (١)

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مَطَّرَفٍ

إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنَّ مَظْلُومًا

وكقول النعمان بن المنذر : (٢)

قَدِ قِيلَ ذَلِكَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا

فما امتدازك من شيء إذا قيل

*

حَذْفُ جَوَابِ الشَّرْطِ :

المشهور عند النحاة أَنَّ حَذْفَ جَوَابِ الشَّرْطِ أَكْثَرُ مِنْ حَذْفِ

فِعْلِ الشَّرْطِ .

(١) الشاهد فيه قوله : (إِنْ ظَالِمًا) و (إِنْ مَظْلُومًا) حيث
حذف الشاعر (كان) مع اسمها وأبقي خبرها والتقدير :
لا تقربن هؤلاء القوم إِنْ كُنْتَ ظَالِمًا وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا لِأَنَّكَ
إِنْ كُنْتَ ظَالِمًا فَلَنْ تَسْتَطِيعَهُمْ وَإِنْ كُنْتَ مَظْلُومًا فَلَنْ تَقْوَى
عَلَى الْإِنْتِصَافِ مِنْهُمْ .

(٢) الشاهد فيه : (إِنْ حَقًّا) و (إِنْ كَذِبًا) حيث نصبهما
الشاعر بفعل محذوف بعد (إِنْ) الشرطية وهو فِعْلُ
الشَّرْطِ (كان) .

وَحَذَفُ جَوَابِ الشَّرْطِ نَوْعَانِ :

أ - حَذَفُ وَاجِبٍ :

يَجِبُ الاسْتِغْنَاءُ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ فِي الْأُمُورِ الْآتِيَةِ :

١ - أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الشَّرْطِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْجَوَابِ فِي الْمَعْنَى ،
مِثْلُ : هُوَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلَ . (١)

٢ - أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الشَّرْطِ قَسَمٌ وَلَمْ يَسْبِقْهُمَا ذُو خَيْرٍ ، نَحْوُ :
وَاللَّهِ إِنْ جَاءَ نِي زَيْدٍ لَا كُرْمَتَهُ ، فَإِنَّ (لَا كُرْمَتَهُ) جَوَابٌ
لِلْقَسَمِ ، وَحُذِفَ جَوَابُ الشَّرْطِ ؛ اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِجَوَابِ الْقَسَمِ . (٢)

وَجَعَلَ ابْنُ مَالِكٍ الْجَوَابَ لِلْقَسَمِ وَاسْتِغْنَى عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ لِتَقَدُّمِ
الْقَسَمِ وَلَمْ يَسْبِقْهُمَا ذُو خَيْرٍ ، مِثْلُ : وَاللَّهِ إِنْ يَغْمُ زَيْدٌ لِيَقُومَنَّ عَمْرُو ،
فَحُذِفَ جَوَابُ الشَّرْطِ ؛ لِإِدْلَالِهِ جَوَابَ الْقَسَمِ عَلَيْهِ . (٣)

-
- (١) انظر الكتاب ٦٦/٣ ، المقتضب ٦٦/٢ .
(٢) انظر الكتاب ٨٤/٣ ، الأمل في الشجرية (١) / ٢٣٤ ، شرح الكافية
الشافية ١٦١٥/٣ ، التصريح على التوضيح ٢٥٣/٢ .
(٣) الكافية الشافية ١٦٠٨/٣ ، تسهيل الفوائد ١٥٣ ، ٢٣٧ ،
مغني اللبيب ٧٢١/٢ ، المساعد ١٦٩/٣ ، الصبان على
الأشعوني ٢٥/٤ .

ب - حذف جَائِزٍ :

يَجُوزُ حَذْفُ جَوَابِ الشَّرْطِ فِي الْحَالَتَيْنِ الْآتِيَتَيْنِ :

١ - أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ مَا تَقَدَّمَ مِمَّا هُوَ جَوَابٌ فِي الْمَعْنَى ، مِثْلُ : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ .

٢ - إِذَا اجْتَمَعَ الشَّرْطُ وَالْقَسْمُ وَتَقَدَّمَ الْقَسْمُ عَلَى الشَّرْطِ وَسَبَقَهُمَا ذَوْخِيرٌ ، فَيَجُوزُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يُجْعَلَ الْجَوَابُ لِلْقَسْمِ أَوْ لِلشَّرْطِ ، مِثْلُ : زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ تَزَّرَهُ يَكْرِمَكَ ، أَوْ زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ تَزَّرَهُ لِيَكْرِمَكَ . (١)

وَابْنُ مَالِكٍ يُرْجِعُ حَذْفَ جَوَابِ الْقَسْمِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ وَيَجْعَلُ الْجَوَابَ لِلشَّرْطِ ، كَمَا قَالَ فِي الْأَلْفِيَّةِ :

وَإِنْ تَوَالِيَا وَقَبْلُ ذَوْخِيرٍ
فَالشَّرْطُ رَجَحٌ مُطْلَقًا بِأَحْذَرٍ

*

حذف فعل الشرط وأداته :

لِحذف فعل الشرط وأداته شرطان :

١ - أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا طَلَبٌ بِلَفْظِ الشَّرْطِ وَمَعْنَاهُ ، نَحْوُ : أَتَيْتَنِي أَكْرَمَكَ ، تَقْدِيرُهُ : أَتَيْتَنِي فَإِنْ تَأْتَيْتَنِي أَكْرَمَكَ ، وَ (أَكْرَمَكَ) مَجْزُومٌ فِي جَوَابِ شَرْطٍ مَحذُوفٍ دَلَّ عَلَيْهِ فِعْلُ الطَّلَبِ الْمَذْكُورِ .

(١) انظر ما سبق .

٢ - أن يتقدم عليهما طلب بمعنى الشرط فقط ، نحو قوله تعالى :

* قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ . . الآية (١)

أَيُّ تَعَالَوْا فَإِنْ تَأْتُوا أَتْلُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ فَإِنْ تَعَالَوْا ؛
لأنَّ تَعَالُ فِعْلٌ جَائِدٌ لَا مُضَارِعَ لَهُ وَلَا مَاضٍ . (٢)

(١) سورة الأنعام : (١٥١)

وقد اختلف النحاة في جازم الفعل المضارع (أَتْلُ) :

أ - فيرى جمهور النحاة أن جازمه أداة شرط مقدرة ،
مثل : زُرْنِي أَكْرَمَكَ ، تقديره : نُزِّنِي إِنْ تَزُرْنِي
أَكْرَمَكَ ، فالأداة هي (إِنْ) مقدرة وفعل الشرط
مقدر مفهوم من سياق الكلام ، والفعل المضارع (أَتْلُ)
هو جواب الشرط .

ب - ويرى الخليل وسيبويه أن الجازم هو فعل الطلب المتقدم ؛
لأنه يتضمن معنى الشرط .

ج - ويرى أبو سعيد السيرافي وأبو علي الفارسي أن الجازم هو
فعل الطلب المتقدم ؛ لأنه ناب عن أداة الشرط وذلك
كما ينصب المصدر المفعول به نحو : (ضَرْبًا زَيْدًا) ؛
لأنه ناب عن فعل الأمر ، لا لأنه يتضمن معناه .

انظر أوضح المسالك ١٨٨/٤ - ١٨٩ ، شذور الذهب ٣٤٤ - ٣٤٥

قطر الندى ٨٢ ، التصريح على التوضيح ٢٤٢/٢ .

(٢) انظر مغني اللبيب ٧١٩/٢ - ٧٢٠ ، شرح الأشموني ٣٣٥/٢ ،

الصبان على الأشموني ٢٧/٤ .

حَذَفَ فِعْلَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ بَعْدَ (إِنْ) :

اتَّفَقَ النَّحَاةُ عَلَى أَنَّ حَذْفَ فِعْلِ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ بَعْدَ (إِنْ) ^{صُرُورَةً} .

وَذَكَرَ أَبُو حَيَّانٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بِنَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ : « إِنَّمَا صَارَتْ (إِنْ) أُمَّ أَدْوَاتِ الْجَزَاءِ ، لِأَنَّهَا يَخْلِبُتُهَا عَلَيْهَا تَنْفِرِدُ ، وَتَوَدِّي عَنِ الْفَعْلِيِّينَ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : لَا أَقْصِدُ فُلَانًا ، لِأَنَّهُ لَا يَعْرِفُ حَقَّ مَنْ يَقْصِدُهُ ، فَيُقَالُ : ذَرَهُ وَإِنْ . » يُرَادُ : وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ قَدْرَهُ ، فَتَكْفِي (إِنْ) مِنَ الشَّيْئِينَ وَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا مِنَ أَدْوَاتِ الشَّرْطِ . (١)

وَيَقُولُ الْقَائِلُ : « لَا آتَى الْأَمِيرَ لِأَنَّهُ جَائِرٌ ، فَيُقَالُ : إِنِّيهِ وَإِنْ ، يُرَادُ بِذَلِكَ وَإِنْ كَانَ جَائِرًا فَأَنْتَ (٢) وَمِنْهُ قَوْلُ رُوَيْبَةَ : (٣)

قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ : يَا سَلْحَى وَإِنْ

كَانَ فَقِيرًا مُعْدَمًا قَالَتْ : وَإِنْ

-
- (١) انظر ارتشاف الضرب ٥٦١ / ٢ ، الأشباه والنظائر ١٤٥ / ٢ .
(٢) انظر شرح الكافية الشافية ١٦١٠ / ٣ ، مغني اللبيب ٧١٩ / ٢ - ٧٢٠ ،
شفاء العليل ٩٦٢ / ٣ .
(٣) المعدم : الذي ليس عنده شيء .
الشاهد فيه : (قالت وإن) حيث حذف فعل الشرط
وجوابه بعد (إن) للضرورة تقديره : وإن كان كذلك رضيته .

أَحْكَامُ أُخْرَى لِـ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ

لِـ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ أَحْكَامُ أُخْرَى غَيْرَ مَا ذُكِرَ وَهِيَ :

١ - دُخُولُهَا عَلَى (لَمْ) و (لَا) النَّافِيَةِ :

مثالُ دُخُولِهَا عَلَى (لَمْ) : إِنْ لَمْ يَقَمْ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُوهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغَتْ رِسَالَتَهُ * (١)

ومثالُ دُخُولِهَا عَلَى (لَا) النَّافِيَةِ : إِلَّا تَجْتَهِدْ تَنْدَمْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ * (٢)

الْعَامِلُ فِي الْمُضَارِعِ الْمَسْبُوقِ بِـ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ الدَّاخِلَةِ عَلَى (لَمْ) :

إِذَا دَخَلَتْ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ عَلَى مُضَارِعٍ مَسْبُوقٍ بِـ (لَمْ) فَإِنَّ الْجَائِزَ لِلْفِعْلِ (لَمْ) عِنْدَ سَيِّبَتِهِ (٣) ؛ لِأَنَّهَا هِيَ الْمَلْصِقَةُ لِلْفِعْلِ ، وَهِيَ أَقْوَى فِي الْعَمَلِ مِنْ (إِنْ) ؛ لِأَنَّهَا مُخْتَصَةٌ بِالدُّخُولِ

(١) سورة المائدة : ٦٢ .

(٢) سورة الأنفال : ٧٣ .

(٣) الكتاب ٦٦/٣ .

على المضارع ، مثل : **إِنْ تَجْتَهِدْ تَرْسَبْ** ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* **وَإِنْ لَرَفَعْنَا وَرَحِمْنَا لَنُكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ** (١) .

قَالَ سَيِّبِيُّهٖ : **لَمَّا كَانَتْ (إِنْ)** الْعَامِلَةَ لَمْ يَحْسَنْ إِلَّا أَنْ يَكُونَ

لَهَا جَوَابٌ يَنْجِزُهُ بِمَا قَبْلَهُ . فَهَذَا الَّذِي يُشَاكِلُهَا فِي كَلَامِهِمْ إِذَا

عَمِلَتْ . (٢) .

وَقَالَ أَبُو الْبَقَاءِ : الْجَزْمُ بِ (لَمْ) لَا بِ (إِنْ) ؛ لِأَنَّ (لَمْ)

عَامِلٌ شَدِيدٌ الْإِتِّصَالِ بِمَعْمُولِهِ ، وَلَمْ يَقَعْ إِلَّا مَعَ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي اللَّفْظِ (٣) .

٢ - رَبَطُ جُمْلَةِ الْجَوَابِ بِ (إِذَا) الْفَجَائِيَّةِ بَدَلًا مِنَ الْفَاءِ ، بِشَرَطِ

أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً (٤) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* **وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ بِمَا قَدَّمْتْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ** (٥) .

(١) سورة الاعراف ٢٣ .

(٢) الكتاب ٦٣/٣ - ٦٦ .

(٣) التبيان ٢٥/١ .

(٤) انظر الكتاب ٦٣/٣ - ٦٤ ، الشافية الكافية ١٥٩٨/٣ .

التصريح على التوضيح ٢٥١/٢ ، الصبان على الاشموني ٢٣/٤ .

(٥) سورة الروم : ٣٦ .

٣ - صِحَّةُ دُخُولِهَا عَلَى الْأَسْمِ الَّذِي هُوَ مَعْمُولٌ لِشَرْطِهَا الْمَحذُوفِ ،
وَيَشْتَرُطُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ هَذَا الْأَسْمِ فِعْلٌ مَاضٍ
مُفَسَّرٌ لِلشَّرْطِ الْمَحذُوفِ ، مِثْلُ : إِنْ زَيْدٌ جَاءَ فَأَكْرَمْتَهُ ، وَإِنْ زَيْنَبُ
نَجَحَتْ فَسَأَكْرَمُهَا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾ (١) .

وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ الْأَسْمُ مَرْفُوعًا كَمَا سَبَقَ ، وَقَدْ يَكُونُ مَنْصُوبًا ، مِثْلُ :
إِنْ كَلَامًا سَمِعْتَهُ فَلَا تَنْظُرْ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

لَا تَجْزِعِي إِنْ مِنْفَسًا أَهْلَكْتُسِ

وَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزِعِي

وَإِنَّمَا جَازَ تَقْدِيمُ الْأَسْمِ فِي (إِنْ) بِإِلَّا نَهَا أُمَّ أَرْوَكَ الْجَسْرَا
وَلَا تَزُولُ عَنْهُ ، فَنُصِبَ الْأَسْمُ (مِنْفَسًا) بِإِضْمَارِ فِعْلٍ دَلَّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَهُ ،
لِأَنَّ حَرْفَ الشَّرْطِ يَقْتَضِي فِعْلًا ظَاهِرًا أَوْ مُضْمَرًا . (٢)

(١) سورة التوبة : ٦ .

(٢) سبق الاستشهاد بالبيت في ص ٢٥٠ .

(٣) انظر الكتاب (١ / ١٣٤) ، المقتضب ٢ / ٧٤ ، الرض على الكافية

٢ / ٢٥٥ ، الأشباه والنظائر (١ / ٢٠٢) .

وَشَدَّ كَوْنُ الْفِعْلِ الْمَفْسُورِ لِلشَّرْطِ الْمَحذُوفِ مُضَارِعًا ، كَقَوْلِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنَمَةَ : (١)

يَشْنِي عَلَيَّكَ وَأَنْتَ أَهْلُ شَنَايِهِ

وَلَدَيْكَ - إِنْ هُوَ يَسْتَزِدُّكَ - مَزِيدٌ

وَالاسْمُ الَّذِي وَلِيَ (إِنْ) إِنْ كَانَ مَرْفُوعًا فَهُوَ فَاعِلٌ لِفِعْلِ
الشَّرْطِ الْمَحذُوفِ أَوْ نَائِبٌ فَاعِلٌ .

وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأً ؛ لِأَنَّ (إِنْ) عِنْدَهُمْ
مَخْتَصَةٌ بِالدُّخُولِ عَلَى الْأَفْعَالِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ إِعْرَابَهُ مَبْتَدَأً .

٤ - تَكَثَّرَ زِيَارَةٌ (مَا) بَعْدَ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ مَدْغَمَةً فِيهَا لِلتَّأَكِيدِ ،
وَيَغْلِبُ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُؤَكَّدًا بِالنُّونِ ،
نَحْوُ : إِمَّا تَأْتِينَ زِيدًا يُحْسِنُ إِلَيْكَ .

وَيَقِلُّ مَجِيءُ الشَّرْطِ غَيْرَ مُؤَكَّدٍ بِالنُّونِ كَقَوْلِ رُوَيْبَةَ : (٢)

إِمَّا تَرِينِي الْيَوْمَ أَمْ جَمَزِ

قَارِبَتْ بَيْنَ عُنُقِي وَجَمَزِي

(١) الشاهد فيه : " ولديك إِنْ هو يستزدك مزيداً حيث جاء فعل

الشرط الذي استغني فيه عن جواب الشرط فعلاً مضارعاً
ضرورة .

(٢) الجمز : أشد من العنق وهو يشبه الوشب وهو ضرب من العدو .
العنق : ضرب من السير .

الشاهد فيه : (إِمَّا تَرِينِي) حيث جاء الفعل (تَرِينِي) غير
مؤكَّد بالنون مع أن (إِنْ) الشرطية جاء بعدها (مَا) وهذا
قليل .

وقول الآخسأ : (١)

إِمَّا تَرِينِي كَلِي لِمَسَّةٍ
فَإِنَّ الْحَوَارِثَ أَوْدَى بِبِهَا

(١) اللمة : الشعر يلم بالنكب أى يحيط به .

أودى بها : ذهب بها .

الشاهد فيه (إِمَّا تَرِينِي) حيث جاء الفعل غير موء كد بالنون

مع أن (إِنْ) جاءت مدغمة في (ما) وهو قليل .

الآيات التي وردت بها (إِنْ) الشرطية

جاءَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُضَارِعًا وَجَاءَ الْجَوَابُ مُضَارِعًا أَيْضًا فِي الْآيَاتِ
الآتِيَةِ .

رقم الآية

سورة البقرة :

- (وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَىٰ تَفْدُوهُمْ وَهُمْ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ) ٨٥
(وَإِنْ تُبَدُّوهُمَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ) ٢٨٤

سورة آل عمران :

- (قُلْ إِنْ تُخْفُوا مَا فِي صُدُورِكُمْ أَوْ تُبَدُّوهُ يَعْلَمَهُ اللَّهُ) ٢٩
(وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ)
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ)
(وَإِنْ يُقْتَلُوا يُوَلَّوْكُمْ الْأَدْبَارَ) ١١١
(إِنْ تَمَسَّكَ حَسَنَةً لَسَوْهُمْ وَإِنْ تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا
وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا)
(بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُم مِّن
فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ) ١٢٥
(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ
أَعْقَابِكُمْ) ١٤٩

سورة النساء :

رقم الآية

٣١ (إِنْ تَجْتَنِبُوا كِبْرَ مَا تَنْهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سِعَاتِكُمْ)

٣٥ (إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا)

٤٠ (وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَعِفَهَا)

٧٨ (وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ)

(وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ)

١٣٠ (وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُفْلًا مِنْ سَعَتِهِ)

١٣٣ (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ)

سورة المائدة :

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلَكُمْ تَسْؤُرْكُمْ وَإِنْ تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ

١٠١ الْقُرْءَانُ تُبَدِّلْكُمْ)

سورة الانعام :

٢٥ (وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ ءَايَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا)

٧٠ (وَإِنْ تَعَدِلْ كُلُّ عَدْلٍ لَا يُؤْخَذَ مِنْهَا)

١١٦ (وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ)

١٣٣ (إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ)

سورة الاعراف

رقم الآية

- ١٣١ (وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ)
(وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا)
١٤٦
١٦٩ (وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلَهُ يَأْخُذُوهُ)

١٧٦ (إِنْ تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَثْ)

١٩٣ (وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ)

١٩٨ (وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَسْمَعُوا)

سورة الانفال :

١٩ (وَإِنْ تَعُدُّوهُ نَعْدًا)

٢٩ (إِنْ تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا)

٣٨ (إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ)

٦٥ (إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ وَإِنْ
يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا)

٦٦ (فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ)

(إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْكُمْ)

سورة التوبة :

رقم الآية (كَيْفَ)

- وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً (٨)
(إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ)

تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرَنَا مِنْ قَبْلُ (٥٠)

٦٦ { إِنْ نَعَفُ عَنْ طَآئِفَةٍ مِّنْكَ نَعَذِّبِ طَآئِفَةً ()

(فَإِنْ يَتُوبُوا بِكَ)

٧٤ - خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ يَتَوَلَّوْا يَعْذِبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا ()

سورة إبراهيم :

١٩ - (إِنْ يَسْأَلْكُمْ)

٣٤ (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا)

سورة النحل :

١٨ (وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ)

سورة الإسراء :

٥٤ (إِنْ يَسْأَلْكُمْ أَوْ إِنْ يَسْأَلْكُمْ)

رقم الآية

سورة الكهف :

٢٠ () - إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ يَرْجُمُوكُمْ

٢٩ () - وَإِنْ يَسْتَعِثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ

سورة الحج :

٧٣ () - وَإِنْ يَسْلُبْهُمُ الذُّبَابُ شَيْعًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ

سورة النور :

٣٢ () - إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ

٤٩ () - وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُدْعِينَ

٥٤ () - ... وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا

سورة الشعراء :

٤ () - إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمِ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ

سورة القصص :

٥٧ () - وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَىٰ مَعَكَ نَتَّخِطِفُ مِنْ أََرْضِنَا

سورة لقمان :

() - إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ

١٦ () - أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ

رقم الآية

السورة الأحزاب :

- (وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ) ٢٠

سورة سبأ :

- (إِنْ نَسَأَ نَحْسِفُ بِهِمُ الْأَرْضَ) ٩

سورة فاطر :

- (إِنْ تَدْعُهُمْ لَا يَسْمَعُوا دَعَاءَكَ) ١٤

- (إِنْ نَسَأَ يَذْهَبْكَ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ) ١٦

- (وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ جِئِهَا لَا يُحْمَلُ مِنْهُ شَيْءٌ) ١٨

سورة يس :

- (إِنْ يَرِدْ مِنَ الرَّحْمَنِ بُضْرًا لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ) ٢٣

- (وَإِنْ نَسَأَ نَغْرِقَهُمْ) ٤٣

سورة الزمر :

- (وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ) ٧

سورة غافر :

رقم الآية

١٢) - (وَإِنْ يُشْرِكْ بِهِ تُؤْمِنُوا)

٢٨) - (وَإِنْ يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي يَعِدُكُمْ)

سورة الشورى :

٢٤) - (فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يُحْثِمْ عَلَى قَلْبِكَ)

٣٣) - (إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ)

سورة محمد :

٧) - (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ)

٣٦) - (وَإِنْ تُوْمِنُوا وَتَتَّقُوا يُؤْتِكُمْ أَجْرَكُمْ)

٣٧) - (إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُحْفِكُمْ تَبَخَّلُوا)

٣٨) - (وَإِنْ تُتَوَلَّوْا يَسْتَبَدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ)

سورة الفتح :

١٦) - (فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا)

سورة الحجرات

رقم الآية

١٤ - (وَإِنْ تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا)

سورة الطور :

٤٤ - (وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَرْكُومٌ)

سورة القمر :

٢ - (وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا)

سورة الواقعة :

٨٧-٨٦ (فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ ﴿٨٦﴾ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

سورة المتحنة :

٢ - (إِنْ يَتَّقُواكُمْ يَكُونُوا لَكُمْ أَعْدَاءً)

سورة المنافقون :

٤ - (وَإِنْ يَقُولُوا تَسْمَعُ لِقَوْلِهِمْ)

سورة التغابن :

١٧ - (إِنْ رَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضْعَفَهُ لَكَ)

سورة نوح :

رقم الآية

(٢٧) إِنَّكَ إِن تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ) -

*

هذه هي الآيات التي جاء فيها فعل الشرط وجوابه مضارعين ،
وهذا هو الأصل في أسلوب الشرط .

الآيات التي ورد بها فعل الشرط وجوابه فعلى ما ضيبت

رقم الآية

سورة آل عمران :

(١)
١٤٤ (أفأين مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم) -

سورة النساء :

٧٢ (فَإِنْ أَصَابْتُمْ مُصِيبَةً قَالَ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ) -

(فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ) -

١٤١ (مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْ عَلَيْكُمْ) -

سورة التوبة :

٥٨ (فَإِنْ أَعْطُوا مِنْهَا رِضْوَانًا) -

سورة الإسراء :

٧ (إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ) -

٨ (وَإِنْ عُدْتُمْ عَدْنَا) -

(١) اجتمع في هذه الآية الاستفهام والشرط ومذهب سيبويه أن (انقلبتم) جواب للشرط ، ومذهب يونس أن الاستفهام داخل على (انقلبتم) وجواب الشرط محذوف . انظر البحر المحيط ٢ / ٦٨ .

سورة الانبياء :

-) وَإِنْ كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ نَجْدٍ لَأَتَيْنَاهَا (٤٧

سورة الحج :

فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ

-) عَلَى وَجْهِهِ (١١

-) الَّذِينَ إِنْ مَكَنْتَهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا (٤١

سورة الفرقان الزكوة

-) تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ (١٠

الآيات التي جاء فيها جواب الشرط مقروناً بالفاء

أولا : إذا جاء الجواب جملة فعلية / فعل أمر ، وفعل الشرط فعل ماضي
اللفظ ، أو ماضي المعنى (أي سارع معني بـ "لم") .

*

رقم الآية

سورة البقرة :

- (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّمَّنْهُ ۚ) ٢٣
- (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ ۗ) ٢٤١
- (قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّنْ دُونِ ۙ) ٩٤
النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
- (فَإِنْ قَتَلْتُمْهُمْ فَاقْتُلُوهُمْ) ١٩١
- (فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ) ٢٠٩
- (فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا) (١)
٢٣٩ (
- (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ) ٢٧٩ (

(١) (فرجالا) حال منصوبة . التقدير : فصلوا رجالا أو ماشيين .

انظر البحر المحيط ٢/٢٤٣ .

سورة آل عمران :

رقم الآية

- (٢٠) - فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسَلْتُ وَجْهَ اللَّهِ
- (٣١) - قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ
- (٦٤) - فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

سورة النساء :

- وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي
- (١) - الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّا
- (٣) - وَثَلَّثَ وَرَبَعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ
- (٤) - فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُنَّ نَفْسًا فَكُلُوهُنَّ حَيْثُ مَرِيعًا
- (٦) - فَإِنْ أَنْتُمْ مِنْهُمْ رُشَدًا فَأَدْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ
- (١٥) - فَإِنْ شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّىٰ يَتَوَفَّيَهُنَّ
- الْمَوْتُ

(١) (واحدة) ففعولا به لفعل محذوف تقديره : انكحوا أو اختاروا وهو جواب الشرط ، وجاء مقرونا بالفاء لأنه فعل أمر .
انظر مشكل إعراب القرآن ١٨٩/١ ، البحر المحيط ٣/١٦٣ .

١٦ (فَإِنْ تَابَا وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا) -

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا) -

٣٥ (فَابْعَثُوا حَكَامًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَامًا مِّنْ أَهْلِهَا) -

وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ

عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِّنْكُم مِّنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ

٤٣ (النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ---

٥٩ (فَإِنْ تَنَزَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَزُدُوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ ---

٨٩ (فَإِنْ تَوَلَّوْا فخذوهم واقتلوهم

حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ---

٩١ (فَإِنْ لَّمْ يَعْزِلُوا فَمَنْ يَلْقَا إِلَيْكُمُ السَّلَامَ

وَكَفُّوا أَيْدِيَهُمْ نَفذُوهُمْ واقتلوهم ---

وَإِنْ كُنْتُمْ

سورة المائدة :

٦١ (جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَّرْضَىٰ أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ

أَحَدٌ مِّنْكُمْ مِّنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً

٦٢ (فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا ---

رقم الآية

تابع سورة المائدة

- (-) يَقُولُونَ إِنْ أُوتِيتُمْ هَذَا
فَخُذُوهُ وَإِنْ لَمْ تَأْتُوهُ فَاَحْذَرُوا
٤١ (
- (-) فَإِنْ جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ
٤٢ (
- (-) وَإِنْ حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ
٤٢ (
- (-) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَاعْلَمْ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
أَنْ يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ
٤٩ (
- (-) فَإِنْ تَوَلَّوْا فاعلموا أَنَّمَا عَلَيَّ رِسُولَنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ
٩٢ (

سورة الأنعام :

- (-) فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَسِعَتْ
١٤٧ (

سورة الأعراف :

- (-) وَإِنْ كَانَ طَآئِفَةٌ مِّنْكُمْ ءَامَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ
وَطَآئِفَةٌ لَّمْ يُؤْمِنُوا فَاصْبِرُوا
٨٢ (

تابع الاعراف :

رقم الآية

- (١٠٦) - قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِعَايَةٍ فَأْتِ بِهَا ---
(٢٠٠) (١) - وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزَعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ

سورة الانفال :

- (٣٢) - إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ
(٤٠) - وَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَىٰكُمْ
(٥٧) - فِيمَا تَخَفْتُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدْ بِهِنَّ مِنْ خَلْفِهِمْ
(٥٨) (١) - وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ
(٦١) - وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا

(١) في هذه الآيات الثلاث جاءت (إِنْ) الشرطية مدفعة في (ما)
الزائدة وجاء جواب الشرط مقترنا بالفاء لأنه جملة فعلية ، فعلها
فعل أمر .

رقم الآية

سورة التوبة

وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ (٣) -

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ (٥) -

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ (٦) (١) -

وَإِنْ كَفَرُوا (٧) -

أَتَمَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَبَلُوا

أَيُّمَةَ الْكُفْرِ --- (١٢)

قُلْ إِنْ (١٣) -

كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ

وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ

تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ

فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ (٢٤)

(١) جاء (أحد) فاعلا لفعل محذوف تقديره : (وإن استجارك أحد)

لأن (إن) أم حروف الجزاء فهي أولى أن يليها الفعل .

انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٣٢٤ ، شكل إعراب القرآن

تابع سورة التوبة

رقم الآية

- (-) فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ
مِنْهُمْ فَاسْتَعِذْ نُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا (٨٣)
- (-) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ (١٢٩)

سورة يونس :

- (-) وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلٍ وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ (٤١)
- (-) فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا
إِلَيْكَ فَسْأَلِ الَّذِينَ يُقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ (٩٤)

سورة هود :

- (-) فَإِنَّهُمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَنْزَلَ بَعَلِّمِ اللَّهُ (١٤)

سورة النحل :

- (-) وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ (١٢٦)

رقم الآية

سورة مريم :

(١)

٢٦٠

- (فَإِمَّا تَرَىٰ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ

لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا

سورة الانبياء :

(١٠٩)

- (فَإِن تَوَلَّوْا فَقُلْ ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ

سورة الحج :

(٦٨)

- (وَإِن جَدَلْتُمْ فَقُلْ لَآ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ

سورة النور :

(٢٨)

- (وَإِن قِيلَ لَكُمْ آرْجِعُوا فَآرْجِعُوا

سورة الشعراء :

(٢١٦)

- (فَإِن عَصَوْكَ فَقُلْ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ

(١) انظر هامش ٦٨ .

سورة القصص :

رقم الآية

٥٠ (١) فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ

سورة الاحزاب :

يَأْتِيهَا النَّبِيُّ

٢٨ (١) قُلْ لَأَزْوَاجِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَرْضَوْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا

فَتَعَالَيْنَ أُمْتِعُنَّكُمْ وَأَسْرِحُنَّكُمْ سَرَاحًا جَمِيلًا

سورة فصلت :

١٣ (١) فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً

(١)
٣٦ (١) وَإِنَّمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ

سورة الدخان :

٢١ (١) وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاَعْتَرِلُونِ

سورة الحجرات :

رقم الآية

٦١) - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبِيٍّ فَتَبَيَّنُوا

وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

أَقْتَتَلُوا فَأْصَلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغْت إِحْدَاهُمَا عَلَى

الْآخَرَى فَقْتَلُوا الَّتِي تَبَغَى حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن

فَاءَتْ فَأْصَلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ

سورة الرحمن :

١) - يَمَعَشِرَ الْجَنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنْفُذُوا مِنْ

٣٣ (أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا

سورة المستحنة :

١) - وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ

١١ (فَعَاقِبْتُمْ فَعَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِّثْلَ مَا أَنْفَقُوا

(١) (وَإِن طَائِفَتَانِ) فاعل لفعل محذوف تقديره : وَإِنِ اقْتَتَلَا

طَائِفَتَانِ . انظر مشكل إعراب القرآن ٢ / ٦٨٦ .

سورة الجمعة :

رقم الآية

قُلْ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا

) -

إِن زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا

٦ (

الْمَوْتَ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

سورة الطلاق :

) - وَإِن كُنَّ أُولَاتٍ حَمِلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ

٦ (

فَإِن أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ

سورة المرسلات :

٣٩ (

فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا

) -

ثانيا : إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مُضَارِعاً بَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (لَأ) النَّاهِيَةُ
وذلك في الآيات التالية :

آية رقم

سورة النساء :

وَإِنْ أَرَدْتُمْ

-) أَسْتَبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَثَهُنَّ قِنطَارًا

٢٠٠ (

فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا

٣٤ (

-) فَإِنْ أَطَعْتَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا

سورة الأنعام :

١٥٠ (

فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ

-)

سورة الكهف :

٧٠ (

-) قَالَ فَإِنْ أَتَيْتَنِي فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ

٧٦ (

-) قَالَ إِنْ سَأَلْتَنِي عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَحِّحْنِي

سورة المؤمنون :

قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ ﴿١﴾

-)

٩٣ - ٩٤ (

رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

(١) (ان) الشرطية مدغمة ب (ما) الزائدة ، واقترن جواب الشرط
بالفاء لانه سبق ب (لا) الناهية .

سورة النور :

رقم الآية

- فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٢٨-

سورة العنكبوت :

- (وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا) ٨

سورة لقمان :

- (وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا)

١٥٠

سورة الاحزاب :

- (يٰنِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ)

إِنْ أَتَقَيْنَّ فَلَا تَحْضَعْنَ بِالْقَوْلِ

٣٢ (

سورة المتحنة :

- (فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ) ١٠

ثالثاً : إِذَا كَانَ جَوَابَ الشَّرْطِ سَبِقَتْ بِ (لَامٍ) الْأَمْرُ وَذَلِكَ فَسِي
الآيات الآتية :

رقم الآية

سورة البقرة :

فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا) -

أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فُلْيَمَلْ وَلِيَّهُ بِالْعَدْلِ

(٢٨٢)

) -

فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمْنَتَهُ

(٢٨٣)

رابعاً : إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ أَوْ دَلِيلُهُ جُمْلَةً أَسْمِيَةً وَذَلِكَ فَسِي
الآيَاتِ الْآتِيَةِ :

سورة البقرة : رقم الآية

- قُلْنَا اهْبِطُوا) -
مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا
(١)
خَوْفٍ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ) -
٣٨ () -
وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ) -
١٣٧ () -
فَإِنْ أَنْتَهُوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) -
١٩٢ () -
فَإِنْ أَنْتَهُوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ) -
١٩٣ () -
فَإِنْ أَحْصَرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ) -
١٩٦ () -
وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ) -
٢٢٠ () -

(١) في هذه الآية جاءت (إِنْ) الشرطية مدغمة في (ما) الزائدة ،
وجواب الشرط جملة اسمية مقرونة بالفاء وهي قوله تعالى :

* فمن تبع * *

انظر معاني القرآن وإعرابه ١١٧/١ ، مشكل إعراب القرآن ٨٨/١
البحر المحيط ١٦٤/١

(٢٢٧) وَإِن عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

(٢٢٨) فَإِن خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا

(٢٢٩) أَفْتَدْتُمْ بِهِ

فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا

(٢٣٠) تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَيْثُ تَنكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِن طَلَّقَهَا فَلَا

جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا ---

(٢٣١) فَإِن أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ

(٢٣٢) فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِن أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ

فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ---

(٢٣٣) وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ

(٢٣٤) وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ ---

(٢٣٥) فَإِن نَخَرَجْنِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ ---

(١) (لا تحل) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هي
أى : فهي لا تحل له . . . والجملة الاسمية في محل جزم جواب
الشرط مقترنة بالفاء .

- (٢٦٥) فَإِنْ لَمْ يُمْسِكْهَا وَأَيْلٌ فَطَلَّ
- (٢٧١) وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتُؤْتُوْهَا الْفُقَرَاءَ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ
- (٢٧٩) وَإِنْ تَبْتِمُمْ فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ
- (٢٨٠) وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ
- () فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ
- فَرَجُلٌ وَأَمْرَاتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ
- إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ
- إِذَا مَدُّوْهُ وَلَا تَسْمَعُوْا أَنْ تَكْتُمُوْهُ صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا
- إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمٌ لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَىٰ
- أَلَّا تَرْتَابُوْا إِلَّا أَنْ تَكُوْنَ بِنَجْوَةٍ حَاضِرَةٍ تُدِيرُوْنَهَا بَيْنَكُمْ
- فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُمُوْهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ
- وَلَا يُضَارَ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَفَعَّلُوا فَإِنَّهُ فُسُوْقٌ بِكُمْ
- (٢٨٢)
- (٢٨٣) وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِمْ مَّقْبُوضَةٌ

سورة آل عمران :

رقم الآية

- (-) وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ ٢٠ (
- (-) قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ ٢١ (
- (-) وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ٢٢ (
- (-) فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ ٢٣ (
- (-) إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذَلْكُمْ ١٦٠ (
- (-) فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ١٦١ (
- (-) وَإِنْ تَوَلَّوْا وَتَقَوُّوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ١٧٩ (
- (-) وَإِنْ تَصَبَرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ١٨٦ (

سورة النساء :

- () لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً ١١ (
- فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا ١٢ (
- النِّصْفُ وَالْأَبْوَىٰ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ ١٣ (
- إِنْ كَانَ لَهُ وُلْدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبُوهُ فَلِأُمِّهِ ١٤ (
- الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ١٥ (

فَإِنْ كَانَ لهنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا

١٢٠ () - تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِيَنَّ بِهَا ---

فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ

١٢١ () - فَلهنَّ الثُّمْنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا

أَوْ دِينَ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِئَلَةً أَوْ امْرَأَةً وَآخٌ

أَوْ أُخْتُ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ

١٢٢ () - ذَلِكَ فَهُمُ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ ---

٢٣ () - فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بَيْنَهُمَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

(فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِمْ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ) ٢٥

٢٤ () - فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوِّكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ

رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٌ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ

٩٢ () - فَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ

١٠٤ () - (إِنْ تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ

وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ

بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا

بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ

١٢٨ () - وَإِنْ مُحْسِنًا وَتَقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

(١) (ولن امرأة) حيث رفع (امرأة) على أنها فاعل لفعل محذوف

تقديره: وإن خافت امرأة خافت.

انظر إعراب مشكل القرآن ٢٠٩/١ ، البحر المحيط ٣/٣٦٣ .

- (-) وَإِنْ تَصَلِحُوا وَاتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا ١٢٩ ()
- (-) وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ١٣١ ()
- (-) إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ١٣٥ ()
- (-) إِنْ تَبَدُّوا خَيْرًا أَوْ لَخِفُوا أَوْ تَعَفُّوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُورًا قَدِيرًا ١٤٩ ()
- (-) وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ١٧٠ ()
- (-) إِنْ أَمْرًا هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ (١)
مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِيهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا أُخْتَيْنِ
فَلَهُمَا الثَّلَاثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً
فَلِلذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ

١٧٦ ()

(١) (امرءو) جاءت هنا مرفوعة على أنها فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير : وإن هلك امرءو وهلك .
انظر معاني القرآن وإعرابه ١٣٦/٢ ، البحر المحیط ٤٠٦/٣ .

سورة المائدة :

رقم الآية

(٢٢) فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ

) -

فَإِنْ عُرِّعَ عَلَيَّ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَغَارَ إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَمَكْرَهُونَ

(١٠٧)

إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ

) -

(١١٨) عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

سورة الأنعام :

وَإِنْ يَمَسَّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا

كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يَمَسَّكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى كُلِّ

(١٢)

شَيْءٍ قَدِيرٌ

(١٣٩) وَإِنْ يَكُن مِيتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاءُ

سورة الأعراف :

(يَبْنِي آدَمَ إِمَامًا يَا تَبْنِيكَ رَسُولُ مَنْكَ

يُقْصُونَ عَلَيْكَ آيَاتِي فَمَنْ آتَى وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ

(١)

(٣٥)

وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

(١) (وإما) أصلها (وإن) الشرطية مدغمة في (ما) الزائدة ، وجواب الشرط جملة اسمية وهو قوله تعالى ﴿ فمن اتقى وأصلح ﴾ ولذلك جاء مقرونا بفاء الجزاء . انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ / ٣٣٤ .

سورة الانفال :

رقم الآية

- ١٩ (وَإِنْ تَنْتَهُوا فهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ) -
٣٩ (فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ) -
٦٢ (وَإِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ) -
٧٢ (وَإِنْ أَسْتَنْصِرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ) -

سورة التوبة :

- ٣ (فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ) -

١١ (فَإِنْ تَرَضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) -

٩٦ (فَإِنْ تَرَضُوا عَنْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ) -

سورة يونس :

- (وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا) (١)

٤٦ (مَرْجِعُهُمْ)

(١) (إمّا) أصلها (إن) الشرطية مدغمة في (ما) الزائدة وجواب الشرط جملة اسمية وهي قوله "فإلينا مرجعهم" لذلك جاء مقرونا بالفاء. انظر البحر المحيط ٥/١٦٣.

تابع سورة يونس :

رقم الآية

- (-) إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ مَقَامِي
وَتَذَكِيرِي بِمَا يَتَّيْتِ اللَّهُ فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ ---
٧١ ()
(-) إِنْ كُنْتُمْ ءَامِنْتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا ---
٨٤ ()
(-) فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ
١٠٦ ()
(-) وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ
لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ :
١٠٧ ()

سورة هود :

- (-) وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ
٣ ()
(-) إِنْ أَفْتَرَيْتُهُ فَعَلَىٰ إِجْرَائِي
٣٥ ()
(-) إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ
٣٨ ()
(-) قَالَ يَقَوْمِ أَرَأَيْتُمْ
إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّي وَءَاتَنِي مِنْهُ رَحْمَةً فَمَنْ يَنْصُرُنِي
٦٣ () مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ

رقم الآية

سورة يوسف :

٦٠) فَإِن لَّمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كُفْرَ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ٦٠

سورة الرعد :

٥٠) وَإِن تَعَجَبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ ٥٠

(١) ٤٠) وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ

سورة ابراهيم :

٨٠) وَقَالَ مُوسَىٰ إِن تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ

٨٠) فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ

سورة النحل :

٣٧) إِنْ تَحَرَّصَ عَلَىٰ هُدًىٰ لَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ ٣٧

٨٢) فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ ٨٢

سورة الاسراء :

٧٠) وَإِن أَسَأْمُ فَلَهَا ٧٠

٢٥) إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا ٢٥

رقبم الآية

سورة طه :

(٧) وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى)-

(١) فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ)-

(١٢٣)

أَتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَسْتَقِي

سورة الانبياء :

(٢)
٣٤ (

أَفَلَيْزِمْتَهُمْ أَنْ تَلِدُوهُمْ

سورة الحج :

()- إِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن تُرَابٍ) ٥

سورة المؤمنون :

(١٠٧)

إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِّنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاهُ مِن تُرَابٍ)-

(١) انظر هامش ص ٧٨ - ٨٤ - ٨٥

(٢) (أفان) الفاء للعطف وتقدمت عليها همزة الاستفهام لأن الاستفهام

له صدر الكلام دخلت على (إن) الشرطية ، والجملة بعدها جواب

الشرط جاء مقرونا بالفاء لأنه جملة اسمية .

انظر الكتاب ٨٣/٣ ، البحر المحيط ٣١٠/٦ - ٣١١ .

رقم الآية

سورة النور

٥٤ (فَإِن تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيَّ مَا حِمْلٌ وَعَلَيْكُمْ مَا حِمْلْتُمْ)-

سورة القصص :

٢٧ (فَإِن أٰتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ)-

سورة الاحزاب :

٥ (فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوْا اٰبَاءَهُمْ فَاٰخُوْنُكُمْ فِي الدِّينِ)-

وَإِن كُنْتُمْ

)-

تُرِدْنَ اِلٰهَآءَ رَبِّكُمْ وَرُسُلَهُمْ وَالْاٰرَآءَ الْاٰخِرَةَ فَاِنَّ اِلٰهَكُمْ اَعْدَآءُ الْمُحْسِنِيْنَ

٢٩ (

مِنْكُمْ اَجْرًا عَظِيْمًا

)-

٥٤ (اِن تَبَدُّوْا شَيْعًا اَوْ تُخْفَوْهُ فَاِنَّ اِلٰهَآءَ كُلِّ شَيْءٍ عٰلِيْمًا)-

سورة سبأ :

قُلْ اِن ضَلَلْتُ فَاِنَّمَا اَضِلُّ

)-

٥٠ (عَلٰى نَفْسِيْ وَاِن اِهْتَدَيْتُ فَمَا يُوحِيْ اِلَيَّ رَبِّيْ

سورة الزمر :

٧ (اِن تَكْفُرُوْا فَاِنَّ اِلٰهَآءَ غَنِيٌّ عَنكُمْ)-

سورة غافر :

رقم الآية

٢٨ (وَإِنْ يَكَذِّبُنَا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُمْ) -

-

(١١)
٧٧ (فَأَمَّا نُرَيْنَكَ بَعْضَ الَّذِي نَعْدُهُمْ أَوْ نَتُوفِينَكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ) -

سورة فصلت :

فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ

٢٤ (مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ) -

٢٥ (فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ

٢٨ (يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ

٤٩ (وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُحْسِنُ قَوْنًا) -

سورة الشورى :

٤٨ (وَإِنْ تُصِيبِهِمُ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ) -

(١) (ان) شرطية مدغمة في (ما) الزائدة ، والجار والمجرور (إلينا) في محل رفع خبر المبتدأ محذوف تقديره (هم) والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط .

رقم الآية

سورة الزخرف

(١)

فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ (٤١) -

قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ (٨١) -

سورة الاحقاف :

قُلْ إِنِ افْتَرَيْتُهُ، فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا (٨٠) -

سورة الواقعة :

فَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴿٨٨﴾ فَرَوْحٌ وَرِيحَانٌ (٨٩، ٨٨)

وَأَمَّا إِن كَانَ مِنْ أَصْحَابِ

الْيَمِينِ ﴿٩٠﴾ فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ (٩٠-٩١)

وَأَمَّا إِن كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ ﴿٩٢﴾ فَنَزَلَ مِنْ جِهِيمٍ (٩٢-٩٣)

(١) انظر هامش ص ٩٠

(٢) (لا تملكون) جملة فعلية في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره :

(أنتم) والجملة الاسمية في محل جزم جواب الشرط مقترنة بالفاء .

رقم الآية

سورة المجادلة :

١٢ ()- فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

سورة التغابن :

١٢ ()+ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ

)-

١٤ () وَإِن تَعَفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

سورة الطلاق :

٤ ()- إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ

سورة التحريم :

٤ ()- وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ

سورة الطك :

٢٨ ()- قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ أَهْلَكَنِیَ اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ یُجِیرُ الْکَافِرِینَ مِنْ

عَذَابِ الْبَیِّنِ

٣٠ ()- (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ یَأْتِیْکُمْ بِمَاءٍ مَّعِینٍ

خامساً : إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَضارعاً أو ماضياً ، وَالْجَوَابُ أو دَلِيلُهُ ماضياً
مقترن بـ (قد) .

رقم الآية

سورة البقرة

١٣٧ ()- فَإِنِ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا

سورة آل عمران :

٢٠ ()- فَإِنِ اسْلَبُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا

١٤٠ ()- إِنِ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلَهُ

١٨٤ ()- فَإِنِ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ رَسُولٌ مِّنْ قَبْلِكَ

سورة المائدة :

١١٦ ()- إِنِ كُنْتُمْ تُحِبُّونَهُ فَعَلَيْكُمْ

سورة الأنعام :

فَإِنِ يَكْفُرْ بِهَا هُنَّ لِآءٌ فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُوا بِهَا

٨٩ ()- يَكْفُرِينَ

سورة الأنفال :

١٩ ()- إِنِ اسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَ كُرُّ الْفَتْحِ

تابع سورة الانفال

رقم الآية

يعودوا فقد مضت سنتُ الأولين (٣٨) -

وإن يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل (٧١) -

سورة هود :

فإن تولوا فقد أبلغنكم ما أرسلت به (٥٢) -

سورة يوسف :

قالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل (٧٧) -

سورة الحج :

- (وإن يكذبوك فقد كذبت قبلهم قوم نوح و عاد و ثمود) (٤٢)

سورة العنكبوت :

وإن تكذبوا فقد كذب أمم من قبلكم (١٨) -

رقم الآية

سورة فاطر

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ (٤)

)*-

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ (٢٥١)

)-

سورة التحريم :

إِنْ تُتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا (٤١)

)-

سادساً : إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مُضَارِعًا ، وَالْجَوَابُ فِعْلٌ جَامِدٌ مَقْرُونٌ بِالْفَاءِ .
وذلك في الآيات الآتية :

رقم الآية

سورة البقرة :

)- إن تَبَدُّوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ (٢٧١)

سورة النساء :

)- فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا (١٩)

سورة الكهف :

)- إن تَرَنَّا
أَقْلَّ مِنْكَ مَا لَا وُلْدًا ﴿٣٦﴾ فَعَسَىٰ رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ
جَنَّتِكَ (٣٩-٤٠)

سابعاً : إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ مَسْبُوقًا بِ (إِنَّمَا) وذلك في الآيات
الآتية :

سورة آل عمران : رقم الآية

وَإِن تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيْنَا جُنَاحٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ (٢٠) -

سورة الرعد :

وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ (١)
الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ (٤٠) -

سورة النحل :

فَإِن تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيْنَا جُنَاحٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ (٨٢) -

سورة النور :

فَإِن تَوَلَّوْا فَمَا عَلَيْنَا جُنَاحٌ عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ (٥٤) -

سورة سبأ :

قُلْ إِن ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَىٰ نَفْسِي (٥٠) -

رقم الآية

سورة التغابن :

-) فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَّغُ الْمُبِينُ (١٢)

*

ثامناً : إِذَا جَاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلاً مُضَارِعاً مَقْرُوناً بِالسَّيْنِ أَوْ سَوْفَ وَذَلِكَ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ :

سورة الأعراف :

-) فَإِنِ اسْتَقْرَمَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرِنُنِي (١٤٣)

سورة التوبة :

-) وَإِن خِفْتُمْ عِيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٢٨)

سورة الطلاق :

-) وَإِن تَعَاَسَ رُمْ فَسَدْرُكُمْ لَهُ أُخْرَى (٦)

*

تاسعاً : إِذَا كَانَ جَوَابُ الشَّرْطِ مَنْفِيًّا وذلك في الآيات الآتية :

سورة البقرة : رقم الآية

١٩٣ () - فَإِنْ أَنْهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ

٢٢٩ () - فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يَفِيَاكُمْ حُدُودَ اللَّهِ فَالْجُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ

٢٣٠ () - فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا

٢٣٣ () - فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

٢٤٠ () - فَإِنْ خَرَجْنَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

سورة آل عمران :

١٦٠ () - إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ

سورة النساء :

٢٣ () - فَإِنْ لَمْ تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ

رقم الآية

تابع سورة النساء :

)-
فَإِنْ أَعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقْبَلُواكُمْ
وَأَلْفَوْا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (٩٠)

)-
وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْهَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا (١٢٨)

سورة المائدة :

)-
وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمَا فَكُنْ بَصِيرًا (٤٢)

)-
وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ (٦٧)

سورة الانعام :

)-
وَإِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ (١٧)

سورة التوبة :

)-
إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ (٨٠)

رقم الآية

سورة يونس :

(٧٢)

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ

-)

إِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْ دِينِي فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ (١)

-)

(١٠٤)

تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ

-)

وَإِنْ يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ
يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ

(١٠٧)

سورة يوسف :

فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ (٦٠)

-)

سورة الكهف :

وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا (٥٧)

-)

سورة الشورى :

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (٤٨)

-)

سورة الاحقاف :

قُلْ إِنْ أَفْرَيْتُمْ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنْ اللَّهِ شَيْئًا (٨)

-)

(١) جواب (إِنْ) قوله (فلا أعبد) تقديره : فأنا لا أعبد لأن الفعل المنفي بـ (لا) إذا وقع جواباً جزم فإذا دخلت عليه الفاء علم أنه على إضمار المبتدأ . انظر البحر المحيط ٥/١٩٦ .

الآيات التي جاءت فيها (إِنْ) الشرطية مدغمة في (لَا) النافية

جاءت (إِنْ) الشرطية مدغمة في (لَا) النافية في الآيات

التالية :

رقم الآية

سورة الأنفال :

١- إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ (٧٣)

سورة التوبة :

٢- إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا (٣٩)

٣- إِلَّا نَصْرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ (٤٠)

سورة هود :

٤- وَأَلَّا تَغْفِرَ لِي وَتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الْخَسِرِينَ (٤٧)

سورة يوسف :

٥- وَأَلَّا تَصْرِفَ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ (٢٣)

الآيات التي حذفت منها جواب الشرط

حذفت جواب (إِنَّ) الشرطية التي شرطها ما في ناسخ وأكثر ما وجد من هذا الأسلوب في القرآن الكريم إذا دل عليه ما قبله.

رقم الآية

سورة البقرة :

١- وَأَدْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٣)

٢- وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٣١)

٣- قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (٩١)

قيل : إِنَّ (إِنْ) نافية ، أي ما كنتم مؤمنين .
والأظهر أن (إِنْ) شرطية محذوف جوابها ، التقدير : فلم فعلتم ذلك . (١)

٤- قُلْ بِسْمَايَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (١٠٣)

قيل : إِنَّ (إِنْ) نافية وقيل إنها شرطية . (٢)

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١ / ٧٥) ، البحر المحيط (١ / ٣٠٧)

(٢) = = (١ / ٧٦) = = (١ / ٣٠٧)

- ٩٤ () - فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
- قِيلَ : إِنْ (إِنْ) شَرْطِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا نَافِيَةٌ . (١)
- ١١١ () - قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
- ١٢٢ () - يَتَأَيَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كَلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَأَشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ
- ١٨٤ () - وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
- ٢٢٨ () - وَلَا يَحِلُّ لهنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِيهِنَّ
أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
- ٢٣٠ () - (أَفَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ)
- ٢٤٨ () - إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
- قِيلَ : إِنْ (إِنْ) بِمَعْنَى (إِنْ) . (٢)
- ٢٧٨ () - وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ / ١٧٦ ، مشكل إعراب القرآن

١ / ١٠٥ ، البحر المحيط ١ / ٣١٠ .

(٢) انظر البحر المحيط ٢ / ٢٦٣ .

<u>رقم الآية</u>	<u>سورة آل عمران :</u>
٤٩ ()- إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لِّكُمْ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ
٩٣ ()- قُلْ فَأْتُوا بِالتَّورَةِ فَاتْلُوهَا إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ
١١٨ ()- قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ
١٣٩ ()- وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ
١٦٨ ()- قُلْ فَادْرَأْهُ وَأَعْنِ أَنْفُسِكُمْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ
)-
١٧٥ (إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا مِنِّي إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ
١٨٣ ()- قُلْتُمْ قُلُوبُهُمْ قَلْبٌ فَاتْلُوهُمُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ
	سورة النساء :

-)- وَلَا بُوَيْهَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا الشُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ (١١)
-)- وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِن لَمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ (١٢)
-)- وَلَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكَنَّ إِن لَمْ يَكُن لَكُمْ وَلَدٌ (١٢)

رقم الآية

تابع سورة النساء :

٥٩ ()-
فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

١٠٢ ()-
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ كَانَ بِكُمْ
أَذَى مِنْ مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ

١٧٦ ()-
وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَالدُّ

سورة المائدة :

٢٣ ()-
وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

٥٧ ()-
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

١١٢ ()-
قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

سورة الأنعام :

٤٠ ()-
قُلْ
أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ أَوْ أَتَاكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ
تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

رقم الآية

تابع سورة الانعام :

- ٨١ (فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) -
- ١١٨ (فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ مُؤْمِنِينَ) -
- ١٤٣ (نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) -

سورة الاعراف :

- ٧٠ (فَأَنْتَ بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) -
- ٧٧ (وَقَالُوا بَلْصَلِحُ اثْنَيْنِ بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ) -
- ٨٥ (ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) -
- ١٠٦ (فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) -
- ١١٣ (قَالُوا إِنَّكَ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ) -
- ١٩٤ (فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) -

سورة الانفال :

- ١ (وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) -

رقم الآية

تابع سورة الأنفال :

-)- وأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَ لِلرَّسُولِ
وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِن
كُنْتُمْ أَمْنْتُمْ بِاللَّهِ
- (٤١)

سورة التوبة :

-)- أَنْخَشُونَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَهَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
- (١٣)

-)- ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ
- (٤١)

-)- يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ لِيَرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ
أَنْ يُرْضَوْهُ إِن كَانُوا مُؤْمِنِينَ
- (٦٢)

سورة يونس :

-)- فَأَتُوا سُورَةَ
مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنْ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ
- (٣٨)

-)- وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ
- (٤٨)

-)- فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُسْلِمِينَ
- (٨٤)

رقم الآية

سورة هود :

١٣ (-) وَأَدْعُوا مَنْ أَسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

-)

أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ يَدَيْنَيْهِ مِنْ رَبِّي وَءَاثَنِي رَحْمَةً

مِنْ عِنْدِهِ فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلْنَا مُكْمُوها وَأَنْتُمْ لَهَا كَرِهُونَ (١)

٢٨ (

٣٢ (-) فَأَيْنَا يَمَاتُ عِدُنَا إِنْ كُنْتُمْ مِنَ الصَّادِقِينَ

-)

وَلَا يَنْفَعُكُمْ

نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ (٣٤)

٨٦ (-) يَقِيْتُ اللَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

-)

قَالَ يَقْوَمُ أَرَأَيْتُمْ إِنْ

كُنْتُمْ عَلَىٰ يَدَيْنَيْهِ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا وَمَا أُرِيدُ أَنْ

٨٨ (

أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَيْتُكُمْ عَنْهُ

(١) جواب الشرط (إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ) محذوف يدل عليه (أَرَأَيْتُمْ) .

انظر : البحر المحيط ٥/٢٣٩ دراسات لأسلوب القرآن الكريم

ق ١٠١ / ٥٤٢ .

رقم الآية

سورة يوسف :

- وَالْقُوَّةَ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ يَلْقَاهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ)- (١٠)
- أفتوني في رؤي بني إن كنتم للزُّمَّةِ ياتِعَبُرُونَ)- (٤٣)
- قَالُوا فَمَا جَزَاءُؤُهُ إِن كُنتُمْ كاذِبِينَ)- (٧٤)

سورة الحجر :

- لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) (٧)
- قَالَ هُوَ لَأَنبَأِي إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ)- (٧١)

سورة النحل :

- فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) (٤٣)
- إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ) (٩٥)
- وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِتِيَاهُ تَعْبُدُونَ) (١١٤)

سورة مريم :

- قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِن كُنتَ تَقِيئًا) (١٨)

رقم الآية

سورة الانبياء

- ۷ (فَسْئَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ) -
- ۱۷ (لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَهُمْ قُلُوبَهُمْ قُوًى أَذَلْنَا لَعَيْنَهُمْ مِنَ الذَّنْبِ إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ) -
- ۳۸ (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ) -
- ۶۳ (فَسْئَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطِقُونَ) -
- ۶۸ (قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ) -

سورة المؤمنون

- ۸۴ (قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) -
- ۸۸ (قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ) -

سورة النور

- ۲ (وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ) -

رقم الآية

تابع سورة النور :

- ۷ (وَالْخَمِيسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) -
- ۹ (وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ) -
- ۱۷ (يَعْظُرُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) -
- ۲۳ (فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا) -
سورة الشعراء :
- ۲۴ (قَالَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ) -
- ۳۱ (قَالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) -
- ۴۰ (لَعَلْنَا نَنْبِئُ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمْ الْغَالِبِينَ) -
- فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ) -
- ۴۱ (قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَنَأَجْرُ إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ) -
- ۱۵۴ (مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِحَايَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) -
- ۱۸۷ (فَاسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ) -

رقم الآية

سورة النحل :

قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٦٤)

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٧١)

سورة القصص :

قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِّنْ عِندِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَىٰ مِنْهُمَا أَتَّبَعُهُ
إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٤٩)

سورة العنكبوت :

ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦)

فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا
أَن قَالُوا أَأَتَيْنَا بَعْدَآبِ اللَّهِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٢٩)

سورة السجدة :

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٨)

سورة سبأ :

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ (٢٩)

رقم الآية

سورة يس :

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

-

﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً

(٤٨-٤٩)

سورة الصافات :

(١٥٢)

فَأَتُوا بِكِبْرِكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

-

سورة فصلت :

- ﴿وَأَسْجُدْ لِلَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِتْيَاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (٣٧)

-

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ

(٥٢)

بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ

سورة الدخان :

- ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا﴾ (٧)

(٣٦)

فَأَتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ

-

رقم الآية

سورة الجاثية :

وَإِذْ أَنْتَلَىٰ

-

عَلَيْهِمْ ءَايَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوا بَنِي بَابِلَ إِنَّ

(٢٥

كُنْتُمْ صَادِقِينَ

سورة الاحقاف :

أَتُوبِي بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَذَا أَوْ أَشْرَقَ مِنِّي عِلْمٌ إِنْ كُنْتُمْ

(٤

صَادِقِينَ

-

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِّنْ عِندِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ

(١٠

وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ

(٢٢

فَأَيْنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

-

سورة الحجرات :

بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَيْتُكُمْ لِلْإِيمَانِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٧

-

سورة الطور :

(٣٤

فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ

-

سورة الواقعة :

(٨٧

-) فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

رقم الآية

سورة الحديد :

٨ (وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ)

سورة المتحنة :

١ (إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي)

سورة الصف :

١١ (ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

سورة الجمعة :

٦ (فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

٩ (ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ)

سورة الطك :

٢٥ (وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)

<u>رقم الآية</u>		<u>سورة القلم</u>
(٢٢)	أَنِ اعْتَدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ	-)
(٤١)	فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ	-)
		<u>سورة العلق :</u>
(١٢-١١)	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ الْمُدَىٰ ﴿١١﴾ وَأَمَرَ بِالْقَوَىٰ	-)

حَذْفُ جَوَابِ الشَّرْطِ لِوُجُودِ دَلِيلِ الْجَوَابِ

جاء في القرآن الكريم حَذْفُ الْجَوَابِ لِوُجُودِ دَلِيلِ الْجَوَابِ .
وذلك في الآيات الآتية :

<u>سورة البقرة</u>	<u>رقم الآية</u>
-	(٧٠)
وَأِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ	
-	(٢١٧)
وَلَا يَزَالُونَ يُقْبِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَعُوا	
-	(٢٢٨)
وَيَعُولُنَّ أَحَقُّ بِرُدِّهِمْ فِي ذَلِكَ إِنِ آرَادُوا إِصْلَاحًا	
-	(٢٣٦)
لَأَجْنَحَ عَلَيْكُمْ إِن طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً	
-	(٢٤٦)
قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِن كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا	
-	(٢٨٦)
رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا	
<u>سورة النساء :</u>	
-	(١٠١)
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِن خِفْتُمْ أَن يَفِينَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا	

تابع سورة النساء

رقم الآية

(۱۴۷) - مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَدَائِكُمْ إِنْ شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ

سورة المائدة :

(۱۷) - قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ

(۱۰۶) - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهِدُوا بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِّنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ أُرْتَبِتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِنَّ مِمَّا

سورة الانعام :

(۱۵) - قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

(۳۵) - وَإِنْ كَانَ كِبْرُ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ

تابع سورة الانعام :

رقم الآية

٤٠ () - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُ اللَّهِ

أَوْ أَتَاكُمْ السَّاعَةُ أَغَيْرَ اللَّهِ تَدْعُونَ

٤١ () - فَيَكْشِفُ مَا تَدْعُونَ إِلَيْهِ إِنْ شَاءَ

٤٦ () - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ وَأَبْصَارَكُمْ وَخَمَّ عَلَى قُلُوبِكُمْ
(١) مَنْ إِلَهٌ غَيْرَ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِهِ

٤٧ () - قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمُنْزِلَ
بِغَتَّةٍ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

سورة الاعراف :

٨٩ () - قَدْ أَفْرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ
بَعْدَ إِذْ جَعَلْنَا اللَّهَ مِنْهَا

(١) جواب الشرط محذوف دل عليه الاستفهام أي إِنْ أَخَذَ اللَّهُ سَمْعَكُمْ
فَأَخْبِرُونِي مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ ...

سورة التوبة :

رقم الآية

- ١- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا ءِٰبَاءَ كُفْرٍ
وَإِخْوَانَكُمْ ءُولِيَّاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ؕ

(٢٣)

سورة يونس :

- ١- إِنِّي أَخَافُ إِنِ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

(١٥)

- ١- قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنِ اتَّخَذْتُمْ عَذَابَهُ بَيْتًا أَوْ نَهَارًا مَّا ذَا اسْتَعْجَلُ مِنْهُ
الْمُجْرِمُونَ

(١)

(٥٠)

سورة هود:

- ١- وَيَقَوْمٍ مِّنْ يَّضُرُّنِي مِّنْ ءَلَلِهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ

(٣٠)

- ١- قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُمْ بِهِ ءَلَلٌ إِنْ شَاءَ

(٣٣)

- ١- (وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ
ءَلَلٌ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ

(٣٤)

(١) جواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله أي : إِنْ أَنَا كَمِ عَذَابِ اللّٰهِ
فَأَخْبِرُونِي ...

هذان الشرطان اعتقبا الأول منها قوله : **وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصِيحِي** وهو دليل على جواب الشرط ، **تَقْدِيرُهُ** : **إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ** ، **وَالشَّرْطُ الثَّانِي** اعتقبا الشرط الأول **وَجَوَابُهُ** أيضا ما دل عليه قوله : **وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصِيحِي** **تَقْدِيرُهُ** : **إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ فَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصِيحِي** ، **وَصَارَ الشَّرْطُ الثَّانِي شَرْطًا فِي الْأَوَّلِ** ، **وَصَارَ الْمُتَقَدِّمُ مُتَأَخِّرًا** ، **وَالْمُتَأَخِّرُ مُتَقَدِّمًا** ، **وَكَانَ التَّرْكِيبُ** : **إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ فَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصِيحِي** ، **وَهُوَ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى كَالشَّرْطِ إِذَا كَسَانَ بِالْفَاءِ** ، **نَحْوُ** : **إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ فَإِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ فَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصِيحِي** . (١)

رقم الآية

تابع سورة يونس

(٦٣)

فَنَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ

-

سورة يوسف :

(٩٩)

وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ

-

(١) انظر البحر المحيط ٢١٩/٥ ، دراسات لاسلوب القرآن الكريم

رقم الآية

سورة الكهف :

- ٦ (فَلَعلَّكَ بَلِغٌ نَفْسَكَ)-
عَلَىٰ آثَرِهِمْ إِنْ لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا
- ٦٩ (قَالَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا) 0-

سورة النور :

- ٣٣ (فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ)-
عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا وَءَاتُوهُمْ مِّن مَّالِ اللَّهِ الَّذِي ءَاتَاكُمْ وَلَا
تُكْرَهُوا فَنِيَّتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّبِنْتِغُوا عَرْضَ الْحَيَوةِ
الدُّنْيَا

سورة الشعراء :

- أَفَرَأَيْتَ)-
إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٦﴾
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَنِعُونَ
- ٢٠٥-٢٠٦-٢٠٧ (

جَوَابُ الشَّرْطِ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ فَأَخْبِرْنِي (١)

(١) انظر البحر المحيط ٤٣/٧ ، دراسات لاسلوب القرآن الكريم ق ١

رقم الآية

سورة القصص :

٢٧ (سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ)-

٧١ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَضِيَاءٌ أَفَلَا تَسْمَعُونَ)-

٧٢ (قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلِيلٌ تَسْكُنُونَ
فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ)-

سورة الاحزاب :

١٦ (قُلْ لَنْ نَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ)-

١٧ (قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ
أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً)-

٢٤ (لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ
الْمُنْفِقِينَ إِنْ شَاءَ)-

٥٠ (وَأَمْرًا مَوْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا
لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ
دُونِ الْمُؤْمِنِينَ)-

(وَامْرَأَةً) قَرَأَهَا الْجُمْهُورُ بِالنَّصْبِ (إِنْ وَهَبَتْ) بِكَسْرِ الهمزة
أي : أَحَلَّلْنَاهَا لَكَ إِنْ وَهَبْتَ إِنْ أَرَادَ فَمَهْنَا شَرْطَانَ وَالثَّانِي فِي مَعْنَى
الْحَالِ شَرْطٌ فِي الإِحْلَالِ هَبْتَهَا نَفْسَهَا وَفِي الهمزة إِرَادَةٌ اسْتِكْسَاحُ
النَّبِيِّ كَأَنَّهُ قَالَ : أَحَلَّلْنَاهَا لَكَ إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا وَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَسْتَكْحِبَهَا
لِأَنَّ إِرَادَتَهُ هِيَ قَوْلُهُ الهمزة وَمَا بِهِ تَتِمُّ . . .
وَقَرَأَ أَبُو حَيَوَةَ (وَامْرَأَةً) بِالرَّفْعِ عَلَى الإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبْرُ مَحذُوفٌ
أَي أَحَلَّلْنَاهَا لَكَ . . . (١)

رقم الآية

سورة يس :

- (قَالُوا طَئِرُكُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ) ١٩
قَرَأَ الْجُمْهُورُ (أَيْنَ دُكِّرْتُمْ) الإِوْلَى هَمْزَةٌ الاسْتِفْهَامِ ، وَالثَّانِيَّةُ
هَمْزَةٌ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ فَخَفَّفَهَا الْكُوفِيُّونَ .
وَبَرَى سِيَّوِيَّةٌ : أَنَّ الْجُمْلَةَ بَعْدَهَا جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَلَيْسَتْ مَصْبُوعَةٌ
الاسْتِفْهَامِ ، فَتَكُونُ الهمزة دَاخِلَةً عَلَيْهَا ، وَاعْتَرَضَ الشَّرْطُ بَيْنَهُمَا فَحُذِفَ جَوَابُهُ .
أَمَّا يُونُسُ فَبَرَى أَنَّ الْجُمْلَةَ مَصْبُوعَةٌ الاسْتِفْهَامِ ، وَالشَّرْطُ مُعْتَرِضٌ
بَيْنَهُمَا ، وَجَوَابُهُ مَحذُوفٌ . (٢)

- (١) انظر التبيان في إعراب القرآن ١٠٥٨/٢ ، البحر المحيط ٢٤٢/٧ -
٢٤٣ ففيه تنمة ، دراسات لأجلوب القرآن الكريم محمد عبد الخالق
عضية ق ١ ، ٢٦٢/٣٠ .
(٢) انظر الكتاب ٨٢/٣ - ٨٣ ، البحر المحيط ٣٢٧/٧ ، دراسات
لأجلوب القرآن الكريم ق ١ ، ٢٥٨/٣٠ .

<u>رقم الآية</u>		<u>سورة الصافات :</u>
(١٠٢)	بَسَّجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ	-
		<u>سورة الزمر :</u>
(١٣)	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	-
	قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ	-
(٣٨)	مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّيهِ	
		<u>سورة غافر :</u>
(٢٩)	فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا	-
		<u>سورة محمد :</u>
(٢٢)	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ	-
		<u>سورة الفتح :</u>
(١١)	قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا	-
	لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ	-
(٢٧)	الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ	

رقم الآية

سورة التحريم :

عَسَىٰ رَبُّهُٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبَدِّلَهُٗٓ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّمَّا كُنَّ (٥)

-

سورة الطك :

أَمْ نَهَذَا الَّذِي يَرُفِقُونَ أَن مَسَّكَ رِزْقُهُ (٢١)

-

سورة المزمل :

فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (١٧)

-

سورة الاعلى :

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَى (٩)

-

سورة العلق :

أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى (١٣-١٤)

-

اجْتِمَاعُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

في القرآن الكريم آيات كثيرة دخلت فيها اللام الموطئة للقسم على (إن) الشرطية ، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب القسم عليه وذلك في الآيات الآتية :

سورة البقرة : رقم الآية

وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن وِثْقٍ وَلَا نَصِيرٍ
١٢٠ ()

وَلَيْنِ اتَّبَعَتِ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ
آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِيلَتِكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَلْبَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ
بِتَابِعٍ قِبَلَهُ بَعْضٌ وَلَيْنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ
١٤٥ ()

سورة آل عمران :

وَلَيْنِ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ
١٥٧ ()

وَلَيْنِ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ
١٥٨ ()

سورة النساء :

رقم الآية

)-
وَلَيْنَ أَصَابِكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ لِيَقُولَنَّ كَأَن
لَّمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَلْبِيتُنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ
فَوْزًا عَظِيمًا

(٧٣)

سورة المائدة :

)-
لَيْنَ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَءَاتَيْتُمُ الزَّكَاةَ
وَءَامَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا لَّا تُكْفِرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

(١٢)

)- لَيْنَ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ لِنَقُلْنِي مَا أَنَا بِبَاسِطِ يَدِي إِلَيْكَ لِأَقْتُلَكَ (٢٨)

سورة الانعام :

)- لَيْنَ أَنْجَعْنَا مِنْ هَدْيِهِ لَتَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ (٦٣)

)- لَيْنَ لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ (٧٧)

)- لَيْنَ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ لِّيُؤْمِنُوا بِهَا (١٠٩)

سورة الاعراف :

)- لَيْنَ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذًا لَخٰسِرُونَ (٩٠)

رقم الآية

تابع سورة الاعراف :

- ١٣٤ (لَئِنْ كَشَفْتُمْ عَنْ الرَّجْزِ لِنُؤْمِنَنَّ لَكَ) -
لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا
١٤٩ (رَبَّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا لِنَكُونَنَّ مِنَ الْخَيْرِينَ) -
لَئِنْ آتَيْنَا صِلًا لِنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) -
١٨٩ (

سورة التوبة :

- ٦٥ (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ) -
٧٥ (لَئِنْ آتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ) -

سورة يونس :

- ٢٢ (لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ) -

سورة هود :

- وَلَئِنْ قُلْتَ
إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا (٧)
وَلَئِنْ أَخْرَأْنَا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَىٰ أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولَنَّ مَا يَجْحَدُونَ (٨)

تابع سورة هود :

رقم الآية

)- وَلَيْنَ أَذْقَنَا الْإِنْسَانَ مِمَّا رَحِمْنَا ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكْفُرُ

(٩

)- وَلَيْنَ أَذْقَنَاهُ نِعْمَاءَ بَعْدَ ضِرَاءٍ
مَسَّتْهُ لِيَقُولَنَّ ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي

(١٠

سورة يوسف :

)- قَالُوا لَيْنَ

(١٤ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذًا الْخَاسِرُونَ

)- وَلَيْنَ لَمْ يَفْعَلْ مَاءَ امْرَأَةٍ لَيْسَ جَنَنًا

(٣٢

سورة الرعد :

)- وَلَيْنَ اتَّبَعَتْ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا

جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ

(٣٧

سورة ابراهيم :

)- لَيْنَ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَيْنَ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

(٧

رقم الآية

سورة النحل :

۱۲۶ (وَلِإِنَّ صَبْرَكُمْ لَهوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ) -

سورة الاسراء :

۶۲ (لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَأَحْتَنِكَنَّ ذُرِّيَّتَهُ) -

۸۶ (وَلِإِنَّ شَيْئَنَا لَنَذْهَبَنَّ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) -

۸۸ (لَئِنْ أَجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَأَيَأْتُونَ بِمِثْلِهِ) -

سورة الكهف :

۳۶ (وَلِإِنَّ رُدِّدْتُ إِلَىٰ رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا) -

سورة مريم :

۴۶ (لَئِنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجِمَنَّكَ وَاهْجُرَّنِي مَلِيًّا) -

سورة الانبياء :

۴۶ (وَلِإِنَّ مَسَّتْهُمُ نَفْحَةٌ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ) -

رقم الآية

سورة المؤمنون :

٣٤ (وَلَئِنِ اطَّعْتُمْ نِسْرًا مِّثْلَكُمْ اِنَّكُمْ اِذَا الْخَسِرُونَ) -

سورة النور :

٥٣ (وَاَقْسَمُوا بِاللّٰهِ جَهْدَ اَيْمَانِهِمْ لَئِنِ اَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ) -

سورة الشعراء :

٢٩ (قَالَ لَئِنِ اتَّخَذَتِ الْهٰغَاغِيْرُ لِاٰجَعَلْتَنَّاكَ مِنَ الْمَسْجُوْرِيْنَ) -

١١٦ (قَالُوْا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ بِنُوْحٍ لِّتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَرْجُوْمِيْنَ) -

١٦٧ (اَقَالُوْا لَئِن لَّمْ تَنْتَهِ يَبٰلُوْطُ لَتَكُوْنَنَّ مِنَ الْمَخْرَجِيْنَ) -

سورة العنكبوت :

١٠ (وَلَئِن جَاء نَصْرٌ مِّن رَّبِّكَ لَيَقُوْلُنَّ اِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ) -

وَلَئِن

٦١ (سَاَلْتَهُمْ مِّنْ خَلْقِ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَاَسْحٰرِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ لَيَقُوْلُنَّ لِلّٰهِ

وَلَئِن سَاَلْتَهُمْ

٦٣ (مِّنْ نَّذَلَ مِنَ السَّمٰءِ مَاءً فَاَحْيٰى بِهِ الْاَرْضَ مِنْۢ بَعْدِ مَوْتِهَا لَيَقُوْلُنَّ لِلّٰهِ

سورة الروم :

)- وَلَيْنَ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ (٥١

)- وَلَيْنَ جِثَّتْهُمْ رِجَابًا يُقُولُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا (٥٨

سورة لقمان :

)- وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ (٢٥

سورة الاحزاب :

)- لَئِنْ لَّمْ يَنْهَ الْأَمْنَفِقُونَ وَالَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِبَنَّكَ
بِهِمْ (٦٠

سورة فاطر :

)- إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ (٤١

)- وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ
جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَى مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ (٤٢

رقم الآية

سورة يس :

(١٨)

لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لِرَجْمِكُمْ

-

سورة الزمر :

(٢٨) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ)

(٦٥) لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ)

سورة فصلت :

(٥٠) وَلَئِنْ أَدْقَنَّا رَحْمَةً مِنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَّتُهُ لَيَقُولُنَّ هَذَا إِلَىٰ وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ)

سورة الزخرف :

(٩) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ)

(٨٧) وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ)

سورة الحشر :

١١ ()- لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ السَّمَاءَ مَطَرًا مِّنْ سِجِّينٍ
لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ السَّمَاءَ مَطَرًا مِّنْ سِجِّينٍ

١٢ ()- لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ السَّمَاءَ مَطَرًا مِّنْ سِجِّينٍ
لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ السَّمَاءَ مَطَرًا مِّنْ سِجِّينٍ

سورة المنافقون :

٨ ()- يَقُولُونَ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ السَّمَاءَ مَطَرًا مِّنْ سِجِّينٍ
يَقُولُونَ لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ السَّمَاءَ مَطَرًا مِّنْ سِجِّينٍ

سورة العلق :

١٥ ()- كَلَّا لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ السَّمَاءَ مَطَرًا مِّنْ سِجِّينٍ
كَلَّا لِيُنْزِلَ عَلَيْهِمْ السَّمَاءَ مَطَرًا مِّنْ سِجِّينٍ

وَتَتِمُّمَا لِمَا سَبَقَ أُورِدَ الآيَاتِ الَّتِي حُذِفَتْ مِنْهَا اللَّامُ الْمُوَطَّئَةُ
للقسم مع الشرط .

رقم الآية

سورة المائدة :

وَإِنْ لَّمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ

(٧٣

الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

سورة الأنعام :

(١٢١

وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ

-

سورة الأعراف :

(٢٣

وَإِنْ لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

-

نِيبَةٌ (إِذَا) الْفَجَائِيَّةُ مَنَابُ الْفَاءِ فِي رِبْطِ الشَّرْطِ بِالْجَوَابِ :

يَجُوزُ أَنْ تَتَوَبَّ (إِذَا) الْفَجَائِيَّةُ مَنَابُ الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ أَرَادَةُ الشَّرْطِ
(إِنَّ) وَجَوَابُهَا جُمْلَةً اسْمِيَّةً كَمَا وَرَدَتْ فِي الْآيَاتِ الْآتِيَةِ : (١)

رقم الآية

سورة التوبة :

وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ (٥٨) -

سورة الروم :

وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْتِنُونَ (٣٦) -

(١) - انظر الكتاب ٦٣/٣-٦٤ ، أوضح المسالك ٢١٢/٤ ، التصريح
على التوضيح ٢٥١/٣ ، دراسات لأسلوب القرآن الكريم
ق ١ ، ٣٠ / ٢٢٤ .

الفصل الثاني

(إِنْ) المَخْفَفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ

ويشتمل على ما يلي :

- أ - (إِنْ) المَخْفَفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ : أَحْكَامُهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا .
- ب - الآيَاتُ الَّتِي وَرَدَتْ (إِنْ) فِيهَا مَخْفَفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ .

الفصل الثاني

(إِنْ) المَخْفِةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ

هِيَ الَّتِي تَخَفُّ مِنَ الشَّدَادَةِ ؛ فَتُشَبِّهُ (إِنْ) النَّافِيَةَ ؛ فَيَجُوزُ
أَنْ تَعْمَلَ عَلَى الْأَصْلِ فِيهَا ، وَأَنْ تُظْفَى لَزْوَالِ اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلِ
الاسْمِيَّةِ . (١)

فَإِذَا أُعْلِمَتْ جَازَ إِدْخَالُ اللَّامِ الْمُسَمَّاةِ بِاللَّامِ الْفَارِقَةِ ؛ فَيَجُوزُ :
إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقٌ ، وَجُوزُ : إِنْ زَيْدًا كُنْطَلِقٌ .

وَإِذَا أُلْغِيَتْ فَلَا يَدُّ مِنْ وُجُودِ اللَّامِ حَتَّى لَا تَلْتَمِسَ بِ (إِنْ)
النَّافِيَةَ ، مِثْلَ : إِنْ زَيْدًا لِقَائِمٍ ، وَتَكُونُ عِوَضًا مِمَّا ذَهَبَ مِنْهَا . (٢)

*

مَدْخُولُ (إِنْ) المَخْفِةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ :

اِخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِيمَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ :

تَدْخُلُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ - إِذَا أُلْغِيَتْ - عَلَى مَا يَأْتِي :

(١) انظر شرح الأشموني ٢٤٦/١ ، الصبان على الأشموني ٢٨٨/١ .

(٢) انظر الكتاب ١٣٩/٢ ، ٢٣٣/٣ ، المقتضب ١٨٨/١ ، معاني الحروف

للرمانى ١٦٤ ، التبصرة والتذكرة ٤٥٦/١ ، تسهيل الفوائد ٦٥ ،

الكافية الشافية ٥٠٧/١ ، شرح جمل الزجاجي لابن عصفور

٤٣٨/١ ، شفاء العليل فى إيضاح التسهيل ٣٦٧/١ ، الجنس

الدانى ٢٨٨ ، الأشموني ٢٤٧/١ ، الصبان على الأشموني

- أ - تَدْخُلُ عَلَى خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ ، مثل : **إِنْ مُحَمَّدٌ لَمَنْطَلِقِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ**
تعالى :
- قَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا لَسِحْرَانِ * **(١)**
... الآية *
- ب - تَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ النَّاصِبَةِ ، وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ مَاضِيَةً ، مثل :
إِنْ كَانَ زَيْدٌ لَقَاتِمًا ، وَإِنْ كَانَ الْمُهَيَّبُونَ لَمَرْسَبُونَ ، وَمِنْهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى :
- وَأِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَفْلِينَ * (٢)**
- ج - وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَفْعَالِ النَّاصِبَةِ لِمَفْعُولَيْنِ أَصْلُهُمَا الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ
مثل : **إِنْ نَظَنْكَ لَمَجْتَهِدٌ (٣)** وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
- وَأِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ * (٤)**

-
- (١) سورة طه / ٦٣ .
- (٢) سورة الأنعام / ١٥٦ .
- (٣) المسائل المشككة لأبي علي الفارسي ١٧٥ ، الانصاف ٢ / ٦٤٠ .
- تسهيل الفوائد ٦٥ شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١ / ٤٣٨ .
- رصف الباني ١٩٠ ، الصبان على الأشموني ١ / ٢٨٩ .
- (٤) سورة الأعراف / ١٠٢ .

أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَجِيزُونَ دُخُولَهَا عَلَى الْأَفْعَالِ فَهِيَ النَّاسِخَةُ
لِلابْتِدَاءِ ، مِنْ ذَلِكَ مَا حَكَوهُ : (إِنْ قَتَعْتَ كَاتِبَكَ لَسَوَطًا) ، يُرِيدُونَ :
أَنَّكَ قَتَعْتَ كَاتِبَكَ لَسَوَطًا ، وَكَقَوْلِهِمْ : (إِنْ بَزَنَكَ لِنَفْسِكَ ، وَإِنْ
بَشَيْنَكَ لِهَيْبِهِ) .

وَاسْتَدَلُّوا عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ مَاتِكَةَ بِنْتُ زَيْدٍ الْعَدَوِيَّةِ : (١)

شَلَّتْ بِيَمِينِكَ إِنْ قَطَطْتَ لَسَلِيمًا
حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّسِ
وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ، فَقَدْ أُجَازَ : إِنْ قَامَ لَنَا وَإِنْ قَعَدَ
لَا نَتَّ . (٢)

وَسَمِعَ سِبْيَوِيَّةَ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَمَّا إِنْ جَزَاكَ اللَّهُ
خَيْرًا ، وَجَعَلَ تَقْدِيرَهُ : أَمَّا إِنْكَ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا . (٣)

-
- (١) الشاهد فيه (إِنْ قَطَطْتَ لَسَلِيمًا) فالكوفيون ذهبوا إلى
أَنَّ (إِنْ) في هذه العبارة نافية بمعنى (مَا) والسلام
في (لَسَلِيمًا) استثنائية بمعنى إِلا
(٢) انظر السائل المشكلة ١٨٠ ، الانصاف ٦٤١/٢ ، شرح
جمل الزجاجي ٤٣٨/١ ، الجنى الداني ٢٢٩ ، مغنى
الليث ٢١/١ .
(٣) انظر الكتاب ١٣٨/٣ .

فَعْلٌ (إِنْ) المَخْفِةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ :

اختلف النحاة في إعمال "إِنْ" المَخْفِةِ فَعْلٌ (إِنْ)

المَشْدُودِ :

١ - يرى البصريون أَنَّ (إِنْ) إِذَا خَفَّتْ بَطَلَ اخْتِصَاصُهَا
بالاسم ، ويجوزُ عندهم إعمالُهَا إِذَا وَلِيَهَا الاسمُ ، مثل :
إِنْ زِدْنَا قَائِمًا .

وقد سَمِعَ سيبويه من العرب من يقول : إِنْ عَمِرًا
لَمَنْطِقًا . (١)

٢ - يرى الكوفيون أَنَّ (إِنْ) المَخْفِةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ لَا تَعْمَلُ ، وَيَجِبُ
رَفْعُ مَا بَعْدَهَا مِنَ الْمَبْدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَفِي حَالَةِ إِهْمَالِهَا
تَلْزَمُ لَامٌ تَدْخُلُ عَلَى الْخَبَرِ وَتَسْمَى اللَّامَ الْفَارِقَةَ ، حَتَّى
لَا تَشْتَبِهَ بِ (إِنْ) النَّافِيَةِ .

وقد احتجوا على ذلك بأن قالوا : إِنَّمَا قُلْنَا : إِنَّهَا لَا تَعْمَلُ ؛
لأنَّ المَشْدُودَةَ إِنَّمَا عَمِلَتْ ، لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ فِي اللَّفْظِ ؛
لأنَّهَا عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كَمَا أَنَّ الْفِعْلَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ، فَإِذَا خَفَّتْ فَقَدْ
زَالَ شَبْهُهَا بِهِ ، فَجَبَّ أَنْ يَبْطُلَ عَمَلُهَا . (٢)

(١) انظر الكتاب ١٤٠/٢

(٢) انظر المقتضب ١٨٩/١ ، المسائل المشككة لأبي علي الفارسي

١٧٦ ، الانصاف ١٩٥/١ ، المصحح ١٨٠/٢ - ١٨١

وَمِنْ ذَلِكَ اخْتِلَافُ الْقِرَاءِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

* وَإِنْ كَلَّمَا لِيُوفِيَنَّهُمْ رَبِّكَ أَعْمَلَهُمْ * (١)

فَقَدْ قَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كَثِيرٍ وَغَيْرُهُمَا : (وَإِنْ كَلَّمَا) بِتَخْفِيفِ
(إِنْ) وَ (لَمَّا) وَخَفَفُوهَا اسْتِثْقَالًا وَأَعْلَوْهَا فِي (كُلِّ) قَلَمِهَا
مُشَدَّدَةً فَنَصَبُوا (كَلًّا) وَاللَّامُ فِي (لَمَّا) عَلَى حَالِهَا .

قَالَ الْفَرَّاءُ : * وَأَمَّا الَّذِينَ خَفَفُوا (إِنْ) فَإِنَّهُمْ نَصَبُوا (كَلًّا)
بِ (لِيُوفِيَنَّهُمْ) وَقَالُوا : كَأَنَّا قَلْنَا : * وَإِنْ لِيُوفِيَنَّهُمْ كَلًّا ... (٢)

وَمِنْ شَدَدِ (إِنْ) أَنْ يُبَيَّنَّ عَلَى أَصْلِهَا وَأَعْلَمَهَا فِي (كَلًّا)
وَاللَّامُ فِي (لَمَّا) لَامُ تَأْكِيدٍ دَخَلَتْ عَلَى (مَا) وَهِيَ خَبَرٌ (إِنْ) وَ
(لِيُوفِيَنَّهُمْ) جَوَابُ الْقَسَمِ تَقْدِيرُهُ : وَإِنْ كَلَّمَا لَخَلَقَ أَوْلِيَاءَ لِيُوفِيَنَّهُمْ ،
وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَكُونَ (مَا) زَائِدَةً فَتَصِيرُ اللَّامُ دَاخِلَةً عَلَى (لِيُوفِيَنَّهُمْ)
وَدُخُولِهَا عَلَى لَامِ الْقَسَمِ لَا يَجُوزُ .

وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَحَمِزَةٌ وَابْنُ عَامِرٍ (لَمَّا) وَالْأَصْلُ فِيهَا (لَمِنَ مَا) ،
ثُمَّ أُدْغِمَ النُّونُ فِي (الْمِيمِ) ، فَاجْتَمَعَ ثَلَاثُ مِيمَاتٍ فِي اللَّفْظِ ، فَحُذِفَتِ الْمِيمُ

(١) سورة هود / ١١١ .

(٢) انظر معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٨-٢٩ ، معاني القرآن وإعرابه

للزجاج ٣/ ٨٠-٨١ ، المحتسب ١/ ٣٢٨ ، تفسير مشكل إعراب

القرآن ١/ ٣٧٥ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ١٢٣ ،

الكشاف ٢/ ٢٩٥ ، البحر المحيط ٥/ ٢٦٦ ، النشر في القراءات

العشر ٢/ ٢٩٠ .

المكسورة، وتقديره : وَإِنْ كَلَّا لَمِنْ خَلْقٍ لِيُؤْفِقَهُمْ رَبِّكَ ، وَقِيلَ :
التقدير : (لَمَنْ مَا) يَفْتَحُ السِّمَّ فِي (مَنْ) فَتَكُونُ (مَا) زَائِدَةً ،
وَتَحذفُ إِحدى السِّمَاتِ لِتَتَكَرَّرَ السِّمُّ فِي اللَّفْظِ ، فَالتَّقْدِيرُ : لَخَلْقٍ
لِيُؤْفِقَهُمْ ، وَقَدْ قِيلَ : إِنَّ (لَمَّا) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ مُصدرٌ (لَمْ) لَكِنْ
أَجْرِي فِي الوَصْلِ مُجرَاءُ فِي الوَقْفِ ، وَفِيهِ بُعْدٌ ؛ لِأَنَّ إِجْرَاءَ الشَّيْءِ فِي
الْوَصْلِ مُجرَاءُ فِي الوَقْفِ إِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ، وَضَعِيفًا فِي الإِعْرَابِ وَفِي
المعنى .

وَحِكِي عَنِ الكَسَائِي أَنَّهُ قَالَ : لَا أَعْرِفُ وَجْهَ الشَّقِيلِ فِي (لَمَّا)
وَلَوْ خَفَّتْ (إِنَّ) وَرَفَعَتْ (كَلًّا) لَحَسُنَ مَعْنَى (لَمَّا) بِالتَّشْدِيدِ عَلَى
مَعْنَى (إِلَّا) .

وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ (لَمَّا) مُشَدَّدَةً مُنَوَّنَةً مُصدرٌ (لَمْ) . (١)

وَقَالَ الأَخْفَشُ : وَرَعَمُوا أَنْ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : إِنْ زِيدًا لَمَنْطَلِقٌ ،

وهي مثل :

* إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ * (٢)
يُقْرَأُ بِالنَّصْبِ وَالرَّفْعِ .

وَقَرَأَ الجُمهُورُ (إِنَّ) خَفِيفَةً وَ (كُلُّ) بِالرَّفْعِ مُتَدَأً وَ (لَمَّا)

-
- (١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨٢/٣ ، المحتسب ٣٢٨/١ ،
تفسير مشكل إعراب القرآن ١٢٠/١ ، الكشف عن وجوه القراءات ١٢٣/١ ،
البحر المحيط ٢٦٦/٥ ، النشر في القراءات العشر ٢٩٠-٢٩١ .
(٢) سورة الطارق / ٥٤ .

خَفِيْذَةٌ ، فَهِيَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الشَّيْثَةِ ، وَاللَّامُ فِي الدَّاخِلَةِ لِلْفَرَسِيِّ
بَيْنَ (إِنْ) النَّافِيَةِ وَ (إِنْ) الْمَخَفَّفَةِ ، وَ (مَا) زَائِدَةٌ وَ (حَافِظٌ)
خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَ (عَلَيْهَا) مُتَعَلِّقٌ بِهِ . (١)

وَ (إِنْ) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ هِيَ النَّافِيَةُ ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا)
وَ (مَا) زَائِدَةٌ وَ (كُلُّ) مُبْتَدَأٌ ، وَ (حَافِظٌ) خَبَرٌ ، وَالْمَعْنَى :
(مَا كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا) وَ (إِنْ كُلٌّ إِلَّا لِيُؤْفِقِيهِمْ) .

وَ قَرَأَ الْأَعْمَشُ : * وَإِنْ كُلٌّ لِمَا لِيُؤْفِقِيهِمْ * فَجَعَلَ (إِنْ)
بِمَعْنَى (مَا) وَ (لِمَا) بِمَعْنَى (إِلَّا) وَوَقَعَ (كُلٌّ) بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَ
(لِيُؤْفِقِيهِمْ) الْخَبَرُ .

وَقِيلَ : إِنْ (مَا) زَائِدَةٌ فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ (لِمَا) وَ
(لِيُؤْفِقِيهِمْ) هُوَ الْخَبَرُ . (٢)

*

- (١) انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٥٤ - ٢٥٥ ، معاني القرآن
وأعرابه للزجاج ٥ / ٣١١ ، المسائل المشككة لأبي علي الفارسي
١٢٥ ، مشكل إعراب القرآن ٢ / ٨١١ ، الكشاف ٤ / ٢٤١ ،
التبيان ٢ / ٢٨٥ ، البحر المحيط ٨ / ٤٥٤ .
(٢) انظر ما سبق .

جَوَازُ دُخُولِ اللَّامِ عَلَى خَيْرِ (إِنْ) الْمُخَفَّفَةِ:

إِذَا أُفِلَتْ (إِنْ) الْمُخَفَّفَةُ جَازَ إِدْخَالُ اللَّامِ فِي خَيْرِهَا
كَالْمُشَدَّدَةِ، مِثْلُ: إِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَإِنْ زَيْدًا مُنْطَلِقًا، وَتَسْمَى هَذِهِ
اللَّامُ اللَّامُ التَّأْكِيدِ، أَوِ اللَّامُ الْفَارِقَةُ. (١)

آرَاءُ النُّحَاةِ فِي هَذِهِ اللَّامِ:

يَرَى سِيَمَوِيٌّ وَأَكْثَرُ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ: أَنَّ هَذِهِ اللَّامُ تُسَمَّى لَامَ التَّأْكِيدِ،
أَوْ لَامَ الْإِبْتِدَاءِ تَلْزِمُ (إِنْ) الْمُخَفَّفَةَ؛ فَوْضًا مِمَّا ذَهَبَ مِنْهَا، وَحَتَّى
لَا تُشْتَبَهَ بِـ (إِنْ) النَّافِيَةِ. (٢)

وَيَرَى أَبُو طَلْحٍ الْفَارِسِيُّ أَنَّهَا لَامٌ أُخْرَى غَيْرُهَا اجْتَلَبَتْ لِلْفَرْقِ
بَيْنَ (إِنْ) الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ وَ (إِنْ) النَّافِيَةِ. (٣)

وَيَرَى الْكُوفِيُّونَ أَنَّ هَذِهِ اللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) بَعْدَ (إِنْ)
النَّافِيَةِ. (٤)

-
- (١) انظر المسائل المشكلة ١٧٦، رصف المباني ١٩٠.
(٢) انظر الكتاب ١٣٩/٢، ٢٣٣/٤.
(٣) انظر المسائل المشكلة ١٧٦، الأشموني ٢٤٦/١.
(٤) ارتشاف الضرب ١٥٠/٢، الجمع ١٨٢/٢، الصبان على الأشموني
٢٨٨/١.

ويرى الكسائي : أَنَّ (إِنْ) الْمُخَفَّفَةُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْأَسْمِ
كَانَتْ عَائِدَةً كَمَا يَرَى الْبَصْرِيُّونَ ، وَإِنْ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ كَانَتْ نَافِيسَةً ،
وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) كَمَا يَرَى بَقِيَّةُ الْكُوفِيِّينَ . (١)

وَالْأَرْجَحُ هُوَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَيَّبَوِيهِ وَالْبَصْرِيُّونَ ، فَقَدْ قَالَ
سَيَّبَوِيهِ : * حَدَّثَنَا مَنْ نَثِقُ بِهِ ، أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : * إِنْ
عَمْرًا لَمُنْطَلِقٌ * . (٢)

أَمَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ وَهُوَ أَنَّ اللَّامَ هُنَا بِمَعْنَى (إِلَّا)
فَلَا يَقَامُ عَلَيْهِ ، لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ أَنْ تَكُونَ اللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) لَجَسَّازَ
أَنْ نَقُولَ : جَاءَنِي الطَّلَابُ لِمَحَمَّدًا ، بِمَعْنَى إِلَّا مُحَمَّدًا ، فَتَأْوِيلُهُمْ
اللَّامَ بِمَعْنَى (إِلَّا) دَعَوَى لَيْسَ عَلَيْهَا بَرَهَانٌ . (٣)

*

(١) ارتشاف الضرب ١٥٠ / ٢ ، الهمع ١٨٢ / ٢ ، الصبان علس

الأشموني ٢٨٨ / ١

(٢) من وافق سيبويه في أن هذه اللام لام الابتداء هو الأَخْفَشُ

الأوسط والصغير وأكثر نحاة بغداد ، وابن الأَخْضَرُ وابن
عصفور .

ومن وافق أبا علي الفارسي إلى أن هذه اللام
اجتلبت للفرق ابن أبي العافية والشلوبين وابن أبي الربيع .

(٣) انظر التهمزة والتذكرة ٤٥٨ / ١ ، الانصاف ٦٤٠ / ٢

جَوَازُ الاسْتِغْنَاءِ عَنِ اللّامِ لِفَهْمِ الْمَعْنَى بِدُونِهَا :

إِذَا الْفِيَتْ (إِنْ) الْمَخْفِةُ مِنَ الشَّقِيْلَةِ يَرَى الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهُ
لَا بُدَّ مِنْ وِجْوِءِ هَذِهِ اللّامِ الْفَارِقَةِ ، خَوْفًا مِنَ التَّيَاسُفِ بِ (إِنْ) النَّافِيَةِ
مِثْلَ : إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ (١)

وَجَوْزُ تَرْكِ اللّامِ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِلنَّفْيِ ، وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : * وَأَيُّمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ خَلِيْقًا لِلْإِمَارَةِ
وَإِنْ كَانَ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ * . (٢)

وَقَوْلُ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : * إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَوٍ لَ الْمُحَدِّثِينَ
(يَعْنِي كَعَبَ الْأَخْبَارِ) . (٣)

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الطَّرِمَاحِ بْنِ حَكِيمٍ : (٤)

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّمِيمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ
وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامُ الْمَعَارِينِ

(١) انظر الكتاب ١٣٩/٢ ، ٢٣٣/٣ ، المقتضب ١٨٨/١ ، معاني
الحروف للرماني ١٦٤ ، التبصرة والتذكرة ٤٥٦/١ . . . انظر
ص ١٣٩ .

(٢) أخرجه البخاري في الصحيح في باب (غزوة زيد بن حارثة من
كتاب المغازي) ١٧٩/٥ . الشاهد فيه أن (إِنْ) أتت مهملة
ولم تأت اللام معها لأنه لا لبس في الموضوع .

(٣) أخرجه البخاري ، شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح
٥ . الشاهد فيه أن (إِنْ) أتت مهملة ولم تأت اللام معها لعدم
الالتباس .

(٤) الضميم : الظلم . الشاهد فيه (وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ) حيث ترك لام
الابتداء التي تفرق بين (إِنْ) المخففة و (إِنْ) النافية والتقدير :
(وَإِنْ مَالِكٌ لَكَانَتْ . . .) .

تَرَكَ الشَّاعِرُ لَامَ الْاِبْتِدَاءِ الَّتِي تَفَرِّقُ بَيْنَ (اِنْ) النَّافِيَةِ
و (اِنَّ) الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيْلَةِ ؛ لِاَنَّهُ لَا كَيْسَ هُنَا بَيْنَ (اِنْ) النَّافِيَةِ
و (اِنَّ) الْمُخَفَّفَةِ ، فَالْمَوْضِعُ هُنَا غَيْرُ صَالِحٍ لِلنَّفْيِ .

الآياتُ التي وَدَّتْ (إِنْ) فيها مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ

رقم الآية

سورة البقرة :

- (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ) ١٤٣
(إِنْ) هُنَا هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ دَخَلَتْ عَلَى الْفِعْلِ
النَّاسِخِ ، وَاللَّامُ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَى (كَبِيرَةٍ) هِيَ اللَّامُ الْفَارِقَةُ بَيْنَ
(إِنْ) النَّافِيَةِ وَ/ الْمُخَفَّفَةِ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، لِأَنَّ إِذَا لَمْ تَدْخُلِ اللَّامُ مَعَ (إِنْ)
الْخَفِيفَةِ كَانَ الْكَلَامُ نَفْيًا فَلَوْلَا اللَّامُ كَانَ الْمَعْنَى (مَا كَانَتْ كَبِيرَةً) . (١)

- (وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ الضَّالِّينَ) ١٩٨
يَرَى الْبَصْرِيُّونَ أَنَّ (إِنْ) هُنَا هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، دَخَلَتْ
عَلَى الْفِعْلِ النَّاسِخِ وَاللَّامُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ فِيهَا خِلَافٌ .
يَرَى الْفَرَّاءُ أَنَّ (إِنْ) هِيَ النَّافِيَةُ بِمَعْنَى (مَا) ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى
(إِلَّا) . (٢)

وَيَرَى الْكِسَائِيُّ أَنَّ (إِنْ) بِمَعْنَى (قَدْ) إِذَا دَخَلَتْ
عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ، وَتَكُونُ اللَّامُ زَائِدَةً ، وَ(إِنْ) نَائِفَةٌ بِمَعْنَى (مَا)
إِذَا دَخَلَتْ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) . (٢)

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٢٠/١ ، الكشاف ١٠٠/١ ، البحر

المحيط ٤٢٥/١ .

(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٧٣/١ ، الكشاف ٣٤٩/١ ، البحر

المحيط ٩٨/٢ .

سورة آل عمران :

رقم الآية

- (وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَنِي ضَلَّالٍ مُبِينٍ) ١٦٤

يَعْرِى سَيِّئِينَ أَنْ (إِنْ) هِيَ الْمَخْفَعَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَاسْمُهَا مُضْمَرٌ ، وَالتَّقْدِيرُ عَلَى قَوْلِهِ : وَإِنَّهُمْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ .

وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ اللَّامَ هِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَ (إِنْ) الْمَخْفَعَةِ وَبَيْنَ (إِنْ) النَّافِيَةِ ، وَتَقْدِيرُهُ : وَإِنَّ الشَّأْنَ وَالْحَدِيثَ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَنِي ضَلَّالٍ مُبِينٍ .

ويرى الكوفيون أَنَّ (إِنْ) نَافِيَةٌ ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) أَي : وَمَا كَانُوا مِنْ قَبْلُ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . (١)

سورة الأنعام :

- (وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ) ١٥٦

(إِنْ) هُنَا هِيَ الْمَخْفَعَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ .

قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : إِنَّ اللَّامَ هِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنْ) النَّافِيَةِ . وَالْأَصْلُ : وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ غَافِلِينَ ، عَلَى أَنَّ الْمَهْمَلَةَ صَمِيرُ الشَّأْنِ . (٢)

(١) انظر الكشاف ٤٧٧/١ ، البحر المحيط ١٠٤/٣ - ١٠٥ .

(٢) انظر الكشاف ٦٢/٢ ، التبيان ١٤٩/١ ، البحر المحيط ٢٥٢/٤ .

سورة الاعراف :
رقم الآية (١)
١٠٢ (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِينَ) -

سورة يونس :
٢٩ (إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغٰفِلِينَ) -

(إِنْ) في الآيتين مَخْفَذَةٌ من الثقلية ، واللّام هي الفارقة بينهما وبين (إِنْ) النافية .

ويرى الكوفيون أنّ (إِنْ) هنا هي النافية ، واللّام بمعنى (إلاّ) . (٢)

سورة هود :
١١١ (وَإِنْ كَلَّمَا لِيُؤْفِقِنَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ) -

ففيها أربع قراءات :

١ - القراءة الأولى : تَخْفِيفُ (إِنْ) و (لَمَّا) وهي قراءة نافع وابن كثير .

(١) انظر الكشاف ١٠٠/٢ ، البحر المحيط ٣٥٤/٣ .

(٢) انظر الكشاف ٢٣٥/٣ ، البحر المحيط ١٥٣/٥ .

٢ - القراءةُ الثَّانِيَةُ : تَشْدِيدُ (إِنْ) و (لَمَّا) وهي قراءةُ ابنِ
عَامِرٍ وَحَمَزَةَ وَعَاصِمٍ فِي رِوَايَةِ حَقِصٍ .

٣ - القراءةُ الثَّلَاثَةُ : تَخْفِيفُ (إِنْ) وَتَشْدِيدُ (لَمَّا) وَهِيَ قِرَاءَةُ
أَبِي بَكْرٍ . (١)

٤ - القراءةُ الرَّابِعَةُ : تَشْدِيدُ (إِنْ) وَتَخْفِيفُ (لَمَّا) وَهِيَ قِرَاءَةُ
الْكَسَائِيِّ وَأَبِي مَعْرُورٍ .

وعلى القراءةِ الأولى فإعمالُ (إِنْ) مُخَفَّفَةٌ كَأَعْمَالِهَا مُشَدَّدَةٌ
فِيهِ خِلَافٌ .

ذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ إِعْمَالَهَا حَاجِزٌ لَكِنَّهُ قَلِيلٌ ، إِلَّا مَعَ الْمَضْمَرِ ؛
فَلَا يَجُوزُ إِلَّا إِنْ وَرَدَ فِي الشَّعْرِ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ؛ لِثَبُوتِ ذَلِكَ فِي
لِسَانِ الْعَرَبِ .

أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَقُولُونَ أَنَّ تَخْفِيفَ (إِنْ) يَبْطِلُ قَطْبًا . (٢)

رقم الآية

سورة يوسف :

وإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ (٣)

وإِنْ كُنَّا لَخَطِيئِينَ (٩١)

(١) أبو بكر هو شعبة بن عياش .

(٢) انظر معاني القرآن وأعرابه ٣/ ٨٠-٨١ المحتسب ١/ ٣٢٨ ، مشكل
إعراب القرآن ١/ ٣٧٦ ، الكشاف من وجوه القراءات السبع ١/ ٥٣٦ -
٥٣٧ ، الكشاف ٢/ ٢٩٥ ، الثبيان ٢/ ٤٦ ، البحر المحيط ٥/ ٢٦٦ .
سبق أن شرحنا ذلك بالتفصيل ص ١٤٣ .

سورة ابراهيم :

رقم الآية

(١)
٤٦ (وَإِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِنَزُولِ مِنْهُ الْجِبَالِ) -

سورة الحجر :

(٢)
٧٨ (وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ) -

سورة الاسراء :

(٣)
٧٣ (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ) -

(٤)
٧٦ (وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا) -

(٥)
١٠٨ (إِنْ كَانَ وَعَدْرِبْنَا لَمَفْعُولًا) -

في الآيات السابقة يَرَى البصريون أَنَّ (إِنْ) هِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الشَّقِيلَةِ، وَاللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ.

أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَرَوْنَ أَنَّ (إِنْ) نَائِفِيَةٌ بِمَعْنَى (مَا) وَالسَّلَامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) .

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه ١٦٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٠٧/١،

البحر المحيط ٤٣٨/٥ .

(٢) انظر البحر المحيط ٤٦٣/٥ .

(٣) انظر الكشاف ٤٦٠/٢، البحر المحيط ٦٥/٦ .

<u>سورة طه :</u>	<u>رقم الآية</u>
-	(٦٣)

في هذه الآية أربع قراءات هي :

- ١ - القراءة الأولى : تَشْدِيدُ (إِنَّ) وَنَصْبُ (هَذَانِ) بـالْيَاءِ ؛ لِأَنَّ اسْمَ (إِنَّ) وَهِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْسِرٍ وَعِيسَى بْنِ عَمْرٍ
- ٢ - القراءة الثانيةُ : تَخْفِيفُ (إِنَّ) وَرَفْعُ (هَذَانِ) بِالْأَلِفِ وَهِيَ قِرَاءَةُ عَاصِمٍ .
- ٣ - القراءة الثالثةُ : تَشْدِيدُ (إِنَّ) وَرَفْعُ (هَذَانِ) وَهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ وَأَهْلِ الْعِرَاقِ ، وَحَمْزَةُ ، وَعَاصِمٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ قِيَاسٍ .
- ٤ - وَيُرْوَى عَنْ أَبِي أَنَسٍ قَرَأَ : (مَا هَذَانِ إِلَّا سَاحِرَانِ) .
رُوي أَنَّهُ قَرَأَ أَيضًا : (إِنَّ هَذَانِ إِلَّا سَاحِرَانِ) . (١)

(١) انظر معاني القرآن للفراء ١٨٣/٢ ، معاني القرآن للأخفش ٤٠٨/٢ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٦١/٣ ، شكل إعراب القرآن ٤٦٦/٢ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١٠٠/٢ ، الكشف ٥٤٣/٢ ، التبيان ١٢٣/٢ ، البحر المحيط ٢٥٥/٦ ، شذور الذهب ٤٦ .

سورة الموء منون :
رقم الآية
(١)
٣٠ ()
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ)-

سورة الفرقان :

(٢)
٤٢ ()
إِن كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا)-

سورة الشعراء :

(٣)
٩٧ ()
تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)-

(٤)
١٨٦ ()
وَإِن تَطَّئِنَّا لَمِنَ الْكٰذِبِينَ)-

سورة القصص :

()
إِن كَادَتْ لَتُبْدَىٰ بِهِ لَوْلَا أَن رَبَّنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا (١٠)

-
- (١) الكشاف ٣/٣١٠
(٢) انظر البحر المحيط ٦/٩٨٠٤
(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤/٩٤، البحر المحيط ٧/٢٧٠
(٤) انظر الكشاف ٣/١٢٧، البحر المحيط ٧/٣٨٠

سورة الروم :

رقم الآية

- (وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْلِسِينَ (٤٩)

في الآيات السابقة يَرَى البصريون أَنَّ (إِنْ) مخففة من الثَّيْلَةِ،
وَاللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ بَيْنَهَا وَمِنْ (إِنْ) النَّافِيَةُ .

أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَرَوْنَ أَنَّ (إِنْ) نَافِيَةٌ ، وَاللَّامُ بِعَيْنِهَا (إِلاَّ) .

سورة يس :

- (وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٢٢)

اِخْتَفَ الْقَرَأَةُ فِي قِرَاءَةِ هَذِهِ الْآيَةِ :

فَمِنْهُمْ مَنْ قَرَأَ بِتَثْقِيلِ (لَمَّا) فَتَكُونُ عِنْدَهُ بِمَعْنَى (إِلاَّ) أَيْ :
مَا كَلَّ ، أَيْ كَلَّمَهُمْ لَا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ . وَ (مَا) زَائِدَةٌ ، وَهَذَا
مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ .

وَمِنْهُمْ مَنْ خَفَّفَ (لَمَّا) وَجَعَلَ (إِنْ) مَخْفُفَةً مِنَ الثَّيْلَةِ ،
وَ (مَا) زَائِدَةٌ وَهَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ . (١)

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٨٦/٤ ، شكل إعراب القرآن ٦٠٢/٢

الكشاف ٣٢١/٣ ، البحر المحيط ٣٣٤/٧ .

<u>رقم الآية</u>		<u>سورة الصافات :</u>
(١) ٥٦ (قَالَ تَأَلَّفَهُ إِن كَدَّتْ لِتُرْدِينَ	-)
١٦٧-١٦٨ (وَإِن كَانُوا لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوَ أَن عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأُولِينَ	-)
		<u>سورة الزمر :</u>
٥٦ (وَإِن كُنْتَ لِمِنَ السَّخِرِينَ	-)
	(إِن) هِيَ الْمَخْفُفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالسَّلَامُ قَارِقَةٌ .	
		<u>سورة الزخرف :</u>
٣٥ (وَإِن كُلَّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَّعُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	-)
		<u>سورة الجمعة :</u>
٢ (وَإِن كَانُوا مِن قَبْلِ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	-)

رقم الآية

سورة العنكبوت :

(٥١) وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ) -

(إِنْ) فَعِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَأَسْمَى مَضْمَرٌ فِيهَا ،
وَاللَّامُ فَارِقَةٌ .

أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُرَوْنَ أَنَّهَا نَافِيَةٌ بِمَعْنَى (مَا) ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى
إِلَّا ، وَتَقْدِيرُهُ : وَمَا يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَّا لَيُزْلِقُونَكَ . (١)

سورة الطارق :

(٤) إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) -

يُرَى جَمْعُهُورُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ (إِنْ) مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ ،
وَ (كُلُّ نَفْسٍ) مُبْتَدَأٌ ، وَمُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَاللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ ، وَ (مَا)
زَائِدَةٌ ، وَ (حَافِظٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ ، وَ (عَلَيْهَا) جَارٌ وَمَجْرُورٌ مُتَعَلِّقٌ
بِ (حَافِظٌ) .

أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيُرَوْنَ أَنَّ (إِنْ) نَافِيَةٌ ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا)
وَ (كُلُّ نَفْسٍ) مُبْتَدَأٌ وَمُضَافٌ إِلَيْهِ ، وَ (حَافِظٌ) خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ .

(١) انظر معاني القرآن للأخفش الاوسط ٥٠٥ / ٢ ، شكل إعراب

القرآن ٧٥٣ / ٢ ، الكشاف ١٤٨ / ٤

وَقَدْ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَنَافِعٌ وَأَبُو عَمْرٍو وَالْكَسَائِيُّ بِتَخْفِيفٍ (لَمَّا)
وَجَعَلَ (مَا) زَائِدَةً ، و (إِنْ) مَخْفِذَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ .
وَقَرَأَ عَاصِمٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَحَمْزَةٌ بِتَشْدِيدٍ (لَمَّا) . (١)

(١) انظر معاني القرآن للفراء ٣ / ٢٥٤ - ٢٥٥ ، معاني القرآن وإعرابه
للزجاج ٥ / ٣١١ ، المسائل المشككة لأبي علي الفارسي ١٢٥ ،
شكل إعراب القرآن ٢ / ٨١١ الكشاف ٤ / ٢٤١ ، التبيين
٢ / ٢٨٥ ، البحر المحيط ٨ / ٤٥٤ .

الفصل الثالث

(إِنَّ) النَّافِيَةُ

ويشتمل على ما يلي :

أ - (إِنَّ) النَّافِيَةُ : تَعْرِيفُهَا - مَعْنَاهَا - شُرُوطُ إِعْمَالِهَا عَمَلًا

(لَيْسَ) .

ب - الآيات التي وردت بها (إِنَّ) النَّافِيَةُ .

الفصل الثالث

(إِنْ) النَّافِيَةُ

هِيَ بِمَنْزِلَةِ (مَا) فِي النَّفْيِ ، وَهِيَ حَرْفٌ غَيْرٌ مُخْتَصٌّ عِنْدَ جَمْعِهِ مِنَ
النَّهْاقِ ، فَيَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ بِتَنَوُّعِيهَا ، يَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ ،
مِثْلَ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، أَوْ إِنْ يَقُومُ زَيْدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا * (١)

وَيَدْخُلُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَّةِ أَيْضًا ، مِثْلَ : إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَيْ مَا
زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* إِنْ الْكٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ * (٢)

وَيُرَى الْكِسَائِيُّ أَنَّ (إِنْ) النَّافِيَةَ مُخْتَصَّةٌ بِالدَّخُولِ عَلَى الْجُمْلَةِ
الْفِعْلِيَّةِ ، لِأَنَّ النَّفْيَ بِالْفِعْلِ أَوْلَى ، وَيَجْعَلُ (إِنْ) الَّتِي يَلِيهَا الْأِسْمُ
مُخَفَّفَةً مِنَ الشَّقِيذَةِ. (٣)

*

- (١) سورة الكهف / ٥٥
(٢) سورة الطك / ٢٠
(٣) انظر ارتشاف الضرب ٢ / ١٥٠ ، الهمع ٢ / ١٨٢ ، الصبان
على الأشموني ١ / ٢٨٨

عَمَلُ (إِنْ) النَّافِيَةِ :

تَنْقَسِمُ (إِنْ) النَّافِيَةُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

١ - عَامِلَةٌ عَمَلِ (لَيْسَ) :

وَقَدْ اخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي إِعْمَالِهَا عَمَلِ (لَيْسَ) ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْنَعُ وَيَجْعَلُهَا لِنَفْيِ الْجُمْلِ سِوَاهَا^(١) أَكَانَتْ اسْمِيَّةً أَمْ فِعْلِيَّةً .

وَمِنَ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ عَمَلَهَا عَمَلِ (لَيْسَ) جُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ وَالْفَرَّاءِ .

(١) ومنهم من يجيزُ إعمالها عمل (لَيْسَ) وهم الكِسَائِيُّ وَأَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ وَابْنُ السَّرَّاجِ^(٢) .

وَقَدْ اخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي النِّقْلِ عَنِ سَيِّبَوِيهِ وَالْمَبْرُورِ .

فَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَ إِلَى سَيِّبَوِيهِ جَوَّازَ إِعْمَالِهَا عَمَلِ (لَيْسَ) ، وَنَسَبَ إِلَى الْمَبْرُورِ الْإِهْمَالَ .

(٣) وَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَ إِلَى سَيِّبَوِيهِ الْإِهْمَالَ ، وَنَسَبَ إِلَى الْمَبْرُورِ الْإِعْمَالَ .

-
- (١) انظر معاني القرآن للفراء ٦٤٤/٢ ، ارتشاف الضرب ١٠٩/٢ ، الجنى الداني ٢٢٩ ، البحر المحيط ٤/٤٤٤ ، أوضح المسالك ٢٩١/١ ، التصريح على التوضيح ٢٩١/١ .
- (٢) انظر الأصول في النحو ٢٣٦/١ ، ارتشاف الضرب ١٠٩/٢ ، الجنى الداني ٢٢٩ ، البحر المحيط ٤/٤٤٤ ، أوضح المسالك ٢٩١/١ ، التصريح على التوضيح ٢٩١/١ .
- (٣) انظر ما سبق والبحر المحيط ٢٧٦/١ .

والذي في كتاب سيبويه قوله ^{سواء} إنها إذا دخلت على الجملة
الاسمية لم تعمل ، وإنما تصرف الكلام إلى الابتداء ، مثل : ^{سواء} إن زيد
ذاهب ، لأنه حرف نفى دخل على مبتدأ والخبر ، كما تدخل ألف
الاستفهام (١)

وقال المبرد : * وكان سيبويه لا يرى فيها إلا رفع الخبر ،
لأنها حرف نفى دخل على ابتداء وخبره ، كما تدخل ألف الاستفهام
فلا تغيره ...

وعيره يجيز نصب الخبر على التشبيه بـ (ليس) ، كما فعل
ذلك في (ما) . وهذا هو القول ، لأنه لا فصل بينها وبين (ما)
في المعنى . (٢)

وقد نسب النحاة أيضاً للفارسي جواز أعمالها عمل (ليس) وما
ذكره الفارسي في البصريات أن (إن) لا تعمل عمل (ليس) كما
عملت (لا) ، لأنها للنفي فقط لا لنفي الحال (٣)
ولعل الفارسي ذكر ذلك في كتاب من كتبه المخطوطة التي
لما تطبع بعد .

- (١) انظر الكتاب ١٥٢/٣ - ١٥٣ ، ٢٢١/٤ ، وأيضاً في المقتضب ٣٥٩/٢ ،
الأزهية ٣٣ ابن يعيش ١١٢/٨ .
(٢) انظر المقتضب ٣٥٩/٢ ، وأيضاً في الأصول في النحو ٢٣٦/١ ،
الأزهية ٣٣ ابن يعيش ١١٢/٨ ، الرضي على الكافية ٢٧٠/١ .
من هذا يتضح لنا أن المبرد يختار القول بجواز الأعمال .
(٣) البصريات ١٠١٨ ، ارتشاف الضرب ١٠٩/٢ ، الجنى الدانى ٢٢٩ ،
البحر المحيط ٤٤٤/٤ ، أوضح المسالك ٢٩١/١ ، التصريح على
التوضيح ٢٩١/١ .

وَمِنْ يُجِيزُ عَمَلَهَا عَمَلٌ (لَيْسَ) كَذَلِكَ ابْنُ جُنَيْدٍ ، وَابْنُ مَالِكٍ ،
مِثْلُ : إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا . (١)

وَهُوَ لَا يُجِيزُونَ النَّصْبَ فِي الْخَبَرِ تَشْبِيهًا بِ (لَيْسَ) كَمَا
فَعَلُوا ذَلِكَ فِي (مَا) ؛ لِأَنَّه لَا فَصْلَ بَيْنَ (مَا) وَ (إِنْ) النَّافِيَةِ
فِي الْمَعْنَى ، فَنَقُولُ : إِنْ زَيْدٌ قَائِمًا ، كَمَا نَقُولُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا . (٢)
وَمِنْ شَوَاهِدِهِمْ عَلَى أَعْمَالِهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٣)

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ
إِلَّا عَلَى أَعْزَفِ الْمَجَانِينِ
وقول الآخر : (٤)

إِنْ الْمَرْءُ مَيِّتًا بَانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ
وَلَكِنْ بِأَنْ يَجْفَى عَلَيْهِ فَيُخَذَلَا

-
- (١) انظر المقتضب ٣٥٩/٢ ، الكافية الشافية ٤٤٧/١ ، رصف الماني
١٨٩ ، مغني اللبيب ١٩/١ ، التصريح على التوضيح ٢٠١/١ ،
الهمع ١١٦/٢ .
- (٢) المقتضب ٣٦٢/٢ ، الأزهية ٣٢ .
- (٣) الشاهد فيه : " إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا " حيث أعمل الشاعر (إِنْ)
النافية عمل ليس فرفع الاسم ونصب الخبر .
- (٤) الشاهد فيه : " إِنْ الْمَرْءُ مَيِّتًا " حيث أعمل الشاعر (إِنْ) النافية
عمل (ليس) فرفع المبتدأ ونصب الخبر .

وَقَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ قَوْلَهُ تَعَالَى :

* إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ * (١)

بِتَخْفِيفِ (إِنَّ) وَجَعَلَهَا نَافِيَةً بِمَعْنَى (مَا) ، وَنَصَبِ (عِبَادًا)

و (أَمْثَلَكُمْ) * إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلَكُمْ * (٢)

وَقِيلَ إِنَّ إِفْعَالَهَا فَعَلٌ (لَيْسَ) لَعْنَةً لِأَهْلِ الْعَالِيَةِ نَثْرًا وَنِظْمًا ،

وَمِنْ ذَلِكَ : إِنَّ ذَلِكَ نَافِعُكَ ، وَلَا ضَارُّكَ ، وَإِنْ أَحَدٌ خَيْرًا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ .

وَسَمِعَ الْكِسَائِيَّ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : إِنَّا قَائِمًا ، فَأَنْكَرَهَا عَلَيْهِ وَظَنَّ أَنَّهَا

(إِنَّ) الشَّدِيدَةَ ، وَقَعَّتْ عَلَيْهِ (قَائِمًا) فَتَأَكَّدَ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِذَا الْأَعْرَابِيُّ

يُرِيدُ : إِنَّ أَنَا قَائِمًا ، حَذَفَ الْهَمْزَةَ وَنَقَلَ حَرَكَتَهَا إِلَى نُونِ (إِنَّ) وَأَدْعَمَ (٣)

٢ - غَيْرُ عَاطِلَةٍ :

وهو الكثیر ، والأصلُ ؛ لِإِدْعَامِ الْاِخْتِصَاصِ كَمَا ذَكَرَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَعْمَلُ

إِلَّا مَا يَخْتَصُّ كَحُرُوفِ الْجَرِّ ، وَحُرُوفِ الْجَزْمِ .

(١) سورة الاعراف / ١٩٤

(٢) انظر المحتسب ٢٧٠ / ١ ، شكل إعراب القرآن ٣٠٧ / ١ ، البحر

المحيط ٤ / ٤٤٤

(٣) انظر ارتشاف الضرب من لسان العرب ١٠٩ / ٢ ، مغني اللبيب

١٩ / ١ ، التصريح على التوضيح ٢٠١ / ١ ، الهمع ١١٦ / ٢ ،

الاشموني ٢١١ / ١ ، الصبان على الاشموني ٢٥٥ / ١

ووجود غير العاطفة كثير في القرآن والكلام (١) مثل :

* إِنِ الْكٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ * (٢)

*

شروط إعمال (إِنْ) النافية عمل (ليس) :

من النحاة من أجاز إعمالها عمل (ليس) بشرطيه، وهي :

١ - بقاء النفي ، فلا عمل لها عند انتقاضه ب (إِلَّا) ، كقوليه

تعالى :

* إِنِ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا * (٣)

٢ - تأخر الخبر ، فإذا تقدم لم تعمل .

٣ - عدم تقدم معمول الخبر ، فإذا تقدم أهملت ما لم تكن ظرفاً ،

أوجاراً ومجروراً ، مثل : إِنْ طَعَامَكَ زَيْدٌ أَكَلِ .

فلو كان معمول ظرفاً أوجاراً ومجروراً جاز أن يتقدم ، مثل :

إِنْ عِنْدَكَ زَيْدٌ مَقِيماً . (٤)

(١) انظر صرف المباني ١٩٠ ، الجنى الداني ٢٣٠ .

(٢) سورة الملك / ٢٠ .

(٣) سورة ابراهيم / ١٠ .

(٤) انظر الكافية الشافية ١ / ٤٣١ ، ارتشاف الضرب من لسان العرب

١٠٩ / ٢ الصبان على الاشموني ٢٤٧ / ١ .

الآيات التي وردت بها (إِنَّ) نافية

أولاً : وردت (إِنَّ) النافية في آيات من القرآن الكريم في أسلوب
القصص مع (إِلَّا) الاستثنائية، المطلقة في الآيات التالية :

<u>رقم الآية</u>	<u>سورة البقرة</u>
(٧٨)	وَإِنَّهُمْ إِلَّا يُظُنُّونَ)-
	<u>سورة النساء :</u>
(٦٢)	إِنَّ أَرْدَنَّا إِلَّا أَحْسَنَّا وَتَوْفِيقًا)-
(١١٧)	إِنَّ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنثًا وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَرِيدًا)-
(١٥٩)	وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لِيُؤْمِنُوا بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ)-
	<u>سورة المائدة :</u>
(١١٠)	إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)-
	<u>سورة الأنعام :</u>
(٧)	لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ)-

تابع سورة الانعام :

رقم الآية

- (٢٥) - إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ
- (٢٦) - وَإِنْ يَهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ وَمَا يَسْعُرُونَ
- (٢٩) - وَقَالُوا إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
- (٥٠) - إِنْ أَتَيْتُمْ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيْكُمْ
- (١١٦) - إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ
- (١٤٨) - إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

سورة الاعراف :

- (١٥٥) - إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ
- (١٨٤) - إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ
- (١٨٨) - إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

سورة الانفال :

- (٣١) - إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ
- (٣٤) - إِنْ أَوْلِيَاؤُهُ إِلَّا الْمُنَافِقُونَ

رقم الآية

سورة التوبة :

(١٠٧)

وَلِيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَ

)-

سورة يونس :

(١٥)

إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ

)-

(٦٦)

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

)-

(٧٢)

إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ

)-

سورة هود :

(٧)

إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ

)-

(٢٩)

إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا

)-

(٥٠)

إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ

)-

(٥٤)

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوءٍ

)-

(٨٨)

إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ

)-

رقم الآية

سورة يوسف :

٣١ () - إِنَّ هَذَا لَأَمْلَكٌ كَرِيمٌ

٤٠ () - إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ

٦٧ () - إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ

سورة ابراهيم :

١٠ () - إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا

١١ () - إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ

سورة الحجر :

٢١ () - وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ

سورة الاسراء :

٤٤ () - وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا لِيُصَبِّحَ بِمُجَدِّهِ

٤٧ () - إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا

٥٢ () - إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا

٥٨ () - وَإِنْ مِنْ قَرِيبٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا

رقم الآية

سورة الكهف:

(٥) إن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا)-

سورة مريم :

(٧١) وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا)-

(٩٣) - (إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا)-

سورة طه :

(١٠٣) إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا عَشْرًا)-

(١٠٤) إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا يَوْمًا)-

سورة الانبياء :

(٣٦) وَإِذْ أَرَأَيْتَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلهًا زُورًا)-

سورة المؤمنون :

(٢٥) إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ يَمُرُّ بِجَنَّةٍ)-

(٣٧) إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا)-

(٣٨) إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ لَهُ بِمُؤْمِنِينَ)-

تابع سورة المؤمنون :

رقم الآية

٨٣ ()- إِنَّ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ

١١٤ ()- إِنَّ لَيْثَمًا إِلَّا قَلِيلًا

سورة الفرقان :

٤ ()- إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَبَهُ

٨ ()- إِنَّ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا

٤١ ()- وَإِذَا رَأَوْكَ إِذْ يَنْخِذُ مِنْكَ إِلَّا هُزُوعًا

٤٤ ()- إِنَّ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ

سورة الشعراء :

١٠٩ ()- وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ

١١٣ ()- إِنْ حَسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوَشِعُونَ

١١٥ ()- إِنَّ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ

تابع سورة الشعراء :

رقم الآية

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)-
١٢٧ (

إِنْ هَذَا إِلَّا خُلُقُ الْأُولِينَ)-
١٣٧ (

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)-
١٤٥ (

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)-
١٦٤ (

وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ)-
١٨٠ (

سورة النمل :

إِنْ هَذَا إِلَّا آسَاطِيرُ الْأُولِينَ)-
٦٨ (

إِنْ تَسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ)-
٨١ (

سورة القصص :

إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ)-
١٩ (

<u>رقم الآية</u>	<u>سورة الروم :</u>
٥٣ (إِنْ سَمِعُوا إِلَّا مِنْ يَوْمِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ)-
٥٨ (إِنْ أَسْمَأُ إِلَّا مَبْطُلُونَ)-
	<u>سورة الاحزاب :</u>
١٣ (إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا)-
	<u>سورة سبا :</u>
٤٣ (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا أَسْحَرٌ مُبِينٌ)-
٤٦ (مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ)-
٤٧ (قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ)-
	<u>سورة فاطر :</u>
٢٣ (إِنْ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ)-
٢٤ (وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ)-
٤٠ (بَلْ إِنْ يَعِدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا)-

رقم الآية

سورة يس :

١٥ ()- إِن أَنْتُمْ إِلَّا كَذِبُونَ

٢٩ ()+ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً

٤٧ ()- إِن أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

٥٣ ()- إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ

٦٩ ()- إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ

سورة الصافات :

١٥ ()- وَقَالُوا إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُّبِينٌ

سورة ص :

٧ ()- إِن هَذَا إِلَّا آخِثَلَقٌ

١٤١ ()- إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ

٧٠ ()- إِن يُوحَىٰ إِلَىٰ إِلَّا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ

٨٢ ()- إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ

رقم الآية

سورة غافر :

(٥٦)

إِن فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ

-)

سورة الشورى :

(٤٨)

إِنَّ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلْعُ

-)

سورة الزخرف :

(٢٠)

إِنَّهُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

-)

(٥٩)

إِنَّهُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ

-)

سورة الدخان :

(٣٥)

إِنَّ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا الْأُولَىٰ وَمَا

-)

سورة الجاثية :

(٢٤)

إِنَّهُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ

-)

(٣٢)

إِنَّ نَظْنَ إِلَّا ظَنًّا

-)

رقم الآية

سورة الاحقاف :

(٩)

إِن أَنْبِئُ إِلَّا مَا يُوْحَىٰ إِلَيَّ

)-

سورة النجم :

(٤)

إِن هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ

)-

)-

(٢٣)

إِنَّ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءٌ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الْأَنْفُسُ

)-

(٢٨)

إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا

سورة المجادلة :

(٢)

إِنَّ أُمَّهَاتَهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ

)-

سورة الملك :

(٩)

إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ

)-

(٢٠)

إِنَّ الْكٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ

)-

سورة المدثر :

رقم الآية

٢٤ (فَقَالَ إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ)-

٢٥ (إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ)-

سورة التكويم :

٢٧ (إِنَّ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ)-

*

ثانياً - الآيات التي وردت بها (إِنْ) النافية في غير أسلوب القصر،
وإنما مجرد النفي في الآيات التالية :

سورة يونس :

٦٨ (إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطِينٍ بِهَذَا)-

سورة الانبياء :

١٠٩ (وَإِنْ أَدْرَى أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدُ مَا تُوعَدُونَ)-

١١١ (وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمُنْعٌ إِلَىٰ حِينٍ)-

رقم الآية

سورة فاطر :

وَلَيْنِ زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ۚ (٤١)

سورة الجن :

قُلْ إِنْ أَدْرِي أَقْرِبٌ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي
أَمْدًا (٢٥)

*

وَمِلَّا حَظَّ سَابِقَ أَنَّ (إِنْ) النَّافِيَةُ لَمْ تَرِدْ فِي الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ إِلَّا فِي أُسْلُوبِ الْقَصْرِ مَعَ (إِلَّا) الْاسْتِثْنَائِيَّةِ الطُّغَاةِ حَيْثُ
وَرَدَتْ فِي اثْنَيْنِ وَمِائَةِ آيَةٍ ، وَوَرَدَتْ فِي خَمْسِ مَرَّاتٍ فِي غَيْرِ أُسْلُوبِ الْقَصْرِ ،
وَإِنَّمَا لِمَجْرَدِ النَّفْيِ كَمَا رَأَيْنَا الْآيَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ بِهَا وَأَسْمَاءُ السُّورِ .

الفصل الرابع

(إِنْ) الزَّائِدَةُ

ويشتمل على ما يلي :

- أ - (إِنْ) الزَّائِدَةُ : مَعْنَاهَا وَأَحْكَامُهَا .
- ب - (إِنْ) الزَّائِدَةُ : تَعْرِيفُهَا وَمَوَاضِعُهَا .
- ج - الآيات التي وردت بها (إِنْ) الزَّائِدَةُ .

الفصل الرابع
(إِنْ) الزائِدة

معنى الزيادة:

الزيادة: إلحاق الكلمة حرفاً ليس منها. (١)

وتأتي الزيادة للمعاني الآتية:

- ١ - لإفادة معنى: كآلف ضارب.
 - ٢ - أو لضرب من التوسع في اللغة، مثل: أرف حمار. (٢)
- وتسمى أيضاً حروف الصلة.

ومعنى كون الحرف زائداً: أن وجوده وعدمه سواء في المعنى.

وتسمى هذه الحروف عند البصريين بحروف الزيادة والإلغاء.

أما عند الكوفيين فتسمى بعبارات الصلة والحشو. (٣)

*

أحرف المعاني التي تقع زائدة:

الحروف التي تزداد هي:

(إِنْ) المكسورة الهمزة، و (أَنْ) المفتوحة الهمزة، و (مَا)،

و (لَا)، و (مِنْ)، و (أَلْبَاءُ).

(١) (٢) انظر الأشباه والنظائر ١/٢٢٧.

(٣) انظر ابن يعيش ٨/١٢٨، الأشباه والنظائر ١/٢٢٨.

وَقَدْ أَنْكَرَ بَعْضُ النَّحَاةِ وَقُوعَ هَذِهِ الْأَحْرُفِ زَوَائِدَ لِغَيْرِ مَعْنَى ؛
لِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَكُونُ إِلَّا كَالْعَبَثِ ، وَيَرْجِعُ إِنْكَارُهُمُ الزِّيَادَةَ لِأَمْرَيْنِ :

١ - أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوهُ فِي اللُّغَةِ .

٢ - أَوْلَمَا ذَكَرُوهُ مِنَ الْمَعْنَى .

فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ (١) فَقَدْ جَاءَتْهُ فِي التَّنْزِيلِ وَالشَّعْرِ مَا لَا يَحْصَى ،
وَإِنْ كَانَ الثَّانِي (٢) فَلَيْسَ كَمَا ظَنُّوهُ ، لِأَنَّ قَوْلَهُمْ (زَائِدٌ) لَيْسَ الْمُرَادُ
أَنَّهُ دَخَلَ لِغَيْرِ مَعْنَى الْبَتَّةِ ، بَلْ يَزِيدُ لِضَرْبٍ مِنَ التَّأْكِيدِ ، وَالتَّأْكِيدُ
مَعْنَى صَاحِبٍ (٣) .

*

سَبَبُ تَسْمِيَّتِهَا بِالزَّائِدَةِ :

قِيلَ : إِنَّهَا سُمِّيَتْ زَائِدَةً ؛ لِأَنَّهَا لَا يَتَفَرَّدُ بِهَا أَصْلُ الْمَعْنَى بَلْ
لَا يَزِيدُ بِسَبَبِهَا إِلَّا تَأْكِيدُ الْمَعْنَى الثَّابِتِ وَتَقْوِيَتُهُ (٤) .

(١) يقصد قوله : فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَوَّلِ من أنهم لم يجدوه في اللغة .

(٢) يقصد قوله : أَوْلَمَا ذَكَرُوهُ مِنَ الْمَعْنَى .

(٣) انظر ابن يعيش ١٢٨/٨ - ١٢٩ ، الأشباه والنظائر ١/٢٢٨ .

(٤) انظر ما سبق .

وقيل : سُمِّيَتْ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّ وَقْعَهَا زَائِدَةٌ أَكْثَرُ مِنْ وَقْعِهَا
غَيْرِ زَائِدَةٍ .

وَسُمِّيَتْ أَيْضًا حُرُوفَ الصَّلَةِ ، لِأَنَّهَا تَتَوَصَّلُ بِهَا إِلَى زِيَادَةِ
الْفَصَاحَةِ ، أَوْ إِلَى إِقَامَةِ وَزْنٍ أَوْ سَجَمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ . (١)

*

مَوَاضِعُ زِيَادَةِ كُلِّ حَرْفٍ :

١ - زِيَادَةُ (أَنْ) :

تَزَاوُ (أَنْ) الْمَفْتُوحَةُ الْهَمْزَةُ فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ :

أ - بَعْدَ (لَمَّا) (٢) ، تَوْكِيدًا لِلْكَلَامِ ، مِثْلَ : لَمَّا أَنْ جَاءَ زَيْدٌ
قَمْتُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَ بِهِمْ * (٣)

وَدَلِيلُ زِيَادَتِهَا حَذْفُهَا فِي آيَةٍ مَعَادِلَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَ بِهِمْ * (٤)

(١) انظر الرضي على الكافية ٢ / ٣٨٤ .

(٢) انظر المسائل البصرية ١ / ٣٥٣ ، ابن يعيش ٨ / ١٣٠ ، الكافية

الشافعية ٣ / ١٥٢٩ ، رصف العباني ١٩٧ ، الرضي على الكافية

٢ / ٣٨٤ .

(٣) سورة العنكبوت ٣٣ / ٠

(٤) سورة هود ٧٧ / ٠

ب - أَنْ تَفْعَ بَيْنَ (لَوْ) وَفِعْلِ الْقَسْمِ (١) ، مَذْكُورًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

فَأَقْسِمُ أَنْ لَوْ التَّقِينَا وَأَنْتُمْ

لَكَانَ لَكُمْ يَوْمَ مِنَ الشَّرِّ مُظْلِمٌ

أَوْ مَثْرُوكًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتَ حُرًّا

وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقُ

ج - أَنْ تَفْعَ بَيْنَ الْكَافِ وَمَجْرُورِهَا وَهُوَ نَادِرٌ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

وَيَوْمًا تَوَافِينَا يَوْجِمٌ مُقْسَمٌ

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلْمِ

(١) انظر الكتاب ١٠٧/٣ ، ٢٢٢/٤ .

(٢) الشاهد فيه قوله : " أقسم أن لو " حيث وقعت أن زائدة

بين فعل القسم المذكور و (لو) .

(٣) العتيق : الكريم .

الشاهد فيه : أنه حذف فعل القسم والتقدير : أقسم والله لو

كنت حرا لعرفت منزلتي .

(٤) مقسم : جميل .

تعطو : تتناول أطرف الشجر .

الشاهد فيه قوله : " كأن ظبية " فيمن رواه بجر (ظبية)

فان تخريج ذلك أن (ظبية) مجرور بالكاف ، و (أن) زائدة

بينهما .

د - أَنْ تَزَادَ بَعْدَ (إِذَا) ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (١)

فَأَمْهَلَهُ حَتَّى إِذَا أَنْ كَانَ سَهُوً

صَعَّاطِي يَدِي فِي لُجَّةِ الْمَاءِ غَارِفُ

وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّهَا تَزَادُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهَا تَنْصَبُ الْمَضَارِعَ

كَمَا تَجْرُ (مِنْ) و (الْبَاءُ) الزَّائِدَتَانِ الْاسْمَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ

تَعَالَى :

* وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ * (٢)

وَقِيلَ : إِنْ (أَنْ) مَصْدَرِيَّةٌ لَا زَائِدَةٌ ، وَالْأَصْلُ : وَهَذَا لَنَا

فِي أَنْ لَا نَتَوَكَّلَ ، وَلَمْ تَعْمَلِ الزَّائِدَةُ لِعَدَمِ اخْتِصَاصِهَا بِالْأَفْعَالِ

بِخِلَافِ (مِنْ) و (الْبَاءُ) الزَّائِدَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا لَمَّا اخْتَصَا بِالْاسْمِ

عَمَلًا فِيهِ الْجَرُّ . (٣)

(١) لجة الماء : معظمه .

الشاهد فيه : زيادة (أن) بعد (إذ) .

(٢) سورة ابراهيم / ١٢ .

(٣) انظر مغني اللبيب ١/ ٣٢ ، التصريح على التوضيح ٢/ ٢٣٣ .

٢ - زِيَادَةٌ (مَا) :

تَزَادُ (مَا) فِي الْكَلَامِ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أ - كَافَةً : وَهِيَ الَّتِي تَكْفُ مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ مِمَّا كَانَ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ * (١)

ب - غَيْرُ كَافَةٍ : وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ مُؤَكَّدَةً وَتَأْتِي عَلَى ضَرْبَيْنِ :

١ : أَنْ تَكُونَ عِوَضًا مِنَ الْمَحذُوفِ ، مِثْلُ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا

أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ ، وَأَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا ذَهَبْتُ مَعَهُ (٢) .

٢ : أَنْ تَكُونَ مُؤَكَّدَةً لِغَيْرِ ، مِثْلُ : غَضِبْتُ مِنْ غَيْرِ

مَا جُرْمٌ .

وَتَزَادُ كَذَلِكَ بَعْدَ (إِذَا) ، مِثْلُ إِذَا مَا تُكْرِمُنِي أَكْرَمَكَ .

وَبَعْدَ (مَتَى) ، مِثْلُ : مَتَى مَا تُكْرِمُنِي أَكْرَمَكَ .

وَبَعْدَ (أَيْنَ) ، مِثْلُ : أَيْنَمَا تَكُنْ أَكُنْ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ * (٣)

(١) سورة الأنبياء ١٠٨ .

(٢) انظر المسائل المشككة لأبي علي الفارسي ٣٠٣ .

(٣) سورة النساء : ٧٨ .

وَبَعْدَ (إِنَّ) الشَّرْطِيَّةِ ، فَإِذَا زِيدَتْ عَلَى (إِنَّ) لَزِمَ فِعْلُ
الشَّرْطِ النُّونُ (١) ، مِثْلُ : إِمَّا تَأْتِينَ زَيْدًا بِحَسَنِ إِلَيْكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى :

* فِيمَا نَشَقُّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ * (٢)
وَبَعْدَ (أَي) ، مِثْلُ : أَيُّ مَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ
تَعَالَى :

* أَيُّمَا مَا تَدْعُو فَلَهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى * (٣)

وَقَدْ تَزَادَ بَعْدَ (أَيَّانَ) قَلِيلًا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٤)

إِذَا النُّعْجَةُ الْعَجْفَاءُ كَانَتْ بِقَفْرَةٍ

فَأَيَّانَ مَا تَعْدِلُ بِهَ الرِّيحُ تَنْزِلُ

(١) انظر التبصرة والتذكرة / ١ / ٤١٠ .

(٢) سورة الأنفال / ٥٧ .

(٣) سورة الاسراء / ١١٠ .

(٤) العجفاء : المهزولة .

قفرة : أي الأرض التي لا نبات فيها .

تعديل : تميل .

الشاهد فيه قوله : (أيان ما تعدل) حيث زيدت (ما)

بعد (أيان) .

وَدَلِيلُ زِيَادَتِهَا سُقُوطُهَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ: (١)
فَأَيَّانَ نُوءٍ مِنْكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا
كَمْ تُدْرِكُ الْأَمَانَ مِنَّا كَمْ تَزُلُّ حَذِرًا

وَتَزَانُ بَعْدَ بَعْضِ حُرُوفِ الْجَرِّ:

فَتَزَانُ بَيْنَ (الْبَاءِ) وَمَجْرُورِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

* فِيمَا رَحِمْتَهُمِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ * (٢)

وَتَزَانُ بَيْنَ (عَنْ) وَمَجْرُورِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

* عَمَّا قَلِيلٍ لِيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ * (٣)

وَتَزَانُ بَيْنَ (مِنْ) وَمَجْرُورِهَا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

* مِمَّا خَطَبْتَهُمْ أُعْرِقُوا فَأَدْخَلُوا فَأَرَأَى * (٤)

(١) نوءٌ منك : نعطك الأمان .

حذرا : خائفا وجلا .

الشاهد فيه : جاءت (أمان) ولم تأت (ما) الزائدة معها

ويستشهد النحاة بالببيت على الجزم بـ (أمان) .

(٢) سورة آل عمران ١٥٩ .

(٣) سورة المؤمنون ٤٠ .

(٤) سورة نوح ٢٥ .

وَقَدْ تَزَادُ مَعَ (الْكَافِ) فَيَبْقَى عَلْمًا قَلِيلًا ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (١)

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ

كَمَا النَّاسِ : مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ

وَالْغَالِبُ أَنْ تَكْفَهَا عَنِ الْعَمَلِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

أَخْ مَا حَيْدَ لَمْ يَخْزِنِي يَوْمَ شَهْدِ

كَمَا سَيْفٌ عَمْرُوكَ تَخْنَهُ مَضَارِبُهُ

وَتَزَادُ أَيْضًا مَعَ (رَبِّ) فَيَبْقَى عَلْمًا قَلِيلًا كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

رَبَّمَا ضَرْبَةً بِسَيْفٍ صَقِيلِ

بَيْنَ بَصْرَى وَطَعْنَةَ نَجْلَاءِ

(١) ننصر : نعين .

مجروم عليه : واقع عليه الجرم والاثم والتعدي .

جارم : ظالم متعد .

الشاهد فيه قوله : (كما الناس) حيث جر قوله (الناس)

بالكاف مع اقترانها بـ (ما) والجار والمجرور متعلق بمحذوف

خبر (أن) ويستدل لذلك أن (ما) لا تبطل عمل الكاف

وهو الجر .

(٢) لم يخزني : لم يوقعني في الخزاية .

يوم شهد : اليوم الذي يشهده الناس ويحضرون فيه .

الشاهد فيه قوله : (كما سيف عمرو) فان الكاف حرف جر ،

و (ما) كافة لها من عمل الجر ، و (سيف) مبتدأ ، وجملته

(لم تخنه مضاربه) في محل رفع خبر المبتدأ .

(٣) صقيل : مجلو . بصرى : بلد بالشام .

الشاهد فيه قوله : (ربما ضربة) حيث جر (ضربة) بـ (رب)

مع دخول (ما) عليها .

- (١) وَقَدْ تَكْفَهَا عَنِ الْعَمَلِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :
- رَبِّمَا الْجَامِلُ الْمَوْبِلُ فِيهِمْ
- وَعَنَاجِيحُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ
- وَتَزَادُ (مَا) مَعَ الْحُرُوفِ النَّاسِخَةِ إِلَّا (عَسَا) وَ (لَأ) فَتَكْفَهَا عَنِ الْعَمَلِ .
- فَتَزَادُ مَعَ (إِنْ) وَ (أَنْ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
- * أَقْلَ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَوَاحِدٌ * (٢)
- وَتَزَادُ مَعَ (كَأَنَّ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى :
- * كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ * (٣)

-
- (١) الجامل : اسم جمع للابل لا واحد من لفظه .
عناجيج : جمع عنجوج وهي الخيل الطويلة الأعناق .
المهار : جمع ماهر وهو ولد الفرس .
الشاهد فيه قوله : (ربما الجامل فيهم) حيث دخلت على (رب) (ما) الكافة عن العمل ، ودخلت على الجملة الاسمية وهذا نادر .
انظر التبصرة والتذكرة ٢٩٠ / ١ ، الكافية الشافية ٨١٧ / ٢ ،
أوضح المسالك ٧٢ / ١ ، التصريح على التوضيح ٢١ / ٢ ، شرح
الاشموني ٤٧٩ / ١ .
- (٢) سورة الأنبياء / ١٠٨ .
- (٣) سورة الأنفال / ٦ .

وَتَزَادُ مَعَ (لَكِنَّ) ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (١)

قَوَالِلِهِ مَا فَارَقْتُمْ قَالِيًا لَكُمْ

وَلَكِنَّ مَا يَقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

وَإِلَّا (لَيْتَ) فَتَبَقَى عَلَى اخْتِصَاصِهَا وَجُوزِ إِعْمَالِهَا وَإِهْمَالِهَا ،

كَمَا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا

إِلَى حَمَاتِنَا أَوْ نَصَفُهُ فَقَدِيدٌ

وَتَحْمِلُ زِيَادَتَهَا بَعْدَ الْمُضَافِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* أَيَّمَا الْأَجَلِينَ قَضَيْتُ * (٣)

(١) قَالِيًا : اسْمُ فَاعِلٍ فَعَلَهُ قَلَاهُ : يَقْلِينُ وَيَقْلُوهُ مَعْنَاهُ كَرِهَهُ وَأَبْغَضَهُ .

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : (لَكِنَّ مَا) حَيْثُ دَخَلَتْ (مَا) عَلَى لَكِنَّ فَكَفَّتْهَا عَنِ الْعَمَلِ وَهِيَ آتِيَةٌ لِلدَّخُولِ عَلَى الْجُمْلِ .

(٢) قَدِيدٌ : اسْمُ فَعْلٍ بِمَعْنَى يَكْفِي أَوْ اسْمٌ بِمَعْنَى كَافٍ .

الشَّاهِدُ فِيهِ قَوْلُهُ : (لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ) فَانْهَ زَوَى بِرَفْعِ

(الْحَمَامُ) وَبِنَصْبِهِ ، وَوَجْهُ الرَّوَايَتَيْنِ : أَنَّ النِّصْبَ عَلَى

إِعْمَالِ (لَيْتَ) عَمَلِ (إِنْ) وَأَنَّ (مَا) الْمُتَّصِلَةُ بِهَا زَائِدَةٌ

غَيْرُ كَافَةٍ لَهَا .

وَالرَّفْعَ عَلَى تَقْدِيرِ إِهْمَالِ (لَيْتَ) وَإِبْطَالِ عَطْفِهَا ، وَتَقْدِيرِ (مَا)

كَافَةً لَهَا عَنِ نِصْبِ الْاسْمِ مَعَ بَقَاؤِ اخْتِصَاصِهَا بِالْجُمْلِ الْاسْمِيَّةِ .

(٣) سُورَةُ الْقَصَصِ / ٤٨ .

زِيَادَةٌ (لَا) :

أَمَّا (لَا) فَتَزَادُ بَعْدَ الْوَاحِ الْعَاطِفَةِ بَعْدَ نَفْيِ أَوْ نَهْيِ ،
مثل : مَا جَاءَنِي زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو ، ف (لَا) دَخَلَتْ لِتَأْكِيدِ النَّفْيِ الْمُسْتَفَادِ
مِنْ (مَا) (١) .

وَتَزَادُ بَعْدَ (أَنَّ) الْمَصْدَرِيَّةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* مَأْمَنَعَكَ إِلَّا لَسَجُدَ * (٢)

وَدَلِيلُ زِيَادَتِهَا حَذْفُهَا فِي آيَةِ مُسَائِلَةٍ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى :

* مَأْمَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ * (٣)

وَتَزَادُ قَبْلَ الْمُقْسَمِ بِمَوْكِدَةٍ مُطْفَأَةٍ ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

* فَلَا أَقْسِمُ بِمَوْجِعِ النُّجُومِ * (٤) ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ * (٥)

(١) الأصول في النحو ٢٥٩/٢ ، ابن يعمش ١٣٢/٨ .

(٢) سورة الأعراف : ١٢ .

(٣) سورة ص : ٧٥ .

(٤) سورة الواقعة : ٧٥ .

(٥) سورة القيامة : ١ .

قال الفراء : * وَلَا يُبْتَدَأُ بِجَعْدٍ ، ثُمَّ يُجْعَلُ صِلَةً يَرَادُ
بِهِ الطَّرْحُ ، لِأَنَّ هَذَا لَوْ جَازَ لَمْ يُعْرَفْ خَيْرٌ فِيهِ

جَعْدٌ مِنْ خَيْرٍ لَا جَعْدٌ فِيهِ .
وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ جَاءَ بِالرَّيِّ عَلَى الَّذِينَ أَنْكَرُوا الْبَعْثَ وَالْجَنَّةَ
وَالنَّارَ فَجَاءَ الْإِقْسَامُ بِالرَّيِّ عَلَيْهِمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْكَلَامِ
الْمُبْتَدَأِ مِنْهُ ، وَغَيْرِ الْمُبْتَدَأِ

انظر معاني القرآن للفراء ٢٠٧/٣ ، ففيه بقية الكلام على المسألة .

ودليل زيادتها حذفها في بعض الآيات ، كقوله تعالى :

* تَاللَّهِ تَفْتَوًا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ (١) *

المعنى : واللَّهِ لَا تَفْتَا تَذَكَّرُ يَوْسُفَ ، أي : لَا تَزَالُ تَذَكَّرُ

يَوْسُفَ ، لِأَنَّ (لَا) تُحذفُ فِي الْقِسْمِ ، وَتَزَادُ فِيهِ أَيْضًا . (٢)

وَشَدَّ زِيَادَتَهَا بَعْدَ الْمُضَافِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

* فِي بَشْرِ لَا حُورٍ سَرَى وَمَا شَعَرَ *

المراءى : (فِي بَشْرِ حُورٍ) و (لَا) مَزِيدَةٌ .

وَجَمَلَةُ الْأَمْرِ : أَنَّ (لَا) لَا تَزَادُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ لَا لَيْسَ فِيهِ . (٤)

(١) سورة يوسف / ٨٥ .

(٢) معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٢٥/٣ - ١٢٦ .

(٣) الحور : الهلكة أي في بشر مهلكة .

(٤) انظر الأصول في النحو ٢٥٩/٢ ، ابن يعيش ١٣٧/٨ ، مغني

اللبيب ٢٧٤/١ - ٢٧٥ .

زِيَادَةُ (مِنْ) :

(١) تَزَادُ (مِنْ) عِنْدَ سِبْوَئِهِ فِي النَّفْيِ خَاصَّةً لِتَأْكِيدِهِ وَتَمُومِهِ ،
وَذَلِكَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

* مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ * (٢)

فَ (مِنْ) فِي الْآيَةِ زَائِدَةٌ إِذْ لَيْسَ الْمَقْصُودُ نَفْيَ بَشِيرٍ وَاحِدٍ
وَلَا نَذِيرٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّمَا الْمُرَادُ الْجِنْسُ .

وَتَزَادُ فِي النَّهْيِ ، مِثْلُ : لَا يَقُمُ مِنْ أَحَدٍ .

وَتَزَادُ فِي الْأَسْتِفْهَامِ وَبِخَاصَّةٍ مَعَ (هَلَّ) ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* فَأَرْجِعْ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ * (٣)

*

زِيَادَةُ (الْبَاءُ) :

تَزَادُ (الْبَاءُ) فِي الْأَحْوَالِ الْآتِيَةِ :

١ - تَزَادُ بِكثرةٍ فِي حَبْرٍ (لَيْسَ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ * (٤)

(١) انظر الكتاب ٣١٥/٢ - ٣١٦ ، ابن يعيش ١٢٧/٨ .

(٢) سورة المائدة / ١٩ .

(٣) سورة الطك / ٣ .

(٤) سورة الزمر / ٣٦ .

٢ - تَزَادُ فِي خَيْرِ (مَا) الْعَامِلَةُ عَمَلٌ (لَيْسَ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* وَمَا اللَّهُ يُغْفِلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ * (١)

٣ - تَزَادُ فِي خَيْرِ (لَا) الْعَامِلَةُ عَمَلٌ (لَيْسَ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

وَكَانَ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُوشَفَاعَةَ

بِمَغْنِيٍّ فَتَيْلًا مِنْ سَوَابِ بْنِ قَارِبٍ

٤ - تَزَادُ فِي خَيْرِ مُضَارِعِ (كَانَ) الْمَنْفِيَّةِ بِ (لَمْ) كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

وَإِنْ مَدَّتْ أَلْيَدِي إِلَى الزَّائِرِ لَمْ أَكُنْ

بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

(١) سورة البقرة / ٧٤ .

(٢) فتيلًا : الخيط الرقيق الذي يكون في شق النواة .

الشاهد فيه : قوله " بمغني " حيث أدخل الباء الزائدة على

خير (لا) العاملة وهو قليل .

(٣) أجشع القوم : أشدهم طمعاً .

الشاهد فيه قوله : (بأعجلهم) حيث أدخل الباء الزائدة على

خير مضارع كان المنفي ب (لم) وهو قليل .

(إِنْ) الزَّائِدَةُ

أَمَّا (إِنْ) الزَّائِدَةُ : فَهِيَ الَّتِي لَا يَتَغَيَّرُ أَصْلُ الْمَعْنَى بِهَا ،
وَلَا يَكْتَسِبُ الْكَلَامُ بِسَبَبِهَا إِلَّا تَأْكِيدَ الْمَعْنَى الثَّابِتِ وَتَقْوِيَتَهُ ، وَتَصَرُّفُ
الْكَلَامِ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ (١) ، مِثْلُ : مَا إِنْ زَيْدٌ ذَاهِبٌ .

وَتَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ :

أ - كَافَّةٌ .

ب - غَيْرُ كَافَّةٍ .

*

مَوَاضِعُ زِيَادَةِ (إِنْ) :

تَأْتِي (إِنْ) زَائِدَةً فِي الْمَوَاضِعِ الْآتِيَةِ :

١ - تَزَادُ بَعْدَ (مَا) الْحِجَازِيَّةِ ، لِتَأْكِيدِ النِّفْيِ فَتَكْفَهُا عَنِ الْعَمَلِ ،
وَتَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمِ ، مِثْلُ : مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَمَا إِنْ طِينًا جُمِنَ وَلَكِنْ

سَيَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

(١) انظر الكتاب ١٥٣/٣ ، الأصول ٢٣٦/١ .

(٢) سَيَانَا : جمع منية وهو الموت .

الطب : العادة .

الشاهد فيه : زيادة (إِنْ) بعد (مَا) النافية فأبطلت عملها .

وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ: (١)

بِنِي غُدَانَةَ مَا إِنْ أَنْتُمْ ذَهَبًا
وَلَا صَرِيفًا وَلَكِنْ أَنْتُمْ الْخَرْفُ

فَرُويَ هَذَا الْبَيْتُ بِرَوَايَتَيْنِ :

رُويَ (ذَهَبًا) و (صَرِيفًا) بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّ (إِنْ) زَائِدَةٌ
كَفَتْ (مَا) مِنَ الْعَمَلِ .

رُويَ (ذَهَبًا) و (صَرِيفًا) بِالنَّصْبِ عَلَى أَنَّ (إِنْ) نَافِيَةٌ
مَوْكِدَةٌ ل (مَا) تَوْكِيدًا لَفْظِيًّا ، و (أَنْتُمْ) اسْمٌ (مَا) و (ذَهَبًا)
خَبَرُهَا . وَتَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ مِثْلَ : مَا إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ
الذَّبْيَانِي : (٢)

مَا إِنْ أَتَيْتَ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ

إِذَنْ فَلَا رَفَعْتَ سَوْطِي إِلَيَّ يَدِي

(١) الصريف : الفضة .

الشاهد فيه (ما أنتم ذهب) فإن (ما) هذه نافية قد وقع
بعدها (إن) زائدة أبطلت عملها .

(٢) الشاهد فيه (ما إن أتيت) حيث جاءت (إن) زائدة بعد

(ما) النافية لتوكيد النفي المستفاد من (ما) قبلها .

وَيَرَى الْبَصْرِيُونَ أَنَّ (إِنْ) زَائِدَةٌ هُنَا ، وَالِدَلِيلُ عَلَى زِيَادَتِهَا
أَنَّ دُخُولَهَا كَخُرُوجِهَا ، وَلَا فَرْقَ فِي الْمَعْنَى بَيْنَ : مَا إِنْ زِيدَ قَائِمٌ ،
وَقَوْلِهِمْ : مَا زِيدَ قَائِمًا .

وَيَرَى الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا نَائِفَةٌ بِمَعْنَى (مَا) وَهَذَا فَاسِدٌ ، لِأَنَّ
نَعْيَ النَّعْيِ إِثْبَاتٌ . (١)

٢ - وَتَزَادُ بَعْدَ (مَا) الْمُوصُولَةُ الْأَسْمِيَّةُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٢)

يُرْجِي الْمَرْءُ مَا إِنْ لَا يَسْرَاهُ
وَتَعْرِضُ دُونَ أَدْنَاهُ الْخَطُوبُ

٣ - وَتَزَادُ بَعْدَ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةُ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : (٣)

وَرَجَّحَ الْفَتْحُ لِلْخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَهُ
فَلَيْ سُنَّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ

وَزِيَادَةُ (إِنْ) فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَلِيلَةٌ ، نَحْوُ : أَنْتَظِرْنِي مَا إِنْ
جَلَسَ الْقَاضِي ، أَيْ : مَا جَلَسَ ، بِمَعْنَى : مُدَّةُ جُلُوسِهِ .

-
- (١) انظر الانصاف ٦٣٧/٢ ، الجنى الداني ٢٣١ ، مغني اللبيب (١/٢١) .
(٢) الشاهد فيه : هو أن (إِنْ) زيدت بعد (ما) الموصولة .
(٣) الشاهد فيه قوله : (ما إِنْ رأيتَه) حيث زيدت (إِنْ) بعد (ما)
المصدرية الظرفية .

٤ - وَتَزَادُ بَعْدَ (أَلَا) الِاسْتِغْنَاءِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: (١)

أَلَا إِنْ سَرَى لَيْلَى فَيَتَّ كَسِيمًا
أَحَازِرُ أَنْ تَسَى النَّوَى بَغْضُوكَا

٥ - وَتَزَادُ بَعْدَ مَدَّةِ الْإِنكَارِ .

قَالَ سِيبَوَيْهٍ : " سَمِعْنَا رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ قِيلَ لَهُ :
أَخْرَجَ إِنْ أَخْصَبَتِ الْبَادِيَةُ ؟ فَقَالَ : أَنَا إِيئِهِ ؟ ! مُنْكَرًا لِسَرَّابِهِ أَنْ يَكُونَ
عَلَى خِلَافٍ أَنْ يَخْرُجَ " . (٢)

وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ بَيْنَ هَذِهِ الزِّيَادَةِ وَبَيْنَ الْاسْمِ (إِنْ)
فَيَقُولُ : أَعْمَرُ إِيئِهِ ، وَأَزِيدُ إِيئِهِ ، فَكَانَتْهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَزِيدُوا الْعَلِمَ
بَيِّنًا وَإِيضًا كَمَا قَالُوا : سَارِيَانٌ ، فَأَكْدُوا بِ (إِنْ) وَكَذَلِكَ أَوْضَحُوا
بِهَا هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ فِي الْعَلِمِ الْهَاءَ ، وَالْهَاءَ خَفِيَّةً ، وَالْيَاءُ كَذَلِكَ ، فَإِذَا
جَاءَتْ الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ ، جَاءَ حَرْفَانِ كَوَلَمْ يَكُنْ بَعْدَهُمَا الْهَاءُ وَحَرْفُ
اللَّيْنِ كَانُوا مُسْتغْنَيْنِ بِهَا " . (٣)

(١) غضوبا : اسم لامرأة لهذا لم ينصرف.

الشاهد فيه : (ألا إن سرى) حيث زيدت (إن) بعد
(ألا) الاستغنائية الداخلية على الجملة الفعلية.

(٢) انظر الكتاب ٢/٢٠٤ وانظر أيضا الجنى الداني ٢٣١، مغني

اللبيب ١/٢٢٠ .

(٣) انظر الكتاب ٢/٢٠٤ .

اسْتِعْمَالَاتٌ أُخْرَى لِـ (إِنْ)

المشهور بين النحاة أَنَّ (إِنْ) لَا تَخْرُجُ عَنْ نَوْعِ مِيسِنِ
الأنواع الأربعة التي سبق تفصيل الكلام فيها، ولكن بعض النحاة
أثبت لها استعمالات أخرى منها :

(إِنْ) بِمَعْنَى (إِذ) :

يَرَى الْكُوفِيُّونَ * أَنَّ (إِنْ) تَأْتِي بِمَعْنَى (إِذ) وَجَعَلُوا
من ذلك قوله تعالى :

* وَأَتَقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * (١) وقوله تعالى :

* لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ * (٢)

والرَّاجِحُ أَنَّ (إِنْ) فِي الْآيَتَيْنِ شَرْطِيَّةٌ. (٣)

ومنهُ قولهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : * وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللهُ بِكُمْ

لَاحِقُونَ * .

(١) سورة المائدة / ٥٧

(٢) سورة الفتح / ٢٧

(٣) انظر الأزهية ٤٦ ، الجنى الداني ٢٣٢ ، مغني اللبيب / ١ / ٢٢

ومنه قول الفرزدق (١) :

أَتَغَضَّبُ إِنْ أَدْنَا قَتِيْبَةَ حَزْرَتَا

جهاراً ولم تغضب لقتل ابن حازم

فالفعل في هذه الأمثلة محقق الوقوع .

ومذهب المحققين : أَنْ (إِنْ) في هذه المواضع كلها شرطية

وَلَمْ يَثْبُتْ فِي اللُّغَةِ أَنَّ (إِنْ) بمعنى (إِذ) . وَأَجَابَ الْجُمْهُورَ عَنِ

قوله تعالى : * إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * بأنه شرط جسي به

للتتميم والإليهاب، كما لو قلنا : إِنْ كُنْتَ ابْنِي فَلَا تَفْعَلْ كَذَا ، أَوْ

إِنْ كُنْتَ ابْنِي فَأَطِئْ عَيْنِي .

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : * إِنْ شَاءَ اللَّهُ * فِي سُورَةِ الْفَتْحِ فَفِيهَا

عِدَّةٌ أَقْوَالٌ :

(١) حزتا : قطعتا .

الشاهد فيه : كسر همزة (إِنْ) وحملها على معنى الشرط لتقدمه الاسم على الفعل الماضي ولو فتح (أَنْ) لم يحسن لأنها موصولة بالفعل فيفتح فيها الفصح . ورد المبرد كسرهما وألزم الفتح ، لأن الكسر يوجب أن أدني قتيبة لم تحز بعد والفرزدق لم يقل هذا إلا بعد قتله وحز أدنيه ، وحجة سيبويه أن لفظ الشرط قد يقع لما هو في معنى الماضي .

انظر الكتاب ٣ / ١٦١ .

- ١ - أَنْ اللَّهُ يَعْلَمُ عِبَادَهُ الْأَكْثَبَ إِذَا أَخْبَرُوا مِنَ الْمُسْتَقْبَلِ .
- ٢ - أَنَّهُ اسْتِثْنَاءٌ مِنَ الْمَلِكِ الْمُخْبِرِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَائِهِ ، فَذَكَرَ اللَّهُ مَقَالَتهُ كَمَا وَقَعَتْ .
- ٣ - أَنَّ الْمَعْنَى (لَتَدْخُلَنَّ) جَمِيعًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَلَمْ يَمُتْ أَحَدٌ قَبْلَ الدُّخُولِ ، وَهَذَا الْجَوَابُ لَا يَدْفَعُ السُّؤَالَ .
- ٤ - أَوْ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَصْحَابِهِ حِينَ أَخْبَرَهُمْ بِالنَّمَامِ فَتَكَلَّمُوا لَنَا ذَلِكَ ، أَوْ مِنْ كَلَامِ الْمَلِكِ الَّذِي أَخْبَرَهُ فِي النَّمَامِ . (١)
- ٥ - أَوْ أَنْ يَكُونَ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ عَلَى عَادَةِ أَهْلِ السُّنَّةِ لَا عَلَى الشَّرْطِ .
- أَمَّا الْحَدِيثُ ، فَقِيلَ : الْاسْتِثْنَاءُ فِيهِ لِلتَّبْرُكِ ، وَقِيلَ : هُوَ رَاجِعٌ إِلَى اللَّحُوقِ بِهِمْ عَلَى الْإِيمَانِ . (٢)
- أَمَّا الْبَيْتُ فَمَحْمُولٌ عَلَى وَجْهَيْنِ :
- ١ - أَنْ يَكُونَ عَلَى إِقَامَةِ السَّبَبِ وَمَقَامِ الْمَسَبِّ ، وَالْأَصْلُ أَنْغَضَ إِنْ افْتَخَرَ مَفْتَخَرٌ بِسَبَبِ حَزْرٍ أَدْنَى قَتِيبةً ، إِذِ الْاِفْتَخَارُ بِذَلِكَ يَكُونُ سَبَبًا لِلغَضَبِ وَمَسَبًِّا عَنِ الْحَوَظِ .

(١) انظر البحر المحيط ٨ / ١٠١ ، الجنى الدانى ٢٣٢-٢٣٣ ، مغنى

اللبيب ١ / ٢٢-٢٣ ، الهمع ٤ / ٣٢٠ .

(٢) انظر الجنى الدانى ٢٣٤ ، مغنى اللبيب ١ / ٢٣ .

٢ - أَنْ يَكُونَ عَلَوُ مَعْنَى التَّيْنِ ، أَيِ اتَّغَضَبُ إِنْ تَبَيَّنَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ
أَنَّ أُنْزِي قَتِيْبَةً حَزَنًا فِيمَا مَضَى .

وَسَأَلَ سَيِّبَوِيهِ الْخَلِيلَ عَنِ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

* اتَّغَضَبُ إِنْ أُنْزَا قَتِيْبَةً حَزَنًا *

فَقَالَ : لِأَنَّهُ قَبِيْحٌ أَنْ تَفْصَلَ بَيْنَ (إِنْ) وَالْفِعْلِ كَمَا قَبِيْحٌ
أَنْ تَفْصَلَ بَيْنَ (كَيْ) وَالْفِعْلِ ، فَكَمَا قَبِيْحٌ ذَلِكَ وَلَسَمَ يَجْزُ حُمِلَ
عَلَوُ (إِنْ) لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ فِيهَا الْأَسْمَاءُ قَبْلَ الْأَفْعَالِ . (١)

يُرِيدُ الْخَلِيلُ أَنَّ (إِنْ) فِي الْبَيْتِ لَا يَصِيحُ فَتَحَ هَمْزَتِهَا ،
وَإِنَّمَا هِيَ (إِنْ) الْمَكْسُورَةُ الْمَهْمُوزَةُ ، لِجَوَازِ الْفَصْلِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفِعْلِ
بِاسْمِ عَلَوُ شَرِيْطَةِ التَّفْسِيْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

* وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجْرُهُ (٢) *

وَذَكَرَ عَنِ الْمُبَرِّدِ أَنَّهُ اعْتَرَضَ عَلَوُ إِشَارَةَ هَذَا الْبَيْتِ بِالْكَسْرِ
فَقَالَ : قَتْلُ قَتِيْبَةٍ قَدْ مَضَى وَ (إِنْ) لِلْجَزَاءِ ، وَالْجَزَاءُ يَكُونُ لِمَا يَأْتِي ،
فَلَا يَسْتَقِيمُ أَنْ نَقُولَ : إِنْ قُتِلَ قَتْلٌ ، وَقَدْ مَضَى قِيَامُهُ .

(١) انظر الكتاب ٣ / ١٦١ - ١٦٢ ، الخزانة ٩ / ٧٨ .

(٢) سورة التوبة ٦ / ٦٠ .

وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمُرَدَّ لَا يُجِيزُ الْكَسْرَ بَلْ أجازَ فَتَحَ (أن)
في هذا البيتِ وَجَعَلَهَا (أن) الْمُخَفَّفَةَ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَأَضْمَرَ اسْمَهَا ،
كَأَنَّهُ قَالَ : أَنَّهُ أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرْتًا . (١)

(١) رواية الكامل ٥٩٩/٢ * إِنَّ أَذْنَا قُتَيْبَةَ حُرْتًا * بالكسـ
في (إن) . وذكر البغدادي في خزنة الأُدب ما ذكره أبو علي
الفارسي في المسائل القصيرة: أن المراد ينكر رواية الكسر .
انظر خزنة الأُدب ٧٩/٩ .

(إِنَّ) مُدْغَمَةٌ فِيهَا (مَا) الزَّائِدَةُ :

(إِمَّا) أَصْلُهَا (إِنَّ) الشَّرْطِيَّةُ مَضْمُومَةٌ لَهَا (مَا) مُوَكَدَّةٌ

لِ (إِنَّ) ، نَحْوُ : إِمَّا تُذَاكِرَنَّ تَنْجَحَّ ، زِيدَتْ (مَا) بَعْدَ (إِنَّ) لِتَأْكِيدِ الْمَعْنَى ، وَقَدْ تَأْتِي نُونُ التَّوْكِيدِ بَعْدَ (إِمَّا) مُتَّصِلَةً بِفِعْلِ الشَّرْطِ (١) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى :

* فَاِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى * (٢) وَقَوْلِهِ تَعَالَى :

* فَاِمَّا تَرَىٰ فِي السَّمَاءِ سَحَابًا مِّنْ سَحَابٍ مِّمَّنْ * (٣)

وَقَدْ تُحذفُ نُونُ التَّوْكِيدِ مِنْ فِعْلِ الشَّرْطِ ، مِثْلُ : إِمَّا تَأْتِيَنَّكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ : (٤)

زَعَمْتَ تَمَاضِرَ أَنَسِي إِمَّا أَمْتٌ

يَسُدُّ أَيْنُوهَا الْأَصَاغِرُ خَلْتِي

(١) انظر الكتاب ٣/٣٣٢ ، الأملاني لابن الشجري ٢/٣٤٥ ، رصف

البياني ١٨٦ ، مغني اللبيب ١/٦١ - ٦٤ .

(٢) سورة البقرة / ٣٨ .

(٣) سورة مريم / ٢٦ .

(٤) الخلة : الحاجة والفقر .

الشاهد فيه : (إِمَّا أَمْتٌ) حيث أنه لم يأت بنون التوكيد مع فعل الشرط مع أن (إِنَّ) الشرطية مقرونة بـ (مَا) وهذا جائز .

وقول الأَعشى (١) :

فَأَمَّا تَرِي لِيَنِّي بُدِّلَتْ فَإِنَّ الْحَوَارِثَ أَوْدَى بِهَا
وَيَرَوِي فِي بَعْضِ الْكُتُبِ :

* فَأَمَّا تَرِيَنِّي وَلِي لِمَةً *

وقول ربيعة (٢) :

إِمَّا تَرِيَنِّي الْيَوْمَ أُمُّ حَمَزٍ قَارَبَتْ بَيْنَ عَنَقِي وَجَمَزِي

اتَّصَلَتْ نُونُ التَّوَكِيدِ بِفِعْلِ الشَّرْطِ ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ (إِمَّا) التَّرَكِيبَةِ
مِنْ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ وَ (مَا) وَبَيْنَ (إِمَّا) الْعَاطِفَةِ ، مِثْلَ إِمَّا تَقُومُ
وَإِمَّا تَقْعُدُ ، فَإِنَّ حُذِفَتْ (مَا) مِنْ (إِمَّا) لَمْ يَجْزِ اتِّصَالُ نُونِ
التَّوَكِيدِ بِفِعْلِ الشَّرْطِ ، لِأَنَّ حُرُوفَ الْجَزَاءِ لَا يَتَّصِلُ مَعَهَا فِعْلُ الشَّرْطِ بِنُونِ
التَّوَكِيدِ . (٣)

(١) اللمة : الشعر الذي يلم بالمنكب .

الشاهد فيه : (فَأَمَّا تَرِي) حيث حذف الشاعر نون التوكيد

من فعل الشرط مع أن (إِنْ) الشرطية مقرونة ب (ما) .

(٢) جمزى : أنواع من السير .

عنق : السير السريع .

الشاهد فيه : (إِمَّا) تَرِيَنِّي (جاء فعل الشرط خاليا من نون

التوكيد مع أن (إِنْ) الشرطية مقرونة ب (ما) .

(٣) انظر الأزهية ١٥١ .

وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ (مَا) الزَّائِدَةُ، ائْتَمَّتْ بِ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةِ،
وَأَنَّهَا لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ، قَوْلُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّمَّةِ: (١)
لَقَدْ كَذَبْتِكَ نَفْسُكَ فَأَكْذَيْتَهَا

فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ
قَالَ سِيبَوَيْهٍ: فَهَذَا عَلَى (إِمَّا) لَا نَنَّا لَوْ أَدْخَلْنَا الْفَاءَ عَلَى
(إِنْ) الْجَزَاءِ، مِثْلُ: إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا، فَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى (إِمَّا)؛
لَا نَنَّا لَوْ أَدْخَلْنَا الْفَاءَ عَلَى (إِنْ) الْجَزَاءِ وَكَانَ الْكَلَامُ فِي الْمُسْتَقْبَلِ لَا حَتَجْنَا
إِلَى جَوَابِ الشَّرْطِ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ: فَإِنْ جَزَعًا كَقَوْلِهِ: إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا،
وَلَكِنَّهُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى:

* فَإِمَّا مَنَابِعِدُ وَإِمَّا فِدَاءُ * (٢)

وقول النمر بن تولب: (٤)

سَقَتِ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيْفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَعْدَمَا

- (١) الشاهد فيه (فَإِنْ جَزَعًا) و (إِنْ إِجْمَالَ صَبْرٍ) حيث حذف
الشاعر (ما) من (إِنْ) للضرورة الشعرية .
(٢) انظر الكتاب (١/ ٢٦٦ - ٢٦٧) .
(٣) سورة محمد / ٤ .
(٤) الرواعد : جمع راعدة وهي السحابة ذات الرعد .
الصيف : المطر الذي يحيي في الصيف .
الشاهد فيه : حذف (إِمَّا) قبل (من صيف) ، وحذف (ما)
بعد (إِنْ) . أما حذف (إِمَّا) في أول البيت فضرورة لدلالة
(إِمَّا) الثانية عليها ، لأن (إِمَّا) لا تقع مكررة في الكلام . وكذلك
حذف (ما) من (إِنْ) ضرورة أيضاً .

قَالَ سَيَبُوَيْهٍ : " يُرِيدُ وَإِمَّا مِنْ خَرِيفٍ ، وَمِنْ أَجَازِ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ
دَخَلَ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ : مَرَّتُ بِرَجُلٍ إِنْ صَالِحٍ وَإِنْ طَالِحٍ ، يُرِيدُ (إِمَّا) .
وَإِنْ أَرَادَ (إِنْ) الْجَزَاءُ فَهُوَ جَائِزٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَضُرُّ فِيهَا الْفِعْلُ " . (١)
وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى :

* إِنْ هَدَيْتَهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكَرَ وَإِمَّا كَفُرًا * (٢)

فَقَدْ اخْتَلَفَ النُّحَاةُ فِي (إِمَّا) هَاهُنَا .

فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّخْيِيرِ ، فَانْتِصَابُ (شَاكَرًا)
وَ (كَفُرًا) عَلَى الْحَالِ .

وَقَالَ الرَّجَاجُ : هَدَيْتَهُ الطَّرِيقَ إِمَّا طَرِيقَ السَّعَادَةِ أَوْ الشَّقَاوَةِ .

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ أَنْ تَكُونَ (إِمَّا) شَرْطِيَّةً الْمُرَكَّبَةَ مِنْ (إِنْ)
الشَّرْطِيَّةِ ، وَ (مَا) الزَّائِدَةُ . وَهَذَا لَا يَجُوزُ وَنَدَّ الْبَصْرِيُّونَ ، لِأَنَّ
الشَّرْطِيَّةَ لَا تَدْخُلُ عَلَى الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَنْ يَضُمَّرَ بَعْدَ (إِنْ) فِعْسَلٌ ،
كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

هُوَ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ . . . * (٣)

(١) انظر الكتاب ١ / ٢٦٧ - ٢٦٨ ، الأزهية ٤٧ .

(٢) سورة الانسان / ٠٣ .

(٣) سورة التوبة / ٠٦ .

أَضْرَأَسْتَجَارَكَ بَعْدَ (إِنْ) وَدَلَّ عَلَيْهِ الثَّانِي فَحَسَنَ لِدَلِكِ
حَذْفُهُ ، وَلَا يَحْسَنُ فِي (شَاكِرًا) وَ (كَفُورًا) إِضْرَارُ فِعْلٍ ؛ لِأَنَّهُ
يَلْزَمُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ رَفْعُهُمَا ، وَأَيْضًا فَإِنَّهُ لَا دَلِيلَ عَلَى ذَلِكَ الْفِعْلِ
الضَّرْفِيِّ الْكَلَامِ : (١)

(١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٥٧/٥ ، التبصرة والتذكرة

١ / ١٣٤ ، الأزهية في علم الحروف ١٥١ ، مشكل إعراب القرآن

٢ / ٧٨١-٧٨٢ ، أمالي ابن الشجري ٢ / ٥٤٢

(إِنْ) بِمَعْنَى (قَدْ) :

وَتَأْتِي (إِنْ) بِمَعْنَى (قَدْ) ، فَقَدْ حَكِيَ عَنِ الْكِسَائِيِّ فِي
قَوْلِهِ تَعَالَى :

* فَذَكَرَ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى * (١)

أَنَّهُ جَعَلَ (إِنْ) بِمَعْنَى (قَدْ) أَي قَدْ نَفَعَتْ .

وَمِنْهُمْ مَنْ يَزْعَمُ أَنَّ (إِنْ) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

* إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا * (٢) بِمَعْنَى (لَقَدْ) .

وَقَوْلِ قَطْرَب (٣) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :

* وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ * (٤) أَنَّ (إِنْ) بِمَعْنَى

(قَدْ) ، كَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ كُنْتُ مِنَ السَّخِرِينَ .

وهذا غير صحيح ، لِأَنَّ (إِنْ) فِي الْآيَةِ الْأُولَى شَرْطِيَّةٌ ،

وَفِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الثَّقِيلَةِ . (٥)

(١) سورة الأعلى / ٠٩

(٢) سورة الاسراء / ٠١٠٨

(٣) قطرب : هو محمد بن المستنير بصرى المولد والمربى لزم سيبويه .

(٤) سورة الزمر / ٠٥٦

(٥) انظر الأزهية في علم الحروف ٣٩ ، الجنى الداني ٢٣٤ ، مغني

اللبيب ١ / ١٩٠

٧ - وَتَأْتِي (إِنْ) فِعْلُ أَمْرٍ مِنَ الْمَاضِي (أَنْ) مُضَارَعَةٌ (يَشِينُ) ،
يُقَالُ : إِنَّ الرَّجُلَ ، يَشِينُ أُنَيْنًا ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ (إِنْ) .

٨ - أَنْ تَأْمُرَ امْرَأَةً مِنْ : وَأَيُّ يَشِي ، إِذَا وَعَدَ ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ
النُّونُ الْخَفِيفَةُ لِلتَّأْكِيدِ ، فَيَكُونُ لَفْظُهُ كَلْفَظِ (إِنْ) الْخَفِيفَةِ ،
فَنَقُولُ : إِنْ يَا هِنْدُ .

وَالْحَقُّ أَنَّ النُّوعَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ لَا يَتَصَلَّانِ بـ (إِنْ) الَّتِي هِيَ
مَوْضُوعٌ بَحْثُنَا ، لِأَنَّ (إِنْ) هَذِهِ حَرْفٌ ، أَمَّا فِي هَذَيْنِ الْمَوْضِعَيْنِ
فِيهَا فِعْلٌ أَمْرٌ .

وَالظَّاهِرُ أَنَّ اسْتِعْمَالَاتِ (إِنْ) الْوَارِدَةَ عَنِ الْعَرَبِ لَا تَخْرُجُ عَنْ
كَوْنِهَا ، شَرْطِيَّةً ، أَوْ نَافِيَةً ، أَوْ مَخْفَفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، أَوْ زَائِدَةً .

أَمَّا الْأَنْوَاعُ الَّتِي سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْهَا فَهِيَ مِنْ أَنْوَاعِ (إِنْ)
الشَّرْطِيَّةِ . (١)

(١) انظر كتاب الحلل في اصلاح الجمل ٣٧٠ ، لسان العرب ٣ / ١٣٨٠ .

الفصل الخامس

الآيَاتُ الَّتِي تَحْتَمِلُ فِيهَا (إِنَّ) غَيْرَ وَجْهٍ

الفصل الخامس

دراسة الآيات التي تحتل فيها (إِنْ) غير وجه

وردت في القرآن الكريم آيات اختلفت القراء فيها، وتحتل فيها (إِنْ) غير وجه، ومن هذه الآيات :

رقم الآية

سورة البقرة :

- (قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) ٩١

قيل : (إِنْ) نافية أي : ما كنتم مؤمنين .
والأظهر أنها شرطية ، والجواب محذوف تقديره : فلم فعلتم .^(١)

- (قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) ٩٣

قيل : * (إِنْ) نافية ، وقيل : شرطية .^(٢)
وأذكروه كما هدى لكم وإن كنتم من قبله .
- (لِمَنِ الضَّالِّينَ) ١٩٨

(إِنْ) مخففة من الثقيلة عند البصريين .
ونافية بمعنى (ما) عند الفراء ، واللام بمعنى (إلا) .^(٣)

- (١) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٥/١ ، البحر المحيط ٣٠٧/١ .
(٢) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧٦/١ ، البحر المحيط ٣٠٩/١ .
(٣) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٧٣/١ ، والبحر المحيط ٩٨/٢ ،
دراسات لا سلوب القرآن الكريم ق ١ ج ١ ص ٥١٧ .

تابع سورة البقرة

رقم الآية

- (وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ) ١٤٣

(إِنْ) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ هِيَ الْمَخْفَعَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَاللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ
بَيْنَهَا وَبَيْنَ (إِنْ) النَّافِيَةِ .

وَنَافِيَةٌ بِمَعْنَى (مَا) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) (١) .

*

سورة آل عمران :

- (وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ) ١٦٤

(إِنْ) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ هِيَ الْمَخْفَعَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَاللَّامُ هِيَ
الْفَارِقَةُ .

وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ (إِنْ) نَافِيَةٌ بِمَعْنَى (مَا) ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) (٢) .

*

سورة الأنعام :

- (وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَفْلِينَ) ١٥٦

(إِنْ) مَخْفَعَةٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَاللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ .
وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ نَافِيَةٌ بِمَعْنَى (مَا) ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) (٣) .

- (١) انظر البحر المحيط ١/٤٢٥ .
(٢) انظر الكشاف ١/٤٧٧ ، البحر المحيط ٣/١٠٤-١٠٥ .
(٣) انظر الكشاف ٢/٦٢ ، التبيان ١/٢٦٦ ، البحر المحيط ٤/٢٥٧ .

<u>رقم الآية</u>	<u>سورة الاعراف :</u>
(١) ١٠٢ (وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفٰسِقِينَ)-
١٩٤ (إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادٌ أَمْثَلُكُمْ)-
	قَرَأَهَا سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ بِتَخْفِيفٍ (إِنْ) وَجَعَلَهَا نَافِيَةً بِمَعْنَى (مَا) (٢)
(٣)	وَقَدْ خُرِجَتْ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ عَلَى أَنَّ (رَانَ) هِيَ الْمَخْفُذَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ.

*

	<u>سورة يونس :</u>
(٤) ٢٩ (إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ)-
٩٤ (فَإِنْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ)-
	قِيلَ : رَانَ (رَانَ) شَرْطِيَّةٌ، وَقِيلَ : بِرَأْسِهَا نَافِيَةٌ. (٥)

-
- (١) انظر الكشاف ١٠٠/٢، البحر المحيط ٣٥٤/٤
- (٢) انظر ص (١٦٥)
- (٣) انظر البحر المحيط ٤٤٤/٤
- (٤) انظر الكشاف ٢٣٥/٢
- (٥) انظر البحر المحيط ١٩١/٥

رقم الآية

سورة هود :

(١)
١١١ (وَإِنْ كَلَّا لَيُوفِّيَنَّهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ) -

*

سورة ابراهيم :

(٢)
٤٦ (وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ) -

*

سورة الحجر :

(٣)
٧٨ (وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَالِمِينَ) -

يَرَى الْبَصْرِيَّونَ أَنْ (إِنْ) مَخْفَفَةٌ مِنَ الشَّقِيَّةِ، وَاللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ.
وَيَرَى الْفَرَاءَ أَنَّهَا النَّافِيَةُ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) . (٣)

(١) انظر ص ١٤٣ و ص ١٥٢ .

(٢) انظر معاني القرآن و اعرابه ١٦٦/٣ ، مشكل اعراب القرآن ٤٠٧/١ ،

البحر المحيط ٤٣٨/٥ ، دراسات لاسلوب القرآن الكريم ق ١ ج ١ / ٥١٩ .

(٣) انظر معاني القرآن و اعرابه ١٨٥/٣ ،

وانظر البحر المحيط ٤٦٣/٥ ، دراسات لاسلوب القرآن الكريم ق ١

ج ١ ص ٥١٨ .

رقم الآية

سورة مريم:

قَالَتِ اِنِّى اَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ اِنْ كُنْتَ تَقِيًّا (١٨) -

قيل : اِنَّ (اِنَّ) شرطية ، وجواب الشرط محذوف تقديره : اَعُوذُ .

وقيل : اِنَّهَا نافية بمعنى (مَا) اَي مَا كُنْتَ (١) .

*

سورة طه :

قَالُوْا اِنَّ هٰذَا اِنِّى لَسٰحِرٰنِ (٢٣) -

*

سورة الانبياء :

لَوْ اَرَدْنَا اَنْ نَّحٰذِلَهُمْ اَلَا نَخَذِنُهُمْ مِنْ لَدُنَّا اِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ (١٧) -

(اِنَّ) شرطية وجواب الشرط محذوف يدل عليه جواب (لَوْ) .
التقدير : اِنْ كُنَّا فٰعِلِيْنَ اَتَخَذِنَاهُ ...

وقيل : اِنَّهَا نافية بمعنى (مَا) اَي : مَا كُنَّا فٰعِلِيْنَ (٣) .

(١) البحر المحيط ١٨٠/٦ .

(٢) انظر ص ١٥٥ .

(٣) انظر التبيان ١٣١/٢ ، البحر المحيط ٣٠٦/٦ .

سورة الفرقان :

رقم الآية

- (إِنَّكَادُ لِيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا) ٤٤

يَرَى الْبَصَرِيُّونَ أَنَّ (إِنَّ) هِيَ الْمَخْفَدَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَاللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ .
وَيَرَى الْكُوفِيُّونَ أَنَّ (إِنَّ) نَافِيَةٌ بِمَعْنَى (مَا) ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) .

*

سورة الشعراء :

- (٢)
٩٧ (تَاللَّهِ إِنَّ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ)

- (٣)
١٨٦ (وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ)

يَرَى الْبَصَرِيُّونَ أَنَّ (إِنَّ) هِيَ الْمَخْفَدَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَاللَّامُ هِيَ الْفَارِقَةُ .
أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَيَرَوْنَ أَنَّ (إِنَّ) هِيَ النَّافِيَةُ ، وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) .

- (١) انظر التبيان ١٣١ / ٢ ، البحر المحيط ٣٠٦ / ٦ .
(٢) انظر معاني القرآن وأجرامه ٩٤ / ٤ ، البحر المحيط ٢٧ / ٧ .
(٣) انظر الكشاف ١٢٧ / ٣ ، البحر المحيط ٣٨ / ٧ .

سورة القصص :

رقم الآية

(١) وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أَمْرٍ مُوسَىٰ فَرِحًا بِأَنَّ كَادَتِ لُنُبُدَىٰ بِهِ (١٠)

*

سورة يس :

(٢) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢)

*

سورة الزخرف :

(٣) وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٥)

(٤) قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِ (٨٩)

قِيلَ : إِنْ (إِنْ) شَرْطِيَّةٌ ، وَقِيلَ : إِنَّهَا نَافِيَةٌ بِمَعْنَى (مَا) أَي :
مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ . (٤)

- (١) انظر البحر المحيط ١٠٧/٧ ، دراسات لاسد وب القرآن الكريم
ق ١ ج ١ / ٥١٩
- (٢) انظر ص ١٥٧
- (٣) انظر شكل إعراب القرآن ٦٦٠/٢ ، الكشاف ٤٨٣/٣ ، البحر المحيط ١٥/٨
- (٤) انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٠/٤ ، شكل إعراب القرآن
٦٥١/٢ ، البحر المحيط ٢٨/٨ - ٢٩ ، التبيان ٢٢٨/٢

سورة الاحقاف :

رقم الآية

- (٢٦) وَلَقَدْ مَكَنَّهُمْ فِيمَا إِن مَكَنَّاكُمْ فِيهِ

قِيلَ : إِنَّ (إِن) نَافِيَةٌ بِمَعْنَى (مَا) ، وَقِيلَ : إِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ
مَحْذُوفَةٌ الْجَوَابُ ، وَالتَّقْدِيرُ : إِن مَكَنَّاكُمْ فِيهِ طَغَيْتُمْ .
وَقِيلَ : إِنَّهَا زَائِدَةٌ بَعْدَ (مَا) الْمُصَوَّلَةِ تَشْبِيهًا بِـ (مَا)
النَّافِيَةِ . (١)

*

سورة القلم :

- (٥١) وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ

(إِن) عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الشَّقِيلَةِ ، وَاللَّامُ الْفَارِقَةُ .
أَمَّا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ فَهِيَ نَافِيَةٌ بِمَعْنَى (مَا) وَاللَّامُ بِمَعْنَى (إِلَّا) . (٢)

*

سورة الطارق :

- (٣) إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْنَا حَافِظٌ (٤) (٣)

- (١) انظر معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٤٤٦ ، مشكل إعراب القرآن ٢ / ٦٦٨ ،
الكشاف ٣ / ٥٢٥ التبيان ٢ / ٢٣٥ ، البحر المحيط ٨ / ٦٥ .
(٢) انظر مشكل إعراب القرآن ٢ / ٧٥٢ ، معاني القرآن للأخفش الاوسط
٢ / ٥٠٥ ، الكشاف ٤ / ١٤٨ .
(٣) انظر ص ١٤٤ .

السلامة

الخاتمة

لَقَدْ تَمَّ بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ هَذَا الْبَحْثُ وَمِنْ خِلَالِ دِرَاسَتِي ل
(إِنْ) وَأَسْتَعْمَلَاتِهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ تَوَصَّلْتُ إِلَى النَّتَائِجِ الْآتِيَةِ :
جاءت (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي :
جَاءَ فِعْلُ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ مَعَ (إِنْ) فَعْلَيْنِ مُضَارَعَيْنِ سِتْسًا
وثمانين مرةً .

جاءَ فِعْلُ الشَّرْطِ وَجَوَابُهُ فَعْلَيْنِ مَاضِيَيْنِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً .
وَرَدَتْ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَقَدْ اقْتَرَنَ مَعَهَا
جَوَابُ الشَّرْطِ بِالْفَاءِ فِي الْأَحْوَالِ الْآتِيَةِ :

جَاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً فِعْلُهَا طَلَبِي تِسْعًا وَسِتِّينَ مَرَّةً .
جاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلًا مُضَارَعًا مَسْبُوقًا بِ (لَا) النَّاهِيَةِ إِحْدَى
عَشْرَةَ مَرَّةً .

جاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ مَسْبُوقًا بِ (لَامِ الْأَمْرِ) مَرَّتَيْنِ .

جاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ جُمْلَةً اسْمِيَّةً ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ وَمِائَةً مَرَّةً .

جاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلًا مَاضِيًا مَسْبُوقًا بِ (قَدْ) سِتِّ عَشْرَةَ مَرَّةً .

جاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ فِعْلًا جَامِدًا أَرْبَعَ مَرَّاتٍ .

جاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ مَقْرُونًا بِالسَّيْنِ أَوْسُوفَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ .

جاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ مَنفِيًا ثَلَاثًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً .

ومن نتائج البحث أيضاً أنّ (إِنْ) الشرطية جاءت مُدغمةً
في (لَا) النافية وجاء فيها فعلُ الشرط وجوابه فعلين ماضيين خمسين
مرات.

ونلاحظ أن اجتماع الشرط والقسم جاء في القرآن الكريم
ستين مرةً.

وأيضاً ما لاحظته أن جواب الشرط جاء محذوفاً في القرآن الكريم
ثمان وخمسين ومائة مرةً طوا النحو الآتي :

عندما جاء فعل الشرط فعلاً ناسخاً إحدى وخمسين مرةً وحذف
جواب الشرط أيضاً لوجود دليل الجواب إحدى وخمسين مرةً.

وقد تابت (إِذَا) الفجائية من باب الفاء في ربط الشرط
بالجزاء في آيتين .

وقد جاءت (إِنْ) الشرطية مُدغمةً في (مَا) النافية أربعة
عشرة مرةً .

ومما توصلت إليه في هذا البحث أيضاً أنّ (إِنْ) المخففة من
الثقيلة وردت في القرآن الكريم في تسع وعشرين آيةً .

وردت (إِنْ) النافية في القرآن الكريم في سبع ومائة
آيةٍ منها اثنتان ومائة آيةٍ وردت في أسلوب القصر وخمس آياتٍ وردت في
غير أسلوب القصر وإنما لمجرد النفي فقط .

وَكَانَ مِنْ نَتَائِجِ الْبَحْثِ أَيْضاً أَنَّ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ لَمْ تَرَدِّ فِيهِ (إِنْ)
الزائدةُ إِلَّا فِي آيَةٍ وَاحِدَةٍ وَقَدْ اختلفت الآراءُ فيها .
وَهُنَاكَ بَعْضُ الْآيَاتِ وَرَدَتْ بِهَا (إِنْ) وَقَدْ اختلفت
آراءُ القراءِ فِي قِرَاءَتِهَا .
وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ،،،

فَهْرَسُ الدُّصَاوِرِ وَالْمَرْبِيعِ
بِسْوَابِ

فهرس المصادر والمراجع

- ١ - ارشاف الضرب من لسان العرب
أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : الدكتور / مصطفى أحمد النحاس
الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م
مطبعة المدني ، المؤسسة السعودية بحصر
- ٢ - إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ، تفسير أبي السعود ،
أبو السعود محمد بن محمد العمادي ، تحقيق : بدون
الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون
مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح وأولاده - مصر
- ٣ - الأزهية في علم الحروف
علي بن محمد النحوي الهروي ، تحقيق : عبد المعين الطوحي ،
الطبعة : بدون ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م
مجمع اللغة العربية دمشق
- ٤ - الأشباه والنظائر لجلال الدين السيوطي :
أ - تحقيق بدون ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان .
ب - تحقيق بدون ، الطبعة الثانية ١٣٥٩هـ
مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد .
ج - تحقيق : طه عبد الرؤف سعد
الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م
دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان .
- ٥ - الأصول في النحو
أبو بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي
تحقيق : الدكتور / عبد الحسين الفتلي
الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م مؤسسة الرسالة بيروت .

٦ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم

أبو عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه

تحقيق : بدون ، تاريخ الطبع : ١٣٦٠هـ / ١٩٤١م

مطبعة دار الكتب المصرية - القاهرة

٧ - إعراب القرآن

أبو جعفر أحمد بن إسماعيل النحاس

تحقيق : د / زهير غازي زاهد ، الطبعة : بدون

١٩٨٠م - مطبعة العاني بفداد

٨ - إعراب القرآن - المنسوب للزجاج

تحقيق : إبراهيم الأبياري ، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م

الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية مصر

٩ - الأمل الشجرية

ضياء الدين أبو السعادات المعروف بابن الشجري

التحقيق : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان

١٠ - الانصاف في مسائل الخلاف

كمال الدين أبو البركات الأنباري

تحقيق : محي الدين عبد الحميد ، الطبعة : بدون

١٣٨٠هـ / ١٩٦١م ، دار الفكر مصر

١١ - أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري ، الطبعة السادسة

١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

١٢- الإيضاح في شرح الفصل

أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب

تحقيق : الدكتور / موسى بناي العليلي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

مطبعة العاني - بغداد

١٣- البحر المحيط

محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الفرناطي

الطبعة الثانية ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

١٤- البسيط في شرح جمل الزجاجي

ابن أبي الربيع عبد الله بن أحمد بن عبد الله القرشي

الإشبيلي ، تحقيق : د / عياد بن عيد الثبتي

الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م

دار العرب الإسلامي ، بيروت - لبنان

١٥- تأويل مشكل القرآن

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة

تحقيق : أحمد صقر ، الطبعة : الثانية ،

١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م دار التراث - القاهرة

١٦- التبصرة والتذكرة

أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الصميري

تحقيق : د / فتحي أحمد مصطفى علي الدين ،

الطبعة الأولى ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م دار الفكر - دمشق

- ١٧- التبيان في إعراب القرآن
أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ،
الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان
- ١٨- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد
أبو عبد الله محمد جمال الدين بن مالك
تحقيق : محمد كامل بركات ، الطبعة : بدون
١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م دار الكتب العربي للطباعة والنشر، القاهرة
- ١٩- توضيح المقاصد والمسالك للمرادي
المعروف بابن أم قاسم ، تحقيق : د/ عبد الرحمن علي سليمان
الطبعة الثانية ، تاريخ الطبع : بدون
مكتبة الكليات الأزهرية
- ٢٠- الجنى الداني في حروف المعاني
حسن بن قاسم المرادي ، تحقيق : طه محسن
الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م
مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر
- ٢١- حاشية شيخ زاده
مع تفسير البيضاوي وبهامشه تفسير القاضي البيضاوي
الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون ،
مكان الطبع : بدون .

٢٢- حاشية الصبان

على شرح الأشموني

على ألفية ابن مالك

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه

٢٣- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب

عبد القادر بن عمر البغدادي

تحقيق : عبد السلام محمد هارون

الطبعة الأولى ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

مكتبة الخانجي بالقاهرة - دار الرفاعي بالرياض

٢٤- الخصائص

أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار

الطبعة الثانية ، تاريخ الطبع : بدون

دار الهدى للطباعة والنشر - بيروت - لبنان

٢٥- دراسات لأسلوب القرآن الكريم

محمد عبد الخالق عضيمة ، تحقيق : بدون

الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م

مطبعة السعادة

٢٦- وصف المباني في حروف المعاني

أحمد بن عبد النور المالقي

تحقيق : الدكتور / أحمد محمد الخراط ،

الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م ، دار القلم - دمشق

٢٧- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني

أبو الفضل شهاب الدين الألويسي البغدادي

تحقيق : السيد محمود شكرى الألويسي البغدادي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

دار إحياء التراث العربي - بيروت

٢٨- شذور الذهب في معرفة كلام العرب

أبو محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري

تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون ،

مكان الطبع : بدون

٢٩- شرح أبيات سيويه

أبو يوسف بن أبي سعيد السيرافي

تحقيق : د / محمد علي سلطاني

الطبعة : بدون ١٩٧٩ م

دار المأمون للتراث - دمشق

٣٠- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك

التحقيق : بدون ، الطبعة : بدون

مكان الطبع : دار إحياء الكتب العربية

عيسى البابي الحلبي وشركاه

٣١- شرح التصريح على التوضيح

خالد بن عبدالله الأزهرى

وبهامشه / حاشيته للشيخ ياسين بن زين الدين العليمي الحمصي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون ، دار الفكر

٣٢- شرح جبل الزجاجي

علي عبد الموه من ابن عصفور الإشبيلي
تحقيق : الدكتور / صاحب أبوجناح ، الطبعة : بدون
تاريخ الطبع : بدون ، إحياء التراث الاسلامي ،
الجمهورية العراقية

٣٣- شرح عمدة الحافظ وعمدة الالافظ

جمال الدين محمد بن مالك
تحقيق : عدنان عبد الرحمن الدوري
الطبعة : بدون ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م
مطبعة العاني - بغداد

٣٤- شرح قطر الندى وبل الصدى

أبو عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري
تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ،
الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون ،
مكان الطبع : بدون

٣٥- شرح الكافية الشافية

جمال الدين أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي
تحقيق : د / عبد المنعم أحمد هريري ،
الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م
دار المأمون للتراث

٣٦- شرح الفصل

موفق الدين يعيش علي بن يعيش النحوي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

عالم الكتب - بيروت

مكتبة المشى - القاهرة

٣٧- شفاء العليل في إيضاح التسهيل

أبو عبدالله محمد بن عيسى السلسلي

تحقيق : الدكتور / الشريف عبدالله علي الحسيني البركاتي

الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م

المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة - المعابدة

٣٨- شواهد التوضيح والتصحيح

لمشكلات الجامع الصحيح

جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي النحوي

تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي

الطبعة : الثالثة ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م عالم الكتب

٣٩- الصاحب في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها

أبو الحسين أحمد بن فارس ، تحقيق : مصطفى الشويبي

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م

مؤسسة بدران للطباعة والنشر - بيروت - لبنان

٤٠- صحيح البخاري

أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري

تحقيق : بدون ١٢٤٥هـ

مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

٤١- الفتوحات الإلهية

بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية
سليمان بن عمر العجيلي الشافعي الشهير بالجمل
تحقيق : بدون ، الطبعة : بدون
تاريخ الطبع : بدون
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر

٤٢- الكافية في النحو

جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب
النحوي ،
شرحه : رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي النحوي
الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م
دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان

٤٣- الكامل

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد
تحقيق : محمد أحمد الدالي
الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م
مؤسسة الرسالة - بيروت

٤٤- كتاب الحل

في إصلاح الخلل من كتاب الجمل
أبو محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي
تحقيق : سعيد عبدالكريم سعودي
الطبعة : بدون تاريخ الطبع : ١٩٨٠م
دار الرشيد للنشر

٤٥ - كتاب سيجويه

أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر

تحقيق : عبد السلام محمد هارون

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع بيروت

٤٦ - الكشاف من حقائق التنزيل وعيون الاقاويل في وجوه التأويل

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي

تحقيق : بدون ، الطبعة : الأولى ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت

٤٧ - الكشاف من وجوه القراءات السبع وعللها وحججها

أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي

تحقيق : الدكتور محي الدين رمضان

الطبعة الثانية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

مؤسسة الرسالة - بيروت

٤٨ - لسان العرب

أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي

المصرى ، تحقيق : بدون

الطبعة : الأولى ، تاريخ الطبع : بدون

دار صادر - بيروت

٤٩ - المسائل البصرية

أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار

تحقيق : د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد

الطبعة : مطبعة المدني - القاهرة الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ.

٥٠ - المسائل البغداديات

أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
تحقيق : صلاح الدين عبدالله السنكاوي
الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون
مطبعة العاني بغداد .

٥١ - المسائل الحلبيات

أبو علي الفارسي ، تحقيق : الدكتور/ حسن هنداي
الطبعة : الأولى ١٤٠٧ / ١٩٨٧ م
دار القلم - دمشق ، دار المنارة - بيروت

٥٢ - المسائل المشككة

أبو علي الفارسي : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
تحقيق : صلاح الدين عبدالله السنكاوي
الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون
مطبعة العاني بغداد

٥٣ - المحتسب في تعيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها

أبو الفتح عثمان بن جني
تحقيق : علي النجدي ناصف - الدكتور / عبد الحليم النجار
الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ،
الطبعة : بدون ، ١٣٨٦ هـ
المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة .

٥٤ - المساعد على تسهيل الفوائد

بها، الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك

تحقيق : د / محمد كامل بركات

الطبعة : بدون ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م

دارالمدني للطباعة والنشر والتوزيع - جدة

٥٥ - مشكل إعراب القرآن

أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي

تحقيق : د / خاتم صالح الضامن

الطبعة الثالثة ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م

مؤسسة الرسالة - بيروت

٥٦ - معاني الحروف

أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي

تحقيق : د / عبد الفتاح إسماعيل شلبي

الطبعة الثانية ١٤٠١هـ / ١٩٨١م

دارالشروق للنشر والتوزيع والطباعة - جدة

٥٧ - معاني القرآن للأخفش

أبو الحسن سعيد بن مسعدة

تحقيق : د / فائز فارس

الطبعة : الأولى ١٤٠٠هـ / ١٩٧٩م

الثانية ١٤٠٢هـ / ١٩٨١م

الغنتاس - الكويت

٥٨ - معاني القرآن وإعرابه للزجاج

أبو اسحاق إبراهيم بن السري

تحقيق : د/ عبد الجليل عبده شلبي

الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م

عالم الكتب بيروت

٥٩ - معاني القرآن للفراء

أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء

تحقيق : محمد علي النجار

الطبعة الثانية ١٩٨٠م

الهيئة المصرية العامة للكتاب

٦٠ - معجم الألفاظ والضمائر في القرآن الكريم

الدكتور / إسماعيل أحمد عمارة ، الدكتور / عبد الحميد مصطفى السيد ،

تحقيق : بدون

الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م

مؤسسة الرسالة - بيروت

٦١ - مغني اللبيب عن كتب الأعراب

جمال الدين ابن هشام الأنصاري

تحقيق : د/ مازن المبارك ، محمد علي حمد الله

المطبعة الثانية ، تاريخ الطبع ١٣٨٤هـ - ١٩٦٤م

دار الفكر

٦٢ - المقتضب

أبو العباس محمد بن يزيد المبرد

تحقيق : محمد عبد الخالق عضيمة

المطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة.

٦٣ - المقرَّب

علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور

تحقيق : أحمد عبد الستار الجوارى - عبد الله الجبور

الطبعة الأولى ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م

مطبعة العائى بغداد

٦٤ - النشر فى القراءات العشر

أبو الخير محمد بن محمد الدمشقى الشهير بابن الجزرى

تحقيق : علي محمد الضباع

الطبعة : بدون ، تاريخ الطبع : بدون

دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

٦٥ - همع الهوامع فى شرح جمع الجوامع

جلال الدين السيوطى

تحقيق د / عبد العال سالم مكرم

الطبعة الأولى ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م

دار البحوث العلمىة للنشر والتوزيع - الكويت .

فہرست المصنفین

فهرس الموضوعات

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
أ - هـ	المقدمة
١٣٨ - ١	الفصل الأول : (إن) الشرطية
١٦٠ - ١٣٩	الفصل الثاني : (إن) المخففة من الثقلية
١٧٩ - ١٦١	الفصل الثالث : (إن) النافية
٢١٠ - ١٨٠	الفصل الرابع : (إن) الزائدة
	الفصل الخامس : دراسة الآيات التي تحتل فيها
٢١٨ - ٢١١	(إن) غير وجه
٢٢٢ - ٢١٩	الخاتمة
٢٣٧ - ٢٢٣	المصادر والمراجع
٢٤٤ - ٢٤٠	الفهرس التفصيلي لسائل البحث
٢٣٩	فهرس الموضوعات

الفهرس التفصلي لمسائل البحث

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
أ - هـ	المقدمة
١ - ١٣٨	<u>الفصل الأول</u> : (إن) الشرطية :
٢ - ٣	أ - تعريفها
٣ - ٤	- استعمال (إن) في المعاني الشكوك في كونها
	- استعمال (إن) في مواضع (إذا) واستعمال
٤ - ٥	(إذا) في مواضع (إن)
٥ - ٧	- شروط فعل الشرط
٧ - ١٢	- أحوال الشرط والجزاء
١٢ - ١٥	- جازم فعل الشرط وجوابه
١٥ - ١٧	- اقتران جواب الشرط بالفاء
١٧ - ١٨	- حكم اقتران جواب الشرط بالفاء إذا كان منفياً (لا)
١٨ - ١٩	- انابة (إذا) الفجائية مناب الفاء
١٩ - ٢٠	- الجمع بين الفاء و(إذا) الفجائية
٢١ - ٢٤	- حكم تقديم جواب الشرط على الأداة
٢٤ - ٢٦	- حكم تقديم معمول جواب الشرط على أداة الشرط
٢٧	- حكم المضارع المعطوف على فعل الشرط أو جوابه
٢٧ - ٢٨	- حكم المضارع بعد فعل الشرط
	- حكم المضارع الواقع بعد جواب الشرط مقترنا بالواو
٢٩ - ٣٠	أو الفاء

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٣٢ - ٣١	- دخول الشرط على الشرط
٣٣ - ٣٢	- اجتماع الشرط والاستفهام
٣٦ - ٣٣	- اجتماع الشرط والقسم
٣٧	- حذف أحد أركان أسلوب الشرط ومنها :
٤٠ - ٣٧	- حذف أداة الشرط
٤٣ - ٤٠	- حذف فعل الشرط
٤٥ - ٤٣	- حذف جواب الشرط
٤٧ - ٤٥	- حذف فعل الشرط وأداته
٤٧	- حذف فعل الشرط وجوابه بعد (إن)
٥٢ - ٤٨	- أحكام أخرى لـ (إن) الشرطية
	ب - مواضع (إن) الشرطية في القرآن الكريم
٦١ - ٥٣	- الآيات التي جاء بها فعل الشرط وجوابه مضارعاً
٦٣ - ٦٢	- الآيات التي جاء بها فعل الشرط وجوابه ماضياً
	- الآيات التي جاء فيها جواب الشرط مقرونًا بالفاء
	وذلك :
٧٤ - ٦٤	- إذا كان جواب الشرط جملة فعلية فعلها ماضياً
	- إذا كان جواب الشرط فعلاً مضارعاً مسبوقاً
٧٦ - ٧٥	ب (لا) الناهية
	- إذا كان جواب الشرط فعلاً ماضياً مسبوقاً
٧٧	ب (لام) الأمر

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
٧٨ - ٩٢	- إذا كان جواب الشرط جملة اسمية
٩٢ - ٩٥	- إذا كان جواب الشرط مقروناً ب (قد)
٩٦	- إذا كان جواب الشرط فعلاً جامداً
٩٧ - ٩٨	- إذا كان جواب الشرط مسبقاً ب (إنما)
٩٨	- إذا كان جواب الشرط مقروناً بالسين
٩٩ - ١٠١	- إذا كان جواب الشرط منفيّاً
	- الآيات التي جاءت فيها (إن) الشرطية مدغمة
١٠٢	في (لا) النافية
	- الآيات التي حذفت منها جواب الشرط التي شرطها
١٠٣ - ١١٧	ماض ناسخ
	- الآيات التي حذفت منها جواب الشرط لوجود دليل
١١٨ - ١٢٧	الجواب
١٢٨ - ١٣٦	- اجتماع الشرط والقسم في القرآن الكريم
	- الآيات التي حذفت منها اللام الموطئة للقسم مع
١٣٧	الشرط
	- نيابة (وإذا) الفجائية مناب الفاء في ربط الشرط
١٣٨	بالجزء
١٣٩ - ١٦٠	<u>الفصل الثاني : (إن) المخففة من الثقيلة</u>
١٣٩	أ - تعريفها

<u>رقم الصفحة</u>	<u>الموضوع</u>
١٤١ - ١٣٩	- مدخول (إن) المخففة من الثقيلة
١٤٥ - ١٤٢	- عمل (إن) المخففة من الثقيلة
	- جواز دخول اللام على خبر (إن) المخففة
١٤٧ - ١٤٦	آراء النحاة في هذه اللام
١٤٩ - ١٤٨	- جواز الاستغناء عن اللام لفهم المعنى
١٦٠ - ١٥٠	ب - الآيات التي وردت فيها (إن) مخففة
١٧٩ - ١٦١	<u>الفصل الثالث : (إن) النافية :</u>
١٦١	أ - تعريفها
١٦٦ - ١٦٢	علتها
١٦٧ - ١٦٦	شروط اعمالها عمل ليس
	ب - الآيات التي وردت بها (إن) النافية في
١٧٨ - ١٦٧	أسلوب القصر
	الآيات التي وردت بها (إن) نافية في غير أسلوب
١٧٩ - ١٧٨	القصر
٢١٠ - ١٨٠	<u>الفصل الرابع : (إن) الزائدة :</u>
١٨٠	أ - معنى الزيادة
١٨١ - ١٨٠	أحرف المعاني التي تقع زائدة
١٨٢ - ١٨١	سبب تسميتها بالزائدة
١٩٥ - ١٨٢	مواضع زيادة كل حرف

رقم الصفحة

الموضوع

١٩٥	ب - (إن) الزائدة تعريفها
١٩٨-١٩٥	مواضع زيادة (إن)
٢١٠-١٩٩	استعمالات أخرى ل (إن)
٢٠٣-١٩٩	(إن) بمعنى (إذ)
٢٠٨-٢٠٤	(إن) مدغية في (ما) الزائدة
٢١٠-٢٠٩	(إن) بمعنى (قد)

الفصل الخامس : دراسة الآيات التي تحتل فيها (إن)

٢١٨-٢١١

غير وجه

٢٢٢-٢١٩

الخاتمة

٢٣٧-٢٢٣

فهرس المصادر والمراجع

٢٤٣-٢٣٩

الفهرس التفصيلي لمسائل البحث